



## القضاء العراقي يصدر مذكرات لاسترداد الأموال المهربة وإعادة المطلوبين في قضايا فساد من الخارج

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أعلن مجلس القضاء الأعلى بالعراق إصداره مذكرات استرداد للأموال المهربة وتسليم المطلوبين بالمفوضية الجوازات خارج البلاد. ونقل إعلام القضاء عن رئيس الادعاء العام، القاضي محمد الجنابي، أن «جهاز الادعاء العام يقوم بتتبع موضوع استرداد الأموال المهربة خارج العراق من قبل المتهمين الصادرة بحقهم أوامر قبض وقرارات قضائية بحجز أو مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة، عملاً بأحكام المادة 121 من قانون أصول المحاكمات الجزائية».

وأضاف أن «هناك أموالاً مهربة خارج العراق يجري متابعة استردادها من قبل جهات أخرى، مثل صندوق استرداد أموال العراق بموجب القانون رقم 9 لسنة 2012، وكذلك دائرة استرداد الأموال في هيئة النزاهة بموجب القانون رقم 10 لسنة 2008. وهذه أعمال مستقلة خارج نطاق العمل القضائي ولا علاقة لرئاسة الادعاء العام بها».

وتابع أن «رئاسة الادعاء العام تقوم بتنظيم معاملات الاسترداد الخاصة بالمتهمين والحكومات الهاربين خارج العراق، وفقاً للشروط والضوابط المنصوص عليها قانوناً. استناداً للقرارات الصادرة من المحاكم المختصة».

وأشار الجنابي إلى مواقف الدول الأخرى حول تسليم الأموال والأشخاص المطلوبين للقضاء، فقال إن «بعض الدول تلجأ إلى اتخاذ مواقف معينة بسبب شخصية المطلوب تسليمه أو تبعيته لها

أو أي أسباب أخرى تدفعها إلى اتخاذ ترائع لرد طلب التسليم بحجة وجود نواقص بالملف، في حين أن معظم المعاهدات والاتفاقيات الدولية تنص على أن بإمكان الدول المطلوب منها التسليم طلب أيضاً تكفيلية من الدول طالبة قبل رفض الطلب». وأشار إلى أن «الادعاء العام وهيئة النزاهة لكل منهما قانون ينظم عمل ومهام ومكونات هذه المؤسسات والتي بطبيعتها تختلف في مجال عملها، كلاً حسب اختصاصه. لكن هذا لا يمنع من أن يكون هناك تنسيق وتعاون بينهما في بعض الأمور المهمة المشتركة. ومن هذه قضية متابعة وتنظيم الملفات الخاصة بالمتهمة المطلوبين خارج العراق واسترداد أموال الفساد المهربة للخارج».

ويؤكد المحامي نايف الدوري لـ«القدس العربي» أن «أشارة استرداد الأموال من قبل القضاء العراقي بالتزامن مع أزمة مالية خانقة تمر بها الحكومة العراقية في محاولة لتوفير موارد مالية إضافية ولكن نتائجها معقدة وغير محسومة وتحتاج إلى جدية وإجراءات تستغرق وقتاً طويلاً». وأوضح الدوري أن هناك عدة أسباب ومعوقات في طريق استرداد الأموال المهربة أو الأشخاص المطلوبين من دول العالم، ومن هذه أن القاعدة القانونية في العراق الخاصة بهذا الموضوع فيها الكثير من الثغرات ولا تتوافق مع المعايير الدولية المعمول بها في دول العالم. ومنهم أيضاً أن الكثير من القادة السياسيين المواطنين في الفساد ونهب الأموال مرتبطون بالأحزاب النافذة في السلطة حالياً، مما يجعل من

## بايدن بحث مع بارزاني تطورات الحرب ضد «الدولة»



رئيس الأقليم الكردي في العراق مسعود بارزاني خلال لقائه نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن في أربيل أمس

عملية «الفتح» بمشاركة قوات الجيش العراقي، والبشمركة الكردية، ومقاتلي العتاشين السنية، لتحرير محافظة نينوى من سيطرة تنظيم «داعش» الذي استولى على معظم أراضي المحافظة في يونيو / حزيران 2014. وتهدف العملية إلى استعادة المناطق الواقعة جنوب الموصل من قبضة التنظيم، قبل شن هجوم أوسع لاستعادة المدينة لاحقاً. وعلى الصعيد السياسي، يشهد العراق منذ عدة أسابيع أزمة سياسية نتجت عن خلاف بين الكتل البرلمانية بشأن الإصلاحات التي يريد تطبيقها العبادي، ولا سيما بشأن تشكيل حكومة تتقارب بدلاً من الوزراء المرتبطين بالأحزاب.

سئلت تحريها، وكذلك تطرقا للعلاقات بين الجانبين وضرورة توسيع هذه العلاقات، مع التأكيد على استمرار المشاورات والاتصالات للتعامل مع المستجدات السياسية والأمنية في العراق والنقطة، وفق البيان. ووصل بايدن إلى الإقليم الكردي، أول من أسس الخميس، في إطار زيارة غير معلنة إلى العراق شملت بغداد أيضاً والتقى فيها مسؤولين على رأسهم رئيس الوزراء، حيدر العبادي، ويحث معه الحزب على «داعش» بالبلاد منذ أسابيع. ويوم 24 مارس/ آذار الماضي، انطلقت

سئلت تحريها، وكذلك تطرقا للعلاقات بين الجانبين وضرورة توسيع هذه العلاقات، مع التأكيد على استمرار المشاورات والاتصالات للتعامل مع المستجدات السياسية والأمنية في العراق والنقطة، وفق البيان. ووصل بايدن إلى الإقليم الكردي، أول من أسس الخميس، في إطار زيارة غير معلنة إلى العراق شملت بغداد أيضاً والتقى فيها مسؤولين على رأسهم رئيس الوزراء، حيدر العبادي، ويحث معه الحزب على «داعش» بالبلاد منذ أسابيع. ويوم 24 مارس/ آذار الماضي، انطلقت

## خطباء الجمعة: دعوة الحكام لأخذ العبر ممن سبقوهم وتشبيه المحاصصة الحزبية في العراق بالسرطان

بغداد - «القدس العربي»:

دعا خطباء الجمعة في مساجد العراق إلى وضع خطة لإصلاح البلاد بمشاركة فيها الجميع، وطالبوا بإدارة التظاهرات بحكمة... ووصف آخرون الحكومة بأنها كاسرطان. ففي كربلاء تحدث ممثل المرجعية العليا في النجف في الصحن الحسيني عن صفات الحكام الذين يتولون شعوبهم، مؤكداً على ضرورة أن يعتبروا بمن سبقهم الذين لم يبق منهم سوى ذكركم الحسن منه والقبیح. وتلا ممثل المرجعية، أحمد الصافي، مقاطع من رسالة الإمام علي (رض) لوالي مصر، مالك الأشتر، التي أكد فيها على ضرورة أن يراقب الوالي نفسه وحاشيته وأن لا ينصب اهتمامه بجمع الأموال بل بجمع الأعمال الصالحة. وتطرق إلى نماذج من الحكام الذين خدموا شعبيهم والذين أساءوا له، كما حدد صفات الحاكم بالسوء في إعطاء الحاكم لحقوق الرعية وأن يكون خفيفاً عليهم ولا يحمل المشاق. وأشار إلى «حالات متشابهة نعيشها الآن وننالم عند

أوصاءه غير صحيح»، مؤكداً أن «هذه التجربة أكدت قدرة وحدة العراق على تجاوز الأزمات وإفشال كل المحطات». وانتقد القبانجي «أزمة الكهرباء التي تضع الحكومة العراقية أمام اختبار حقيقي. والأزمة مع توفر الإخلاص يمكن حلها»، مؤكداً على أن «الصفقات المشبوهة والسراقات والفساد وراء أزمة الكهرباء هذه. وتتمسك «الجهود المذبذبة في حلحلة أزمة طوز خورماتو وجربا»، مشدداً على أن «لا معركة بين الحشد الشعبي والبشمركة وعليهم أن يضعوا يداً بيد للدفاع عن العراق». ومن جهته أكد المرجع الديني محمد تقي المدرسي أن العراق بحاجة إلى خطة تشارك في وضعها «الحوزات الدينية والجامعات الأكاديمية والعشائر العراقية والنخب السياسية» للخروج من الأزمة وإلا سوف تصطدم بالواقع». ودعا هذه الكيانات إلى ضرورة أن يكون لها دور إيجابي ومساهمة فعالة تجاه ما يجري في العراق». وحذر من أن «أي خطة توضع لتصحيح مسار البلد

أضروا على فسادهم سؤلت لهم انفسهم بأن يركبوا موجة الإصلاح». وقال إن «كبيرهم الذي علمهم السحر والخداع ادعى أنه يسعى لإصلاح الفساد الحكومي فتنادى له باقي الكتل الفاسدة ليرفعوا عقيرتهم بالإصلاح ومحاسبة السراق والمفسدين، إمعاناً في الكذب والخداع وخط المفاهيم». وتطرق الشيخ النعماني، إلى «المؤسسة القضائية التي أسسها بريم، فقال إنها «تستمر على سركاتكم وجرائمكم عبر خداع طويل ومظم لإسكات الشعب العراقي، مشيراً إلى أن «الحكومة التي جاء بها الاحتلال تمارس أسوأ أنواع الكذب والخداع والتضليل على الشعب العراقي تحت أفتنة الجهاد والتدين والوطنية والظلمية». وفي النجف أيضاً أكد الإمام صدر الدين القبانجي، في جمعة الحسينية الفاطمية، أن العراق قادر على تجاوز الأزمة بوحدة مكوناته، وعقد «تهميش» الآخر وإقصاء غير صحيح، وعزاً أزمة الكهرباء إلى «صفقات مشبوهة وفساد». وتطرق خلال أزمة البرلمان، فأشار إلى أن «البرلمان استطاع عبور الأزمة ووحد المكونات أن تهيميش الآخر

سماعها، وبينها أشياء غريبة من المتصدين للسلطة عن ولاه رحلوا ولم تبق سوى سيرتهم وآثارهم»، محذراً من عواقب الأمور لهم، ومنوهاً إلى الظالم الكثير التي يرتكباها المتصدي للمسؤولية أو بعض المتزلفين الذين يمنعون الحقوق عن أصحابها. وفي الكوفة جنوب بغداد وصف إمام وخطيب مسجد الكوفة، علي النعماني، الحكومة الحالية بالعدوة السرطانية التي قامت على نظام المحاصصة، وقال إنها أكبر خطر على مستقبل العراق وشعبه، وأشار إلى ممارستها الكذب والخداع «تحت أفتنة الجهاد والتدين والوطنية»، كما اتهم المؤسسة القضائية بالتمسك على سرقات وجرائم السياسيين». وشن خلال خطبة صلاة الجمعة، هجوماً عنيفاً على «الحكومة الحالية التي قامت على نظام المحاصصة عادا أنها أكبر خطر على العراق ومستقبل شعبه»، وقال: «العدوة السرطانية إن لم تتعالج بالاستئصال فهي ماضية لتدمير تاريخ هذا الوطن وحاضره». وتابع خطيب الكوفة قائلا: «إنه الشعب العراقي عندما هب ليثيهم عن الفساد، ويطلب بالإصلاح، فبذل أن يستحو ويخجلا

## صحف العراق: تركيز على التظاهرات وفشل انقلاب النواب والتدخل الأجنبي وانتقاد معارك الطوز

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تنوعت اهتمامات الصحف العراقية ومواضيعها مع التركيز على تداعيات الأزمة البرلمانية ودور التظاهرات الصردية فيها والتدخلات الأجنبية في الشأن العراقي والمعارك بين العراقيين في الطوز.

التظاهرات الصردية والدولة

وتناول المقال الافتتاحي في صحيفة «الدى» المستقلة دور التظاهرات الصردية جاء فيه «بقي السيد مقتدى الصدر في صدارة المشهد السياسي، منذ جيجيشه التظاهرات الصردية في بغداد، والنقطة البارزة من قوى العملية السياسية، وبخاصة التحالف الوطني، واستحوذت على الخبر الأول في نشرات الإخبارية والواجب،

وكذلك بصيرورته صاحب السطوة والنفوذ على منصفى الشبكة العنكبوتية، بعد أن اقتحمت خطبه وبياناته وقراراته مواقع التواصل الاجتماعي. وبغض النظر عن كل ما يقال عن الديناميكية التحريكية التعويبة للسيد، فإن ما فعله الصدر غير قواعد اللعبة السياسية ومجاريها التي شابها «السيان» و«السخام» لتلاقيها مع مجاري الفساد والاحتطاط والتعديتات، وأصبح اللاعب الوحيد في ميدان الفروسية وسيد قراراتها بلا منازع، قلزمة الأولى يتسديد المعب السياسي في هذا العراق المبتلى قاض ومدع واحد، لا سلطة عليه في حراك مكشوف ليراد له أن يرسى على جديد، بكل ما يتعلق به من تفاصيل وأنوات وأهداف. استطاع السيد مقتدى الصدر، بعد تخلي المرجعية العليا عن دورها الإرشادي، أن يجمع في شخصه الزعامة الدينية والسياسية، وأن يدفع بها إلى أبعد حدود الإمكان، لتصبح معاً أداة تعيية وتأثير مسأدي ضابط لم تتوافر لغيره حتى الآن، وهما ممّا قوّة تحريض الحركة جماهيرية

وتعتبرياً على عمالتهم لآلك «الأغيار» يشبّتى صونف صراعتهم التي حولت أرض العراق إلى خراب داعش الإرهابي ولم تلملم جراح الأمل من خلال مصالحة مجتمعية طال انتظارها، بل نكتت تلك الأجرح يوماً بعد يوم آخر حتى حولت المجتمع العراقي إلى مصاب بالطنائفة المقتبة، فيما التظاهرات ترفع شعارها الأول «باسم الدين باكوا الحرامية». مشكلة اليوم: أن من يضع الحل العراقي على مائدة اللثام لن يستفيد إلا من فئات الموائد ويستمرئ ذلك كثير من قيادات الطيف السياسي ولصريحاتهم عن نبذ المحاصصة والدعوة للإصلاح لا تطابق القول بأن براقش قد جنت على نفسها، لأن الجهل والتجهيل في الثقافة السياسية وحدودية خيارات الناخبين مع أحزاب سوقت نفسها في دستور وقانون أحزاب ومفوضية انتخابات وزع كل منها على قياساتهم، لن تظهر الانتخابات المقبلة إلا مجلس نواب جديد على القياسات ذاتها للمحاصصة، ومن دون أن يعلم العراق جراحه وينتصر على داعش بقوة الحشد الشعبي، عندها سيكون من الصح القول: «وعلى نفسنا جنت براقش».

يكون على بيّنة من ذلك... ونشرت وكالة «برنا» الإخبارية، المقرية من المجلس الأعلى الإسلامي، مقالا جاء فيه: «الانقلاب الذي خطط له رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وقاده غلامانه خلال الأيام القليلة الماضية كان أن يدخل البلاد في أتون فتنة عمياء لولا الحكمة التي تحلى بها الحاج هادي العامري زعيم «مفتحة بدر» ولولا الشجاعة والحنان الرؤيا التي اعتاد على التحلي بها زعيم التيار الصردي السيد مقتدى الصدر، فالعاصري لم تنطبل عليه إدعاءات النواب العصمين الذين أرادوا ركوب موجة الإصلاح التي يرفع رايتها نواب التيار الصردى ولم تكن إدعاءات إسقاط المحاصصة الطائفية وإصلاح الدولة العراقية التي رفعها صهرا المالكي وأبناء عمومته واتباعه الفاسدون، أمثال مشعان وجنان والصادي لتنتلي على كل حضيف ممن يعرف ان هؤلاء رموز لأسوأ فترة في تاريخ العراق، حكم هؤلاء القائد المتفئفين يقال عن البعض طيهمم الكذب والدجل والتدليس وإثارة الفتن، فاني لهم ان يكونوا دعاءة إصلاح» وبالأسس كان زعيمهم يندد بالتظاهرات والاعتصامات التي تنظمها اتباع التيار الصردى قرب المنطقة الخضراء، ولكنهم حينما ركبو موجة الإصلاح داخل البرلمان وصف القائد الضرورة اعتصامهم بالنضج السياسي! دجل ما بعده دجل وسقوط في الفتنة ما بعده سقوط فكان لهم الصدر بالمرصاد الذي قال لهم تكا بلما وقائدكم الضرورة، مبيات هيئات أن تركبو الموجة وتنجوا برؤوسكم وهي المطلوبة للشعب اليوم.

محاولة إنقلابية في وضع النشار لم تصمد أكثر من 48 ساعة حتى بان دجل وكذب مخططها وأدوات تنفيذها. محاولة أربكت الوضع العراقي وأثارت قلق المواطنين وأرقت نومهم ولا بد أن شارك فيها من أن يدفع الثمن ألا وهو ثمن كتبه وإثارته للفتنة».



عناصر من الجيش العراقي داخل احدى القرى المحررة من تنظيم «الدولة» في الموصل

معارك الطوز.. لخدمة داعش وتناوتت افتتاحية بعنوان «معارك الطوز.. اتقوا الله في انفسكم وأهلكم» لرئيس تحرير صحيفة «العدالة»، عادل عبد المهدي، تجدد معارك الطوز أكد فيها على أن «معارك عنيفة اندلعت في طوز خورماتو بين فصليين وطنيين يعانى كلاهما من جرائم الإرهاب و«داعش»، أما الأسباب - فكعادة - فكل مدعياته، وأن الحق لك الحق معه.. الأهم أن ضحايا يسقطون.. وأن المعركة ضد «داعش» التي استوجبت وجود القوات المتصارعة ومبرر وجودها تتراجع، بينما تتسع رقعة الاقتتال الداخلي، برغم كل الوساطات والاتصالات والوعود من الطرفين.

معارك الطوز.. لخدمة داعش وتناوتت افتتاحية بعنوان «معارك الطوز.. اتقوا الله في انفسكم وأهلكم» لرئيس تحرير صحيفة «العدالة»، عادل عبد المهدي، تجدد معارك الطوز أكد فيها على أن «معارك عنيفة اندلعت في طوز خورماتو بين فصليين وطنيين يعانى كلاهما من جرائم الإرهاب و«داعش»، أما الأسباب - فكعادة - فكل مدعياته، وأن الحق لك الحق معه.. الأهم أن ضحايا يسقطون.. وأن المعركة ضد «داعش» التي استوجبت وجود القوات المتصارعة ومبرر وجودها تتراجع، بينما تتسع رقعة الاقتتال الداخلي، برغم كل الوساطات والاتصالات والوعود من الطرفين.

الحل العراقي وبراقش وتحت عنوان «الحل العراقي على مائدة اللثام»، كتب سازن صاحب مقالا في صحيفة «الصباح الجديد» شبه الرسمية أن «التبازر الإيراني السعودي العائدي في الشرق الأوسط ما زال هو السائد والأكثر نفعاً لمن إسرائيل. فليس في الأمر من بد أن يبقى الوضع على ما هو عليه بانتظار مستجدات متجددة تجبر الحكم الأكبر على اشارة البطاقة الحمراء في وجه أحد اللاعبين وهي مرحلة لم تظهر معالمها بعد. والأكي من نللك أن أهل الحل والعقد في عراق اليوم، يمنعون «الأغيار» الحق بوضع وطنهم على طاولة التشريح وهو حي يبيض بظهاراته الشعبية المنادية بالوحدة الوطنية من خلال رفع علم العراق الواحد، وأقول للحفاظ على مصالهم واجداتهم الحزبية فحسب، بل لإللا

## في أعقاب الحادثة القتل التي أودت بحياة شريف ميخائيل في لندن القاهرة تستدعي القنصل الأمريكي إثر العثور على جثة مواطن مصري في صندوق نفايات



صورة لشريف ميخائيل الذي قتل حرقاً في لندن (مع شقيقته)

أنهم مدركون تماماً بأبعاد هذا الحادث وأنه يحظى باهتمام في مصر وأنه يتم التعامل بالجدية الكاملة للوصول إلى حقيقة ما حدث. وأضاف أن المطالب المصرية في هذا الملف واضحة وهي التعامل مع الحادث بجدية في ضوء وجود اهتمام شعبي ورسمي بهذه القضية في مصر ولدى الجالية المصرية وسرعة التحرك لاستجلاء الحقيقة ومعاقبة ما قد يثبت أنه وراء هذا الحادث. وأشار أن عدداً من أقارب الفقيد كانوا في القنصلية البريطانية وأكد هناك اتصالات أجريت من جانب الخارجية لتسهيل منح التأشيرات لهم وبعضهم كانوا يقومون بأنهاء إجراءاتهم للسفر إلى لندن.

بشأن حادث مقتل المواطن المصري ميخائيل ، وأن الجانب البريطاني يدرك أبعاد هذا الحادث وأن يتم التعامل بالجدية الكاملة للتوصل إلى حقيقة ما حدث. وأشار إلى أن القنصل المصري في لندن يقوم بالتواصل مع فريق التحقيق حيث أجريت صباح الأربعاء الماضي مناظرة من الأب لجثمان ابنه الفقيد مؤكداً أن تقرير الطب الشرعي لم يصدر حتى الآن. وأضاف في تصريحات صحافية أنه من الناحية العملية أجرت الشرطة البريطانية العديد من الاستجوابات مشيراً إلى أنه تم توقيف أحد الأشخاص وتم الإفراج عنه بشكل مؤقت. وأكد أن رد الفعل البريطاني حتى الآن

المواطن المصري محمد محمود رشدي بأمريكا ذو أبعاد عنصرية. وما زال الموضوع قيد التحقيقات لكشف الغموض والملايسات الخاصة بالبحث. يذكر أنه قد تم العثور على جثة المواطن المصري شريف ميخائيل (28 عاماً) في محروقا بداخل كراج للسيارات في ضاحية ساوث هول في لندن. وطالبت مصر السلطات البريطانية بتكثيف تحرياتها من أجل الكشف عن أسباب مقتل مواطنها وتحديد الجناة وإلقاء القبض عليهم. وأكد ناصر كامل سفير مصر في لندن أنه على اتصال متواصل مع وزارتي الخارجية والداخلية البريطانية

أسرة الفقيد. واختتم المتحدث باسم الخارجية شيبكاغو، توجه إلى ولاية إنديانا، أول من أمس الخميس، للقاء المحقق الأمريكي المعني بمتابعة حادث مقتل المواطن المصري رشدي، وذلك للوقوف على التفاصيل الخاصة بالحادث ومتابعة إجراءات التحقيق. وشابت العلاقات المصرية الأمريكية مؤخرًا توترات تطلعت في انتقادات تتعلق بـ «الملف الحقوقي» وجهتها الولايات المتحدة إلى مصر، بينما توصف العلاقات المصرية الأمريكية بـ «الوثيقة» على المستوى العسكري. ذلك أن واشنطن تقدم للقاهرة نحو 1.5 مليار دولار مساعدات سنوية بينها 1.3 مليار مساعدات عسكرية منذ توقيع مصر معاهدة السلام مع إسرائيل عام 1979.

ووفقاً لما أفاد به المحقق الأمريكي فإن المواطن المصري عشر عليه متوفياً يوم 22 إبريل / نيسان على الأرض بجوار حاوية نفايات بواسطة حارس أمن في مكتب عقارات. وقال إن سبب الوفاة هو «سكسيا الحظ»، إذ تشير الواقعة إلى وجود شبهة جنائية في الحادث، وأن أوراق الهوية التي تم العثور عليها مع المتوفى هي أوراق هوية أمريكية تشير إلى اسمه وأنه من مواليد 31 كانون الثاني / يناير 1954 وأن البحث جارٍ عن أي أوراق هوية مصرية.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية أن مكتب الطب الشرعي في مدينة إنديانابوليس أصدر تصريحاً بالدفن وذلك بعد تشريح الجثمان نظراً لأنه لم يستدل على أقارب أو أعضاء لأسرته. ويذكر أن القنصلية العامة في شيبكاغو علمت بالواقعة يوم 27 إبريل/ نيسان بعد اتصال من عضو في الجالية المصرية. وتابع المتحدث باسم الخارجية قائلاً إنه على التوازي مع ذلك استدعت وزارة الخارجية المسؤول عن القسم القنصلي في السفارة الأمريكية في القاهرة للتأكد من أهمية الشكاية وسرعة الكشف عن الجناة في ذلك الحادث الأليم مؤكداً على أنه سيتم الإعلان عما يرد من معلومات إضافية في هذا الشأن على الفور. وأعرب عن خالص التعازي

### القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

كشفت النيابة العامة في بيان لها أمس عن ضحية مصرية جديدة بالخارج تضاف إلى قائمة المصريين الذين قتلوا في الخارج. وتتعلق القضية هذه المرة بمقتل مواطن يدعى محمد محمود رشدي عشر على جثته وعليها آثار تعذيب في أحد صناديق النفايات الكبيرة في ولاية انديانا الأمريكية وفق بيان لوزارة الخارجية المصرية أمس. ولقي المواطن المصري رشدي حتفه في ظروف غامضة في ولاية انديانا في الولايات المتحدة. وكان اختفاؤه قد أعلن في 20 إبريل / نيسان الجاري وتم العثور على جثته على النحو المذكور.

وعلى هذا الأساس أمرت النيابة العامة المصرية ببدء التحقيق في الواقعة. وأمر نقيب صادق، النائب العام المصري، في بيان له في وقت سابق من أمس، بإجراء التحقيق في مقتل رشدي، من دون توضيح كيف ستحقق النيابة المصرية وهي في القاهرة في مقتل شخص في أمريكا.

وطالب النائب العام بتكليف إدارة التعاون الدولي (حكومية) بإعداد مذكرات بطليات النيابة العامة لإرسالها إلى السلطات القضائية المختصة في الولايات المتحدة لوافاتها بصورة رسمية من التحقيقات التي أجريت في الواقعة وتقرير لوافاتها بصورة رسمية من التحقيقات وتقرير الطب الشرعي وما تضمنته التحريات كافة ما اتخذ من إجراءات في هذا الخصوص.

وقامت وزارة الخارجية المصرية باستدعاء القنصل الأمريكي في القاهرة وذلك للتأكد على شفافية التحقيقات والوصول إلى مرتكبي الجريمة والكشف عن الجناة ونوع العقوبة التي ستنتز عليهم في أسرع وقت ممكن.

وصرح المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، بأن السفير،

## مباحثات عسكرية مصرية نيوزيلندية حول القوة متعددة الجنسيات في سينا

عن وجود مباحثات بين الدول الثلاث حول احتمال سحب الولايات المتحدة لقواتها من المناطق الجنوبية لسينا خوفًا عليهم من خطر المتزايد للتطبيقات المسلحة. وفي سبتمبر / أيلول 2015 أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية إصابة 6 أمريكيين بينهم عناصر من قوات حفظ السلام الدولية جراء انفجار عبوة ناسفة شمال شرقي سيناء.

وينشط في هذه المنطقة عدد من المنظمات أبرزها «أنصار بيت المقدس»، الذي أعلن في تشرين الثاني / نوفمبر 2014 مباحثته لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) وغير اسمه لاحقاً إلى «ولاية سيناء». منذ أيلول / سبتمبر 2013 تشن قوات مشتركة من الجيش والشرطة المصرية حملة عسكرية موسعة لتعقب من وصفتهم بالعناصر الإرهابية والتفكيرية والإجرامية، في عدد من المحافظات وخاصة سيناء. وتتهم السلطات المصرية تلك «العناصر» بالوقوف وراء استهداف عناصرها ومقارهم الأمنية (في إشارة إلى الأسد)، من غزة وإسرائيل.

مدينة الشيخ زايد شمال سيناء. وتضطلع تلك القوات بمهام حفظ السلام بين مصر وإسرائيل. وأوضح المتحدث باسم الجيش المصري أن «اللقاء تطرق إلى مهام القوة متعددة الجنسيات والدور الذي تقوم به القوات المسلحة (المصرية) لتسهيل تنفيذ القوات المتعددة الجنسيات لمهامها بشكل آمن في ضوء التحديات التي تواجهها في سيناء» من دون مزيد من التفاصيل.

وأشار إلى أن «اللقاء بحث أيضا العديد من الملفات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك ونقل وتبادل الخبرات للقوات المسلحة لسلا البلدين في مجالات التعاون العسكري والأمني». وأوائل إبريل / نيسان الجاري كشفت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) في مؤتمر صحفي في مقرها في واشنطن عن وجود مباحثات تجري على «مستوى رفيع» بين واشنطن والقاهرة وتل أبيب بشأن قوات حفظ السلام الدولية بسينا، نافية ما تردد من تقارير إعلامية حول إغلاق موقعين للقوات في المنطقة.

وكانت تقارير إعلامية أمريكية قد تحدثت

القاهرة - وكالات: أعلن الجيش المصري، أمس الجمعة، عن إجراء مباحثات عسكرية مصرية نيوزيلندية حول مهام «القوة متعددة الجنسيات» في سينا (شمال شرق). وهي القوة القائمة بموجب أحد بنود اتفاقية السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل عام 1979.

وبحسب بيان للمتحدث باسم الجيش المصري، العميد محمد سمير، نُشره على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، التقى وزير الدفاع المصري، صديقي، ونظيره النيوزيلندي، جيري بروانلي، بمقر وزارة الدفاع المصرية شرقي القاهرة عقب وصول الأخير إلى مصر قادما من الإمارات.

ونيوزلندا إحدى الدول المشاركة بقوات في «القوة متعددة الجنسيات» في سينا ضمن 12 دولة من بينها الولايات المتحدة (يشكل جنودها 40 % من القوة) وأستراليا وكندا وفرنسا وبريطانيا.

وتضم القوات متعددة الجنسيات نحو 1500 ضابط وجندي وتقع على بعد نحو عشرة كيلومترات من الحدود الإسرائيلية جنوب

## جماعة «الإخوان» المصرية تدعو «أحرار العالم» إلى «الانتفاض ضد جرائم بشار الأسد في حلب»

المقرة. وأشارت الجماعة أن «السفاح بشار يقوم بإرهاب الشعب وتدمير مقدراته لصالح أعداء الأمة» على حد وصفها. وفي وقت سابق أمس اعتبر رئيس الائتلاف السوري، المعارض، أنس العبد، أن التصعيد العسكري من قبيل النظام في حلب (شمال) ومناطق أخرى يأتي «هروبا من استحقاقات تتعلق بالانتقال السياسي». جاء ذلك في معرض رده على سؤال حول تصاعد العمليات القتالية في مدينة حلب التي تتعرض أحيائها منذ أيام لقصف عنيف من قبل طيران النظام وروسيا لم تسلم منه المستشفيات والمنشآت الصحية وكذلك المدنيون، فضلا عن تدويع الأوضاع الإنسانية هناك. وهو ما حدا بالأأم المتحدة لإعراب عن قلقها إزاءه واعتبرت استهداف المشافي انتهاكا واضحا للقانون الدولي.

يذكر أن مجلس الأمن الدولي اعتمد بالإجماع في 26 شباط / فبراير الماضي قرارا أمريكيا روسيا حول «وقف الأعمال العدائية» في سوريا والسماح بـ«إيصال المساعدات

القاهرة - وكالات: دعت جماعة الإخوان المسلمين في مصر مساء أمس الجمعة إلى «انتفاض الأحرار في العالم» ضد «الجرائم التي يرتكبها نظام بشار الأسد ودعمها لمدنية حلب السورية التي تواجه أوضاعا مأساوية جراء قصف مستمر من طيران النظام السوري». وبحسب بيان لها، قالت الجماعة: «نؤكد دعمنا الكامل لإخواننا في سوريا.. ونناشد النشور الذين ينتفضون في كل محافظات حلب مصر (في إشارة لمظاهرات أسبوعية ضد النظام المصري) أن يرفعوا شعارات التضامن ويخصصوا فقرة للدعاء لأشقائنا في الدفاع عن الحرية.. اهل حلب الصمود والإباء». ودعت الجماعة «كل أحرار العالم للانتفاض في كل البقاع دفاعا عن الحرية وحق الإنسان في الحياة وللضغط على الحكومات المتواطئة والمنظمات الحقوقية المتعاقسة من أجل وقف نزيف الدماء البريئة وتخليص العالم من السفاح القاتل (في إشارة إلى الأسد)». من دون مزيد من التفاصيل حول الفعاليات

القاهرة - وكالات: دعت جماعة الإخوان المسلمين في مصر مساء أمس الجمعة إلى «انتفاض الأحرار في العالم» ضد «الجرائم التي يرتكبها نظام بشار الأسد ودعمها لمدنية حلب السورية التي تواجه أوضاعا مأساوية جراء قصف مستمر من طيران النظام السوري». وبحسب بيان لها، قالت الجماعة: «نؤكد دعمنا الكامل لإخواننا في سوريا.. ونناشد النشور الذين ينتفضون في كل محافظات حلب مصر (في إشارة لمظاهرات أسبوعية ضد النظام المصري) أن يرفعوا شعارات التضامن ويخصصوا فقرة للدعاء لأشقائنا في الدفاع عن الحرية.. اهل حلب الصمود والإباء». ودعت الجماعة «كل أحرار العالم للانتفاض في كل البقاع دفاعا عن الحرية وحق الإنسان في الحياة وللضغط على الحكومات المتواطئة والمنظمات الحقوقية المتعاقسة من أجل وقف نزيف الدماء البريئة وتخليص العالم من السفاح القاتل (في إشارة إلى الأسد)». من دون مزيد من التفاصيل حول الفعاليات

### المنظمات الدولية تحذر من التبعات المعيشية والصحية للوافدين والسكان المحليين

## السودان: دارفور تعاني من زيادة تدفق اللاجئين من دولة جنوب السودان والنازحين من جبل مرة

في الإساس إلى تلوث المياه. ووفقا لوزارة الصحة بالولاية فقد جرى العثور على عينة مياه ملوثة مأخوذة من نقاط المياه ومن المنازل.

ويقول مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: «حتى السادس عشر من هذا، استمرت عملية توفير مياه الشرب من خلال إمداد إيصال بالمشاحنات بواسطة العاملين في المجال الإنساني، ويقوم النازحون بجلب كميات أخرى إلى موقع سورتوني، في ولاية شمال دارفور».

وفي أعقاب تقرير من مفوضية العون الإنساني الحكومية عن عودة النازحين من معسكر مورني للنازحين في ولاية غرب دارفور إلى رونقاتاس في ولاية وسط دارفور، زارت بعثة مشتركة بين الوكالات المنطقة في تاريخ 14 نيسان / أبريل الحالي. وحددت البعثة 5.750 شخص من الذين قدموا إلى هناك، مع توقع بوصول المزيد في وقت قريب.

ووفقا لنتائج البعثة، تفقر المنطقة إلى المراحيض، وإمدادات المياه المأمونة والخدمات الصحية، فضلا عن الاحتياجات ذات الأولوية لهؤلاء الأشخاص من المياه والمرافق الصحية، والمأوى. وأعلن الجيش السوداني رسميا، في الثاني عشر من هذا الشهر، انتهاء التمرد في جميع ولايات دارفور، لكن الحركات المسلحة تلك ذك رغم اعترافها بالهزائم الأخيرة وانضمام مجموعات منها للحكومة.



لاجئون من دولة جنوب السودان (القدس العربي)

بقليل. وتقول «أوتشا» إن بعثة «اليوناميد» بدأت عمليات حفر بئرين لتوفير المياه. وقامت اليونيسيف، ومنظمة أوكسفام الدولية أيضا بإرسال ماكينات حفر إضافية إلى منطقة سورتوني بشمال دارفور. وتعتبر حالات الإسهال واحدة من أهم القضايا الصحية في المنطقة، ويعود ذلك

مؤخراً بين القوات الحكومية والحركات المسلحة في منطقة جبل مرة، مئة ألف شخص «غالبيةهم من الأطفال والنساء»، الذين لجأوا إلى معسكرات الإيواء في ولايات شمال ووسط وجنوب دارفور. لكن الحكومة السودانية شككت في هذا الأرقام وقالت إنها تتجاوز السبعين ألف شخص

تاريخ 12 نيسان / أبريل الجاري. ويقوم الفريق القطري الإنساني والمنظمة الدولية للهجرة بمواصلة أنشطة تسجيل النازحين التي تقوم بها المنظمة الدولية للهجرة في ولاية شمال دارفور. ووفقا لتقارير صدرت الشهر الماضي، فقد تجاوز عدد الفارين من المزارك التي دارت

278، 26 من مواطني دولة جنوب السودان في حور عمر بواسطة المنظمة الدولية للهجرة حتى تاريخ 10 نيسان / أبريل.

وقالت معتمدية شؤون اللاجئين السودانية إن عدد اللاجئين الجدد من دولة جنوب السودان في معسكر، بيليل للنازحين، في ولاية جنوب دارفور بلغ 4.125 شخص. ومن المتوقع أن يصل نحو 7.000 لاجيء من دولة جنوب السودان إلى ولاية جنوب دارفور. وتعاني المنظمات العامة في هذا المجال من نقص في التمويل يصل إلى 80 %.

وتقدر الوكالات المبالغ الضرورية لتقديم الدعم للاجئين جنوب السودان بأكثر من 54 مليون دولار لم يصل منها حتى شهر نيسان/أبريل الجاري سوى 15 %.

ويعاني النازحون من مناطق جبل مرة من أوضاع سيئة، خاصة في المجال الصحي. ووفقا لنشرة إعلامية أصدرها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، فقد ارتفع عدد حالات الإصابة بسوء التغذية الحاد في الأسبوع الماضي من 191 إلى 261 حالة.

وأشارت «منظمة أنهار الوطنية» غير الحكومية إلى زيادة حالات الإصابة بسوء التغذية الحاد الوخيم إلى 394 حالة خلال الأسبوعين الماضيين. ووفقا لتقرير (أوتشا)، فقد ارتفع عدد حالات الإصابة بسوء التغذية الحاد الوخيم التي جرى إدخالها إلى مركز تحقيق الاستقرار حتى

### الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

تعاني منطقة دارفور بالسودان من تدفق كبير للنازحين، بسبب النزاع الذي يدور منذ أكثر من عشر سنوات وزادت شدته مؤخرا بكتن في منطقة جبل مرة من مزارك ضارية بين الحكومة السودانية وحاملي السلاح. وتضاعفت معاناة الإقليم بوصول لاجئين من دولة جنوب السودان أيضا.

ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصل أكثر من 220 ألفا من مواطني دولة جنوب السودان إلى السودان في الفترة بين كانون الأول / ديسمبر 2013 ونيسان / أبريل 2016.

وتسبب انعدام الأمن في ولايتي شمال بحر الغزال وواراب في موجات نزوح واسعة، خاصة إلى ولايات شرق وجنوب دارفور. واستقر أغلبية الوافدين الجدد من دولة جنوب السودان - بنسبة 78 % - في ولاية شرق دارفور، وبصفة رئيسية في معسكر حور عمر.

وتتوقع الأمم المتحدة أن يستمر هذا التدفق حتى بداية موسم الأمطار، مع توقع أن يصل عدد الوافدين إلى ولايتي شرق وجنوب دارفور إلى 120 ألفا بحلول نهاية شهر حزيران / يونيو. ووفقا لمكتب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد تم تسجيل 24.944 من أصل

## الولايات المتحدة «غاضبة»... والأمم المتحدة تندد «بالاستخفاف» بأرواح المدنيين غارة تصيب مستوصفا في حلب بعد تدمير مستشفى ميداني في أحياء للمعارضة والمجلس الوطني الكردي السوري يدين استعراض «بي دي د» جنث مقاتلين



مدينون يحاولون إنقاذ أسرهم هربا من قصف قوات النظام لمناطقهم في حلب أمس (أ ف ب)

■ عواصم - وكالات: أصيب أشخاص عدة بجروح أمس الجمعة في غارة استهدفت مستوصفا في حي المرجة الذي تسيطر عليه فصائل المعارضة في حلب في شمال سوريا بعد يوم من مقتل ثلاثين شخصا في غارة استهدفت مستشفى ميدانيا بعد أسبوع من تصعيد المعارك بين قوات النظام والمعارضة.

وقال أحد سكان حي بستان القصر الشعبي إن «الأرض تهتز تحت أقدامنا» بعد غارات جديدة شنتها طائرات النظام الجمعة. وأضاف أن «الغارات لم تتوقف طوال الليل، لم نتم ولا دقيقة واحدة».

تشهد حلب معارك عنيفة تهدد بإسقاط الهدنة التي بدأ سريانها في 27 شباط/فبراير وأبرمت برعاية موسكو وواشنطن، وقتل أكثر من 200 مدني في حلب مع تجدد المعارك منذ أكثر من أسبوع بين فصائل المعارضة التي تقصف مناطق سيطرة النظام بالمدمعة والقذائف الصاروخية في حين تشن قوات النظام غارات جوية على أحياء المعارضة.

والجمعة قتلت امرأة وطفل في الغارات على أحياء المعارضة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان في حين تحدث التلفزيون السوري عن مقتل ثلاثة أشخاص بقذائف صاروخية أطلقتها فصائل المعارضة على أحياء يسيطر عليها النظام.

وقال مراسل لـ «فرانس برس» في مناطق سيطرة المعارضة إن هذه الأحياء تعرضت لعشر غارات على الأقل وإن المسعفين يعملون بلا توقف منتقلين من حي لآخر. وقال الدفاع المدني إن أشخاصا بينهم ممرض واحد على الأقل أصيبوا في الغارة على المستوصف الواقع في حي المرجة شرق المدينة. وخلعت الغارة أضرارا جسيمة في المستوصف الذي يضم عيادة للأسنان وأخرى للأمراض الزمنة ويقدم خدمات لسكان الحي منذ خمس سنوات.

### تعليق صلاة الجمعة

مساء الخميس، أعلن المجلس الشرعي في محافظة حلب تعليق صلاة الجمعة لأول مرة في أحياء حلب الخاضعة لسيطرة الفصائل المسلحة، بسبب القصف العنيف.

والمجلس الشرعي هو الهيئة التي تشكلت في محافظة حلب والتي تؤكد أنها «مستقلة»، أعلن في بيان أنه «نظراً للحملة المدمية الأفظع يشهونها أعداء الإنسانية والدين على محافظة حلب (...) ونظراً لخطر ذلك على الصليين الجمتمعين في مكان وزمان واحد، فإن المجلس الشرعي يوصي - لأول مرة - القائمين على المساجد بتعليق فريضة صلاة الجمعة وإقامة صلاة الظهر عوضاً عنها». واتخذ القرار غداة يوم دام شهد سقوط العدد الأكبر من الضحايا منذ تجدد المعارك في حلب إذ أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 54 مدنياً، وفق حصيلة جديدة. وقتل الأربعة ثلاثون مدنيا بينهم طليبان عندما أصابت غارة جوية مستشفى القدس الميداني الذي تشرف عليه منظمة أطباء بلا حدود ومبنى سكنيا جاورا في حي السكري الذي تسيطر عليه المعارضة.

وإذ أن التجمع الدولي للغارة على مستشفى القدس التي قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إنها تبدو «معتمة».

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن 32 على الأقل

من بين هؤلاء القتلى وبينهم ثلاثة أطفال، قتلوا في غارات نفذتها قوات النظام، وبينهم القتلى الثلاثون في قصف مستشفى القدس الميداني، وقتل 22 مدنيا، بينهم طفلان، في قصف نفذته الفصائل المعارضة، بحسب المرصد. واعتبرت الأمم المتحدة قصف مستشفى القدس

الاطراف المتحاربة إلى وقف المعارك «فورا». لكن النظام السوري نفى قصف المستشفى، حتى أن وزير الإعلام عمران الزعبي قال: «لا وجود لهذا المشفى». وأعربت الولايات المتحدة مساء الخميس عن «غضب شديد» إثر قصف المستشفى على لسان وزير الخارجية

الميداني «غير مبرر» ودعا الأمين العام بان كي مون إلى محاسبة المسؤولين عن «هذه الجرائم». وأدان بان كي مون «أعمال القصف العشوائية التي تنفذها القوات الحكومية وفصائل المعارضة والتكتيكات الإرهابية التي يلجأ إليها المتطرفون، داعيا مختلف

## موسكو «تساير» واشنطن في سوريا... اتفاق جديد لوقف القتال لا يشمل حلب

### دمشق - «القدس العربي»

#### من كامل صقر:

فجأة ودون مقدمات جرى الكشف عن اتفاق روسي-أمريكي بخصوص تهدئة يمكن وصفها بالجديدة لوقف العمليات القتالية في عدد من المناطق السورية. الاتفاق لم يأت في سياق غريب وإن كان مفاجئا، تبدو غاياته سياسية أكثر منها ميدانية.

مصدر عسكري سوري أكد لـ «القدس العربي» أن الاتفاق الجديد يشمل فقط مناطق ريف اللاذقية وريف دمشق ولا يشمل مدينة حلب وريفها. وحسب المعلومات الدولية الغارة على مستشفى القدس الضامن للالتزام بالتنظيمات المسلحة بهذا الاتفاق الجديد فيما ستكون موسكو الضامن للالتزام الجيش السوري

بم طرفه. المعلومات ذاتها تؤكد أن أمراً سيعتق هذا الاتفاق أي أن واشنطن وموسكو سارعتا لإنقاذ الهدنة الموقعة منذ أكثر من شهرين بوقف جديد لإطلاق النار مدته 24 ساعة في ريف دمشق و72 ساعة في ريف اللاذقية، وأنه من الممكن الذهاب لتثبيت جديد لوقف إطلاق نار أو أعمال قتالية بشكل أوسع وأكثر صرامة ومراقبة بحيث تلتزم به واشنطن أكثر من الفترة الماضية على مستوى الضغط على التنظيمات المسلحة. تشير مصادر سورية لـ «القدس العربي» إلى أن واشنطن ومن خلال هذا الاتفاق الجديد أرادت تدارك تصعيد وتحرك عسكري روسي كان على وشك الاشتعال ضد تنظيمات مسلحة مقرية من واشنطن في ريف اللاذقية وريف دمشق فيما قبلت موسكو بالذهاب إلى هذا الاتفاق كتوع من «المسايرة» للتطور الإيجابي الذي ظهر في المواقف الأمريكية والتي كان آخرها أن

واشنطن اعتبرت أنه من الصعب التمييز بين التنظيمات الإرهابية والأخرى المعتدلة الأمر الذي اعتبرته موسكو مؤشراً للقواعد تعاون بين الولايات المتحدة وروسيا. وكانت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية قالت في بيان لها إنه وحفاظاً على تثبيت نظام وقصف العمليات القتالية المتفق عليه، يطبق اعتباراً من الساعة الواحدة صباح اليوم 30 نيسان/أبريل 2016 «نظام تهدئة»، يشمل مناطق الغوطة الشرقية ودمشق لمدة 24 ساعة، ومناطق ريف اللاذقية الشمالي لمدة 72 ساعة.

وحسب البيان فإن نظام التهدئة جاء «لقطع الطريق على بعض المجموعات الإرهابية ومن يقف خلفها والتي تسعى جاهدة إلى استمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار، وإيجاد الذرائع لاستهداف المدنيين والأمنيين».

يركز عليه وزير الخارجية الأمريكي».

ورفض الناطق باسم الخارجية الأمريكية أن يصف أن هشاك تراجم في العلاقة بين روسيا وأمريكا بسبب تطورات حلب وخروقات وقف إطلاق النار من قبل النظام السوري بل قال «إننا نترأس مع الروس فريق العمل لمراقبة الخروقات وهشاك تواصل يومي بينما ولا يوجد أي تراجع في العلاقة، وهناك حاجة للقيادة الروسية الأمريكية للمجموعة الدولية لدعم سوريا، ولكن اجتماع المجموعة الدولية لدعم سوريا لن يوقف العنف بل يمكن لاجتماعها بعد إجماع وجهات النظر فيها أن يضع مبادرة لعرضها على الأمم المتحدة لتحقيق المزيد من التقدم في العملية السلمية في سوريا، ونحن نعتقد أن ضرب مواقع جبهة النصرة في حلب أمر مشروع ولكن يجب أن يكون دقيقاً لأن هناك تداعلا متعقبا بين مواقع النصرة ومواقع المعارضة السورية، وفي الوقت نفسه فإن النظام السوري يهمل وقف إطلاق النار ويهاجم بطريقة متعمدة مواقع المعارضة السورية والمناطق المدنية، وأن صدوا هجماتهم تشمل الأطباء والشافي ورجال الدفاع المدني، وهذا ما نزيد أن يتوقف، وأن توسع

واشنطن - «القدس العربي»

#### من تمام البرازي:

هناك انطباع أن الروس والنظام السوري كانا يلعبان لعبة كسب الوقت وتجميع قواهم وأخذ المزيد من المناطق ولا يمكن لأمر أن تضغط على روسيا لوقف هذه العملية. يرد الناطق باسم الخارجية الأمريكية جون كيري أن «الرسالة التي أرسلها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عندما قرر سحب طائراته الحربية من سوريا كانت بلا شك رسالة للأسد حول حدود الصبر السوري حيال عدم رغبة الأسد المساهمة في العملية السلمية، وما نريد أن نعرفه الآن مدى رغبة روسيا في استخدام نفوذها بطريقة كبيرة؟ وتصرفت الأسد في حلب تعكس أن هذا النفوذ الروسي على الأسد لم يستخدم ولا نعرف أن الروس قاموا بالضغط على الأسد أم أنه لا يعيرهم أي اهتمام».

وأضاف كيري: «إننا ما زلنا نعتقد أن الحل السياسي الذي يبدأ في جنيف مازال قائما ويمكن أن ينجح وهذا ما

استطنبول - «القدس العربي»

#### من عبيدة الدليمي:

مع تصاعد حدة الخلافات بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» ازداداد معاناة سكان الغوطة الشرقية للعاصمة السورية دمشق والمحاصرين بشكل لافت. وقال مصدر مقرب من فصائل المعارضة السورية في الغوطة الشرقية «إن الاتهامات المتبادلة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن قد خرجت إلى العلن مع وصول مساعي أطراف عدة للتدخل بين الفصيلين إلى طريق مسدود». وأكد على أن «سكان الغوطة يعيشون في حالة من القلق لاحتمالات حدوث موجة جديدة من الانتفال بين الفصيلين وانكاسات ذلك على الوضع المعيشي المتردي لهم».

في فيلق الرحمن أبو سليمان خالد طفور». وقال المصدر إن «جيش الإسلام يمنع دخول مقاتلي جبهة النصرة إلى مزارع منطقة العب في الغوطة الشرقية، وهي منطقة مهمة لجميع الفصائل حيث كانت القاعدة الأولى للتوار عند انطلاق الثورة». وذكر «أن جيش الإسلام يسعى لتحويل مدينة دوما عاصمة الغوطة إلى منطقة خضراء خاصة به بعد أن أجبر فيلق الرحمن على الخروج منها والسيطرة على مقلاره».

وأكد أن فصائل المعارضة الآن تحاول خطف الزعامة في الغوطة حيث «يحاول جيش الإسلام السيطرة على الأوضاع الاقتصادية وشن حرب على الأنفاق من جهة حي برزة الدمشقي، ويحاول أن يحد من فعالية الأنفاق ليقبى طريق مخيم الوافدين الخاضع له هو الوحيد في الغوطة»، بحسب قوله. ورجح أن تكون الخلافات في «أصلها تعود إلى الانتماء العسكري المتباين لكلا الفصيلين حيث تقف وراء فيلق الرحمن جهات تنتمي للإخوان المسلمين مع بعض مشايخ الصوفية، أما جيش الإسلام فيمثل السلفية المعتدلة، وللطرفين ارتباطات خارجية كما هو معلوم.

وصف المصدر المقرب من فصائل المعارضة في الغوطة «التراعات الحاصلة منذ القتال ضد تنظيم

## مجلس الشيوخ: استعادة حلب اتجاه لا يندز بالخير في مجرى الصراع البنتاغون: روسيا لم تنسحب من سوريا ودعمها العسكري لنظام الأسد متواصل

### واشنطن - «القدس العربي»

#### من رائد صالحه:

قال مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية إن روسيا تواصل دعمها العسكري للنظام السوري على الرغم من تعهدا بسحب القوات من البلاد والمساعدة على التوصل لحل سلمي للحرب الأهلية. وأكد رئيس هيئة الأركان المشيخة الجنرال جوزيف دانفورث أمام لجنة الخدمات المسلحة في جلسة استماع بمجلس الشيوخ أنه لم ير انخفاضاً كبيراً للقوات من جانب الروس ولم

يلاحظ دعماً أقل للنظام مما كان عليه قبل إعلان. وقال إن الوضع العسكري في سوريا لم يخفّف عما كان عليه وإن الأمر لا يتجاوز سوى تناوب للقوات وهو ما أكدّه أيضاً وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر في وقت سابق قائلان إن الأمر بعيد جدا عن وصف انتحباب كامل. وقد أرسلت روسيا في أيلول/سبتمبر الماضي قوات إلى سوريا لدعم النظام على الرغم من تحذيرات الولايات المتحدة بعدم التدخل

نيابة عن الرئيس السوري بشار الأسد ضد المتمردين الداعمين من الغرب. وبعد حملة قصف ضد جماعات المعارضة ساعدت على إنقاذ النظام من هزيمة متوقعة أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 15 آذار/مارس أن القوات الروسية ستبدأ بالانسحاب من سوريا. وحاول المسؤولون الأمريكيون كتم عيظهم وانتقاداتهم للتدخل الروسي في سوريا وسط محادثات السلام التي تدعمها واشنطن وموسكو في حين أعرب أعضاء مجلس الشيوخ من طرفي المخ السياسي عن قلقهم خلال جلسة الاستماع إزاء دعم روسيا المستمر للأسد مع توقعات بانتهيار وقف إطلاق النار.

وقال السناتور جون ماكين -جمهوري من أريزونا- إن روسيا تدعم الأسد على الرغم من تعهد بوتين بالانسحاب، مشيراً إلى أن الروس على ما يبدو يعملون على استعادة مدينة حلب في حين لاحظ السناتور جاك ريد أن حال الرئيس بوتين في كثير من الأوقات هو أن الرئيس العاملة لا تتفق مع الأحداث على أرض الواقع. وقال إن السيطرة الوشيعة للنظام على حلب اتجاه لا يندز بالخير لهذا الصراع مطالباً الإدارة الأمريكية بتقديم تقييم حول العمليات العسكرية للنظام السوري والقوات الروسية.

## الخارجية الأمريكية: واشنطن وموسكو تتحدثان عن رسم خط في حلب لا يمكن لأي فريق أن يتخطاه

رقعة سيطرة نظام الأسد داخل سوريا ليس بالأمر الجديد للشعب السوري، وحديثه عن تحرير حلب كله تضليل، وأن ضرب المستشفى وقتل الأطباء التابعين للمنظمة أطباء بلا حدود يثبت أن الأسد لا يرغب في المساهمة الإيجابية في العملية السلمية». وأضاف كيري «أن الأمريكيين والروس يتحدثون عن رسم خط في حلب لا يمكن لأي فريق أن يتخطاه، ورفض إعطاء أي تفاصيل إضافية». ولكن كيري اعترف «أن بعض الحركات العسكرية للنظام السوري في حلب والمناطق حولها كانت مدعومة من قبل القوة الجوية الروسية». واستهزأ من قول النظام السوري وإيران إن إرسال قوات أمريكية إلى سوريا هو حرق للسيادة بقوله «إن من يقول ذلك ما زال يقصف شعبه بالبراميل المتفجرة ويقهقه بالغازات السامة، وأن إرسال 250 من القوات الخاصة إلى الشمال السوري لاعلاقة له بعملية جنيف بل هو فقط لتدريب وتقديم الاستشارات للقوات السورية التي تقا تل تنظيم «الوطة»، ويقم وفق للبتد 51 من ميثاق الأمم المتحدة بعد تحلي النظام السوري عن مقاومة التنظيم».

## تصاعد الخلافات بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» في غوطة دمشق يزيد معاناة المحاصرين

في فيلق الرحمن أبو سليمان خالد طفور». وقال المصدر إن «جيش الإسلام يمنع دخول مقاتلي جبهة النصرة إلى مزارع منطقة العب في الغوطة الشرقية، وهي منطقة مهمة لجميع الفصائل حيث كانت القاعدة الأولى للتوار عند انطلاق الثورة». وذكر «أن جيش الإسلام يسعى لتحويل مدينة دوما عاصمة الغوطة إلى منطقة خضراء خاصة به بعد أن أجبر فيلق الرحمن على الخروج منها والسيطرة على مقلاره».

وأكد أن فصائل المعارضة الآن تحاول خطف الزعامة في الغوطة حيث «يحاول جيش الإسلام السيطرة على الأوضاع الاقتصادية وشن حرب على الأنفاق من جهة حي برزة الدمشقي، ويحاول أن يحد من فعالية الأنفاق ليقبى طريق مخيم الوافدين الخاضع له هو الوحيد في الغوطة»، بحسب قوله. ورجح أن تكون الخلافات في «أصلها تعود إلى الانتماء العسكري المتباين لكلا الفصيلين حيث تقف وراء فيلق الرحمن جهات تنتمي للإخوان المسلمين مع بعض مشايخ الصوفية، أما جيش الإسلام فيمثل السلفية المعتدلة، وللطرفين ارتباطات خارجية كما هو معلوم.

وصف المصدر المقرب من فصائل المعارضة في الغوطة «التراعات الحاصلة منذ القتال ضد تنظيم



# مصادر سياسية لـ القدس العربي: القيادة ستنتظر إعلان فرنسا عدم قدرتها على عقد مؤتمر السلام قبل اتخاذ أي خطوات على الأرض

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكدت مصادر سياسية فلسطينية لـ «القدس العربي» أن القيادة الفلسطينية ستنظر الإعلان الفرنسي عن استحالة عقد مؤتمر دولي للسلام، بسبب الرفض الإسرائيلي لمبادرة باريس الجديدة، قبل اتخاذ سلسلة من الخطوات السياسية الحاسمة، للرد على هروب حكومة تل أبيب من استحقاقات عملية السلام، خاصة وأن السلطة تتربص ما سينتج عن اجتماع ستدعو له باريس نهاية مايو/ أيار المقبل.

وحسب المصادر السياسية فإن الخطة الفلسطينية لن يطرأ عليها أي تغيير، بما في ذلك وقف التوجه الحالي إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار يدين الاستيطان، بناء على طلب الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، وذلك بهدف إعطاء باريس متسعاً للتحرك السياسي من أجل تمهيد الطريق أمام طرح مبادرتها الخاصة بحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأكدت أن القرار الفلسطيني كان قد اتخذ سابقاً، في ظل وجود مؤشرات قوية على رفض إسرائيل قبل إعلانها الرسمي للمبادرة الفرنسية للسلام.

ومن المرجح أن يبدأ التحرك الفلسطيني العملي على الأرض، من خلال توقيع الانضمام لعدة معاهدات ومنظمات دولية بحكم حصول



الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

والفلسطينيين في التوجه إلى مفاوضات مباشرة وثنائية.

وزعمت إسرائيل أنها مستعدة لبدء المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين «فورا وبدون شروط مسبقة»، ورأت أن كل مبادرة سياسية والشريعة القائمة على أساس حل الدولتين، وأشار إلى أن دولة فلسطين سوف تستمر بدعمها للمبادرة الفرنسية، وسعيها سواء في مجلس الأمن الدولي، أو من خلال الانضمام لكل المنظمات والهيئات الدولية للحفاظ على الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وأكد على عدم شرعية الاستيطان واعتبار الاحتلال الإسرائيلي سبب كل الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة.

ومن المقرر أن يلتقي أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قريباً، لبحث عقد اجتماع موسع في مقر الرئاسة لبحث الخطوات السياسية القادمة.

وكذلك أكد نبيل أبو رديّة الناطق الرسمي باسم الرئاسة، أن إسرائيل ما زالت ترفض أية مبادرة لحل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، ومنها ذلك «ما زالت تتحدى الإرادة الدولية، والشريعة القائمة على أساس حل الدولتين»، وأشار إلى أن دولة فلسطين سوف تستمر بدعمها للمبادرة الفرنسية، وسعيها سواء في مجلس الأمن الدولي، أو من خلال الانضمام لكل المنظمات والهيئات الدولية للحفاظ على الحقوق الوطنية الفلسطينية.

وأكد على عدم شرعية الاستيطان واعتبار الاحتلال الإسرائيلي سبب كل الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة.

ومن المقرر أن يلتقي أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قريباً، لبحث عقد اجتماع موسع في مقر الرئاسة لبحث الخطوات السياسية القادمة.

المنظمة لحقوق شعبنا».

وقال في تصريح صحافي «إن دعوة حكومة الاحتلال للمفاوضات وحدها ليست دعوة لتحقيق حل الدولتين، بل محاولة لإضفاء الشرعية على مشروعها الاستيطاني الاستعماري ورفض نظام «الأبارتهيد»، ودعا الحكومة الفرنسية وأعضاء المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات فورية من أجل إعطاء فرصة للسلام.

القيادة الفلسطينية، أن الرفض الإسرائيلي للمبادرة الفرنسية يأتي بعد ساعات قليلة من تأكيدات المسؤولين الإسرائيليين وإبلاغهم الجانب الفلسطيني بقرار حكومة الاحتلال مواصلة انتهاك التزاماتها بموجب الاتفاقات الموقعة، بما في ذلك الاقتحامات العسكرية اليومية لمناطق دولة فلسطين، مشدداً على أن هذا الرفض يعتبر تأكيداً جديداً على مواصلة الجرائم والانتهاكات

وسبق أن عرضت فرنسا خطتها لإحياء عملية السلام بشكل رسمي على الفلسطينيين والإسرائيليين، فحرب بها على الفور الجانب الفلسطيني فيما تلتكت إسرائيل قبل إعلان موقعها الرفض بشكل رسمي.

والاجتماع حال تم لن تدعو فرنسا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لحضوره، حيث سيسبق الاجتماع مؤتمر السلام الدولي الذي تريد فرنسا عقده في باريس في فصل الصيف.

## المشهد الفلسطيني: غزة تهدد وإسرائيل تتدرب للحرب المقبلة

# حماس والسلطة في مأزق فلامشروع الأولى في رفع الحصار ولا خطط الثانية القائمة على المفاوضات نجحاً في تحقيق حلم الدولة

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

لم تجر الرياح كما كانت سفن القيادة الفلسطينية تشتهي، فأسرائيل أعلنت رفض المبادرة الفرنسية رسمياً، وقبلها بوقت قصير أبلغت الفلسطينيين رفضها وقف العمليات العسكرية داخل المدن والمناطق التي تسيطر عليها السلطة بحسب اتفاق أوسلو. وفي قطاع غزة لم تختلف الأمور، كثيراً فحركة حماس تهدد إسرائيل برفع الحصار أو الانفجار، بينما إسرائيل أجرت تدريبات تحاكي فيها تسلل مقاومين واحتجاز رهائن على حدود غزة.

وأكد صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن الرفض الإسرائيلي للمبادرة الفرنسية يأتي بعد ساعات قليلة من تأكيدات المسؤولين الإسرائيليين وإبلاغهم الجانب الفلسطيني بقرار حكومة الاحتلال مواصلة انتهاك التزاماتها بموجب الاتفاقات الموقعة بما في ذلك الاقتحامات العسكرية اليومية لمناطق دولة فلسطين، مشدداً على أن هذا الرفض يعتبر تأكيداً جديداً على مواصلة الجرائم والانتهاكات المنظمة لحقوق

والإسرائيلي بمواكبة دولية وإصراره بدلاً من ذلك على استئناف مفاوضات ثنائية دون شروط مسبقة وبمعزل عن أي مبادرة دبلوماسية من شأنها إبعاد الفلسطينيين عن المفاوضات المباشرة على حد تعبيره، ورفضه ذلك بشكل واضح وإعلان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت قبل أيام أن بلاده تنوي تنظيم اجتماع وزاري دولي في باريس في محاولة لإحياء ما تسميها فرنسا عملية السلام الإسرائيلية-الفلسطينية في 30 من مايو/ أيار المقبل.

وأضاف خالد أن نتائجه بهذا الموقف الصادر عن مكتبه مباشرة يطلق النار وربما رصاصة الرحمة على الجهود السياسية الفرنسية والدولية لبيت الحياة في عملية سياسية لا تنسجم أو تتطابق تماماً مع عملية سياسية تريد إسرائيل حصرها في إطار مفاوضات ثنائية برعاية حصرية أمريكية وتتواصل دون سقف زمني محدد ودون مرجعية سياسية أو قانونية أو رعاية دولية من أجل استخدامها ستاراً لمواصلة نشاطات حكومته الاستيطانية الاستعمارية ومواصلة سياسة التهويد والترانسفير والتطهير العرقي الصامت في القدس ومحيطها وفي مناطق الأغوار الفلسطينية وغيرها من مناطق الضفة الغربية المحتلة.

وكشف خالد أن سياسة نتائجه باتت تتطلب إعادة النظر



صائب عريقات

ويرى مراقبون أن ما يجري وضع حماس والسلطة الفلسطينية على حد سواء في مأزق داخلي أولاً وقبل كل شيء، فلا مشروع حماس نجح في حل مشاكل المواطنين ورفع الحصار عن قطاع غزة، ولا نجح مشروع المفاوضات السلمية والمبادرات الأمنية في تغيير واقع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، ويترقب الشارع الفلسطيني الخطوات التي ستتخذها السلطة الفلسطينية رداً على إسرائيل سواء بالتوجه إلى مجلس الأمن على الفور أو المحكمة الجنائية الدولية أو وقف التنسيق الأمني وكل الخطوات المعلنه منذ سنوات ولم تنفذ.

جزريا بسياسة الرهان على العودة إلى المفاوضات من بوابة ما يسمى المبادرة الفرنسية أو غيرها من المبادرات والتوافق على خريطة طريق وطنية يمكن على أساسها إنجاز المصالحة الوطنية واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني ووحدة مؤسساته في الضفة الغربية وفي قطاع غزة والبدء دون تردد بتطبيق قرارات المجلس المركزي وقرارات اللجنة التنفيذية بوقف التنسيق الأمني تماما مع سلطات وقوات الاحتلال ودعوة المجتمع الدولي التعامل معها على هذا الأساس والانخراط الواسع في حملات المقاطعة المحلية والدولية لدولة إسرائيل على جميع المستويات، وفي جميع المجالات.

ويدعو إلى التحضير في الوقت نفسه لعصيان وطني في وجه الاحتلال يستدعي تدخل دوليا لإطلاق عملية سياسية برعاية دولية على أساس القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية تقضي وفق سقف زمني إلى تسوية سياسية توفر الأمن والاستقرار لجميع شعوب ودول المنطقة بما فيها دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة وتضمن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم، التي هجروا منها بالقوة العسكرية الغاشمة.

## رداً على اعتقالات السلطة والاحتلال في رام الله وبيت لحم

# حماس: حبس القيادات سيزيد من الالتفاف حول خيار المقاومة... والزعرير: ترسخ التنسيق الأمني بدلاً من الانحياز لشعبها

رام الله - «القدس العربي»:

قالته حركة حماس في الضفة الغربية أن حملات الاعتقالات التي شنتها قوات الاحتلال بحق قيادات الحركة في محافظة رام الله ستزيد من الالتفاف الشعبي حول خيار المقاومة وقرارات انتفاضة القدس، وأضاف الناطق باسمها حسام بدران أن الاعتقالات التي شنتها قوات الاحتلال هي إجراءات فاشلة ستزيد حركة حماس قوة وعنفواناً فيما لا يمكنها أن تحذ من مدى الانتصار الذي تم تحقيقه في انتخابات جامعة بيرزيت وهو ما لا يريده الاحتلال والسلطة على حد سواء.

وأشار إلى أن الاعتقالات والملاحقات بحق أبناء وقيادات فصائل المقاومة لم تنته في يوم من الأيام، وأن الفوز الذي حققته الكتلة الإسلامية جاء على الرغم من كل محاولات التأثير المنهج على نتائج الانتخابات ومن أبرزها العصا الأمنية، وكانت قوات الاحتلال قد شنت حملة اعتقالات شملت قيادات في حركة حماس في محافظة رام الله، وكان من بين المعتقلين القيادي الشيخ حسين

عند كل إنجاز تحققة، طناً أن ذلك يحذ من أثر تلك النجاحات أو أنها تحرم أبناء الحركة من الفرحة بذلك الإنجاز، وأضاف «أن الاستهداف جزء من تبادل الأدوار بين السلطة والاحتلال في محاولة لمنع الحركة الإسلامية من تحقيق المزيد من النجاحات والإنجازات»، مؤكداً أنهما لن يفلحا في ذلك المسمى.

وفي السياق أكد عبد الجواد أن فوز الكتلة الإسلامية في انتخابات بيرزيت يدل على قوة وعمق جذورها في ضمير ووجدان الشعب الفلسطيني، وحضورها الدائم في قلوب أبنائه.

وقال إن فوز الكتلة في بيرزيت له ما بعده وسيشجع باقي الكتل الإسلامية في الجامعات والمعاهد الأخرى لتنهض من جديد وتقوم بدورها الريادي المعروف في خدمة زملائهم الطلاب والمساعدة في إنجاح المسيرة التعليمية في الجامعات الفلسطينية.

وتابع القول إن فوز الكتلة له دلالات كبيرة وعميقة خاصة بعد حرب الاجتثاث والاستئصال لكل ما له علاقة بالحركة الإسلامية والتي بدأت عقب فوزها في الانتخابات التشريعية عام 2006.

لقد نالت جامعات الضفة حظاً وافراً من

أصبحت وظيفية وهي تلزم نفسها بالحفاظ على أمن الاحتلال الإسرائيلي وتلاحق أي توجه ضد سياستها التعاونية معه وهو ما تظهره من خلال سعيها التواصل لواء انتفاضة القدس عبر اعتقال الشباب ومنع العمليات الفدائية البطولية.

واعتبر أنه ورغم ما «نسمع من مزاعم لتحديث السلطة الوطنية بالتمسك بالحقوق الوطنية ومراجعة العلاقة الأمنية والسياسية مع الاحتلال إلا أن الواقع على الأرض تشير إلى الإعداد لمرحلة جديدة من التنازلات التي يمكن أن تقدمها السلطة من أجل عودة المفاوضات التي فشلت على مدار عشرين عاماً.

وأشار النائب في التشريعي إلى أن توقف السلطة عن التوجه لمجلس الأمن لمنع التثويش على المبادرة الفرنسية وإقالة محافظ نابلس ووفود التعزية من قبل السلطة للاحتلال وملاحقة شبان الانتفاضة وزعيم في الزنازين يأتي ضمن مغالطة (الرئيس محمود عباس) أبو سارز لقادة الاحتلال من أجل العودة للمفاوضات.

## إصابة العشرات في مواجهات في الضفة الغربية

لندن - «القدس العربي»:

أسفرت المواجهات الأسبوعية في عدة محاور في محافظات الضفة الغربية بين المتقاضيين الفلسطينيين والمحتجين على جدار الفصل العنصري، وقوات الاحتلال عن إصابة العشرات بالرصاص المطاطي والمعدني وبحالات اختناق جراء القنابل المسيلة للدموع التي يطلقها جنود الاحتلال.

وتركزت المواجهات والإصابات في قرى بلعين ونعلين غرب رام الله وكفر قدوم شمال نابلس.



# بعد تهديد حماس بالانفجار إن لم يرفع الحصار الأمم المتحدة تعلن توقف إعادة الإعمار في غزة بسبب القيود الإسرائيلية... وتحذر من خطورة الوضع

غزة - «القدس العربي»:



احتفال لحماس أمام هيكل حافلة يمثل الحافلة التي فجرت في القدس في الأسبوع الماضي (أ ب)

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في المناطق الفلسطينية «أوتفا»، عن توقف عملية إعادة إعمار المنازل التي دمرتها إسرائيل في الحرب الأخيرة على قطاع غزة في صيف عام 2014، جراء منع سلطات الاحتلال الإسرائيلية إدخال مواد البناء منذ شهر.

وذكر بيان أصدره مكتب «أوتفا» أن الهيئات التابعة للأمم المتحدة التي تشرف على العمليات اضطرت إلى وقف المساعدة لإعادة إعمار أكثر من ألف مسكن في قطاع غزة، بسبب نقص مواد البناء، وأكد أن المنظمات التي تقدم مساعدات، اضطرت إلى تعليق مساهمتها المالية لإصلاح مساكن تعود لأكثر من 1370 عائلة، بسبب ندرة الإسمنت والارتفاع الكبير للأسعار.

وكانت إسرائيل قد أوقفت في الثالث من إبريل/ نيسان الجاري، إدخال الإسمنت لصالح المشاريع الخاصة في قطاع غزة، بعدما زعمت أن هذه المواد تتسرب إلى الجناح المسلح لحركة حماس لبناء الأنفاق.

ونفت وزارة الأشغال العامة في غزة الإدعاءات الإسرائيلية في وقتها، وأعلنت أن مواد البناء تدخل قطاع غزة وفق آلية خاصة تشرف عليها الأمم المتحدة، حيث تخضع مواد البناء لرقابة مشددة.

وحذر مسؤولون دوليون سابقا من خطورة القرار الإسرائيلي، وأكدوا أنه سيزيد من صعوبة الأوضاع في القطاع، وسيرفع من نسب الفقر والبطالة وسيشدد إجراءات الحصار.

وأوضحت منظمة «أوتفا» أن وقف إدخال الإسمنت عمل على تأخير عمليات الدفع لـ 1550 عائلة، كانت ستبدأ بإعادة الإعمار بسبب النقص في مواد البناء، وذكرت أن 75 ألفا لا يزالون مهجرين داخل قطاع غزة، بعد هدم منازلهم خلال الحرب.

وبالأصل تسير عملية الإعمار ببطء شديد جراء تأخر المانحين في دفع ما عليهم من التزامات مالية، تعهدوا بدفعها في مؤتمر المانحين في القاهرة في أكتوبر/ تشرين الأول 2014.

إلى ذلك ذكرت «أوتفا» أن سكان غزة «يعانون من النزوح الطويل، بسبب القيود المفروضة على وصول مواد البناء الأساسية، وعدم وجود تمويل لإعادة الإعمار»، وأكدت أن النقص الحالي في الإسمنت أدى إلى اضطراب وظيفة نحو 40 ألف شخص يعملون في قطاع البناء والتشييد.

ولوحظ مؤخرا أن إسرائيل شددت من القيود المفروضة على قطاع غزة، وزادت من وطأة الحصار المفروض على السكان.

وأول أمس حذر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، الاحتلال الإسرائيلي من استمرار الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، قائلا: «لا نستطيع تفسير صبرنا في غزة»، وأكد هنية خلال كلمة له في مهرجان «لحن الانفاضة» الذي نظمه حركة حماس مساء أول من أمس الخميس في مدينة غزة، أن من حق شعبنا في غزة «رفع الحصار وإقامة الميناء وتشديد المطار وفتح المعابر».

وخلال المهرجان قال مسؤول في الجناح المسلح لحركة حماس مهديا «إما رفع الحصار أو الانفجار».

## رئيس الكنيست الأسبق: اليسار الصهيوني شرٌ مخفي واليمين أفضل قلبه ولسانه سيان

الناصرة - «القدس العربي»:

حمل رئيس الكنيست الأسبق أفراهام بورغ على تصريحات رئيس «المعسكر الصهيوني» يتسحاق هرتسوغ واعتبره دعوة حزبه للتخلص من صورة الحزب المحب للعرب بالاستفزازية والمججلة، ويستهل بورغ الذي طلق الصهيونية قبل سنوات بالقول في مقال نشرته صحيفة «هارتس» أن هرتسوغ هو شخص يقدر جدا وبينهما حوار طويل وخلافات وجودية عميقة، وصدقة شخصية قوية، كما يقول إنه يعتبر مامه لأنه سيجتهد هذه المرة على المأفكاته الأخيرة المثيرة للاستفزاز لا تسمح له بتركها داخل الغرفة. ويؤكد موقفه القاطع من بداية أقواله: «مهما كانت نوايا هرتسوغ بقوله بأنه لا يحب العرب مهما كانوا - فإن الضرر قد وقع وتسجل على اسمه إلى الأبد، عار أبدي». زردت أن تعرف، صدقي الجيد هرتسوغ، أنا بالذات أحب العرب، حتى العرب، في يافا، تماما بجانب أحفادي، يعيش إيباب وأروى. هو صوفي، روحاني ومختص بعلم طبائع البشر. لقد أقام معا روضة فريدة من نوعها للأطفال، يتعلم فيها ثلاثة من الأحفاد، وفيها يخطون أولى خطواتهم. أنا أحب أيضا، غدير، معلمة خفية آخر، التي تراقفه بشكل دائم بسبب مرض السكري لديه، من دونها لا يستطيع اجتياز طفولته بسعادة وبدون.. معهم يقوم صغارتنا بخطواتهم الأخلاقية، الضمعة والطيبة، بعيدا عن البيهيمية والغفظة والعصرية الإسرائيلية، تلك التي عبر عنها هرتسوغ من خلال رلة لسانه».

وضمن الأصوات الواضحة النادرة في الجانب الإسرائيلي فإنه يحب صديقه المقرب مازن معلمه في مسائل محبة الإنسان، والفن الفلسطيني والإيمان بالجدد والمستقيم، وأن أولاد صديقه الفلسطيني يعتبرون أنصاء كبيرة في سمائه، ويمضي باستعراض علاقاته مع الفلسطينيين كتفكيا بالاسم الأول فيقول إن بشير هو الشخص الذي اطلمه على الكثير من القضايا الفكرية المطروحة على الجدول، ويصفه بفيلسوف سياسي لامع، رجل صداقة حكيم وعربي بكل جوارحه، القائد المسؤول الحكيم والذكور في كل وقت أكثر من عشرة يهود، ويمضي «نسى أبدا نسرين الثاقبة، صاحبة القيم والمتسعة بمواقفها، التي تحارب من أجل حقوقها بدون خوف، ولن أنسى وسام، رجل الأعمال من رام الله، الذي يجيد النجم بكل أدب بين كل طبقات حياته: قادم من الولايات المتحدة إلى فلسطين، ديمقراطي مطلق وفلسطيني فخور، أب رائع ومتفك لامع».

الى جانبه في رام الله، يعيش حسام، دبلوماسي متعدد المواهب، رجل اقتصاد وعلوم سياسية، والد سعيد الصغير، أكثر الأولاد لطافة، ويقول إنه خطي يشرّف نادر، بمعرفة وقراءة وحب الياس خوري، اكبر كتاب منطقتنا وللجمعة التي قام بها العربي - اليهودي، البروفيسور يهودا شنهاب، لكتابه الأخير المترجمة، هي تحفة لحوار مختلف، ليس حوار هرتسوغ».

ويضيف بورغ مهاجما هرتسوغ «نعم يا صدقي، أنا أحب هؤلاء الناس، ليس لأنهم عرب، وإنما لأنهم بشر. عالمي لا ينقسم إلى كتنا (اليهود الأخير) ضد «هم» (العرب الأشرار). ليس لدي إخلاص فوري لليهود فقط لأنهم يهود، بل على العكس، عالمي ينقسم بشكل مختلف من ذلك: من جهة كل الأخير - مهما كان أصلهم ومعتقداتهم، ومن جهة ثانية، ضدنا، كل الأشرار، حتى لو كانوا أصدقاء مقربين بل أبناء عائلة».

واعتبر أن التحالفات الحقيقية التي ستخلص المنطقة أو تدمرها، تنكب من قسم منا سوية مع قسم منهم، ضد قسم منا وقسم منهم، وأوضح أن خطوط الحدود ليست جغرافية ولا قبلية، وإنما إنسانية وأخلاقية، ويتابع «صحح أنه يوجد أشرار يهود، أشرار كثرين جدد، وهذا ما تبتته المرة تلو الأخرى أيامنا المعقدة هذه. تماما كما يوجد أشرار لدى المسلمين والسحجيين وحتى اليهود، هؤلاء هم أعدائنا بسبب شرهم وخبيثهم».

ويؤكد بورغ الذي أعلن عن انتسابه في العام المنصرم للحجبة الديمقراطية للسلام والمساواة وأزعجه موقفها المؤيد لحزب الله يؤكد أن إخلاصه فقط لأفكار مثل العدالة، والمساواة، والحرية، والديمقراطية والسلام، ويشدد على أن هوية شركائه ليست جينية، أو دينية أو قومية، «ويما أنك ورفاقتك ترفضون فهم ذلك، وتواصلون الرغبة بإرهابه جلد الثواب المقرسة من أجل الإعراب إزاء الخارج عن الشر البنيوي الكامن في دواخلكم، فانا أصلي بأن لا تصل أنت، هرتسوغ وحزبك، إلى السلطة بتاتا، على الأقل مع رسائل كهذه، لأن ننتياهاو ورفاقتك أفضل منكم بكثير»، ويرر بورغ اعتبارا اليمين أفضل من اليسار في إسرائيل بالقول «إنهم أشرار بكل بساطة، أفواههم وقلوبهم متساوية، وفي كل الأحوال هم بشر علني يسهل فهمه ويسهل أكثر الوقوف ضد».

ويمضي في هجومه الكاسح على اليسار الصهيوني «أعطني ليكوديا كتلة واحدة، ولا تعرض على عشرة يساريين من أصحاب التعبير الوديح، لأنكم تملتون الشر الإسرائيلي الخفي، ذاك الذي يتكبر كجيد، يطمح للتصرف حسب قناع قيم ظاهر، رغم أنه ليس هكذا بتاتا، انتم أشد خطورة لأنكم تملتون، تدخون في الجمهور، عنصرين ومحتلون بلباس الضامرين المستقيمين، الحقيقة التي لا يمكن تكرانها هي أنه عندما تزداد الضائقة ويشد الخناق حول العنق السياسي، يخرج من حناجركم الاعتراف الحقيقي».

ويؤكد بجراة بورغ أن اليسار الصهيوني لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا وما زال مغلقا مثل غولدا مثير (التي قالت «لا وجود لشعب فلسطيني»)، ومعترفين مثل إيهود باراك (صاحب مقولة «نحن فيلا في الأذغال»)، ويخلص بورغ للقول «على هذه الخلفية أريد توجيه الشكر الكبير لزهير يهلول، إنه يقترح لغة جديدة للصيانة ولللسطينيين معا». ويتابع داعيا النائب يهلول لتأسيس حركة جديدة: «ليس شيئا مدهلا من ناحية لفظية، ولكن أساسي، مفهوم، عبرية عامية من ناحية إنسانية، انفض زهير وترجمهم، أسس الحركة اليهودية - العربية».

وكان يهلول عضو كنيست عربي في «المعسكر الصهيوني» قد أثار ضجة واسعة بعدما قال قبل أسبوعين إن من يطعن جنديا ليس إرهابيا فعرض لهجوم من حزبه أيضا.

## «مدى الكرمل»: إسرائيل حظرت الحركة الإسلامية لاستكمال هيمنتها على الأقصى

في هذا المضمار، وفي مقاله يقدم الحامي علاء محاكاة قراءة للعلاقة بين التحولات في السياسة الإسرائيلية والصهيونية وحظر الحركة الإسلامية، مؤكدا على العلاقة بين صعود التوجهات الدينية الاستيطانية في الحكومة والمشروع الصهيوني، وسعيها لحظر الحركة الإسلامية، خاصة على ضوء نشاط الأخيرة في القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك، وأشار إلى محاولات التيار الديني الاستيطاني الصهيوني إعادة امتلاك السيطرة الدينية على المسجد الأقصى، ويرى في الحركة الإسلامية عائقا مركزيا أمام

وفي دراستها تقدّم الدكتورّة تغريد يحيى - يونس مقاربة جذرية لحظر الحركة الإسلامية، إذ تؤكد في دراستها على الأبعاد السلبية للحظر على النشاط النسائي في الحركة الإسلامية، وتشير إلى أن أشرارح نسائية واسعة وجدت في الحركة الإسلامية إطارا سياسيا واجتماعيا ودينيا تستطيع من خلاله تادية أدوار اجتماعية وسياسية، وفرصة للخروج للعمل وتحقيق ذواتهن على المستوى الروحاني والنفسى أيضا. وتقول الكاتبة، «أصابت تأثيرات الحظر، المجتمع الفلسطيني بأسره والحركة الإسلامية الشمالية برمتها، بنينا وبنات ونساء ورجالا وأفرادا وجماعات، لكنه بصورة مباشرة وذات خصية أصاب الفتيات والنساء من الوظائف في الحركة والنشاطات في الخدمات التوعوية أو

حقوق أخرى فيها، ومن يتلقن خدماتها، إلى جانب كل ما ذكر، يقدم الباحث الأستاذ صالح لطفى قراءة إسلامية لحظر الحركة الإسلامية، و

مع الحركة الإسلامية في أجداتها السياسية والاجتماعية لا يقدمان تفسيرا أخلاقيا ووطنيا لدعم حظرها. في مقالها قارنت الحقوقية الفلسطينية سهام بشارة، حظر الحركة الإسلامية مع حظر حركة مشيرة إلى أنه في الحالتين لجأت إسرائيل لقوانين الطوارئ الاستعمارية، وتقرأ بشارة الحظر ضمن المنظومة القانونية - السياسية العامة التي تحاول بها إسرائيل تجريم العمل والنشاط السياسي في المجتمع الفلسطيني. وتؤكد الكاتبة في نهاية مقالها أن المؤسسة الإسرائيلية تخطو بقرارها خطوة إضافية لتوسيع حيزها الفعلي والمهيمن تجاه الفعل السياسي الفلسطيني في الداخل».

ويؤكد الصحافي هشام نفاع ضمن قراءته أن الحظر جاء مرتبطا باستراتيجية الحكومة غير الجديدة في إعادة إنتاج العدو العربي الفلسطيني على نحو منهجي، وبغاياتها من ورائها.. وتقدم الباحثة رنا سعيد قراءة لتؤر الحركة الإسلامية في تزويد خدمات اجتماعية ورفاه للمجتمع العربي، متطرقة إلى مشروع الجمع العمومي الذي عملت الحركة الإسلامية على تجسيده من خلال المبادرة إلى بناء مؤسسات أهلية تهيّئ بمسألة الرفاه الاجتماعي بعصامية. وبنيت الانعكاسات السلبية للحظر على شرائح اجتماعية مختلفة كانت تستفيد من الخدمات التي تقدمها الحركة الإسلامية، مشيرة إلى أن إسرائيل تعتبر توفير الخدمات الاجتماعية «تهديدا سياسيا - اجتماعيا»، لا منافسا شرعيا للدولة ومؤسساتها

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

أصدر مركز «مدى الكرمل» العدد السادس والعشرين من مجلة «جدل» الإلكترونية، ويناقش العدد قرار حظر الحركة الإسلامية الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية في أواسط نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2015، ويحير الدكتور مهند مصطفى احد محرري المجلة والباحث من أراضي 48، أن حظر الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ رائد صلاح نقطة تحول تاريخية في العلاقة بين إسرائيل وفلسطيني الداخل ومؤشرا على تغيير قواعد اللعبة، غير العادة أصلا، التي حكمت العلاقة بينهما.

ويرى مصطفى أن الحظر يقضي نحو قواعد جديدة تعكس قنيتا إسرائيل خطابها وسلوكها الكولونيالي الاستعماري تجاه الجماهير الفلسطينية داخل الخط الأخضر.

جاء ذلك ضمن مقالات بحثية نشرت في مجلة «جدل» الصادرة عن مركز «مدى الكرمل» للدراسات التطبيقية وتناولت جوانب مختلفة من قراءة انعكاسات الحظر، ويعتبر مصطفى أيضا أن الحركة الإسلامية المحظورة ليست توجها صوفيا مُغلقا، وليست جمعية عثمانية وإنما تيار سياسي - أيديولوجي له حضور في كافة شرائح المجتمع العربي داخل أراضي 48 ويطبقه ومناطق وجوده. وفي ظل النقاش المتصاعد بين الحركة الإسلامية وسواها في السنوات الأخيرة لاسيما منذ أحداث سوريا في عام 2011 يقول إن النقاش والاختلاف

القدس العربي»:

منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي للأسبوع الثاني على التوالي، خروج المعتزلات من كبار السن من قطاع غزة، أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وذكرت هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية أن سلطات الاحتلال لم تسمح للأسبوع الثاني، للمصلين من قطاع غزة بمغادرتهم لساعات.

وفي العادة تسمح إسرائيل بخروج نحو 200 مصل من كبار السن أعمارهم 60 عاما فما فوق، صبيحة كل يوم جمعة من مدينة غزة عبر معبر «إيرز»، أداء الصلاة و ثم من العودة إلى غزة عصرا.

وتذرتع إسرائيل هذا الأسبوع بأن قرار المنع راجع إلى سياسة الإغلاق بسبب عطلة أحد الأعياد اليهودية، رغم أنها كانت قد أعلنت أنها لم تفرّض طوقا على المناطق الفلسطينية.

إلى ذلك شنت قوات الاحتلال عدوانا جديدا على مزارعي غزة، وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة صوب مزارعين وروعا اغنام، خلال عملهم في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، وأدى الاعتداء إلى فرار المزارعين خشية على حياتهم.

رام الله - «القدس العربي»:

قال نادي الأسير الفلسطيني إنه تقدم بطلب تهنيدى للمحكمة المركزية للاحتلال باسم الأسير محمد أبو الرب ضد عزله في رزازين سجن مجدو منذ الأول من مارس / آذار الماضي، وأوضح أن عزل الأسير أبو الرب يتناقض مع القواعد التكنولوجية للأمم المتحدة بشأن معاملة المعتقلين والمعروفة باسم قواعد ماندليا التي أطرت القواعد الخاصة بشروط العزل.

وحسب «قواعد ماندليا» فإن الحبس الانفرادي المطول لمدة تزيد على خمسة عشر يوما متتالية هو بمثابة معاملة إنسانية وهينة وتحظر ممارستها.

وقال شهود العيان إن إطلاق النار كثيفا، وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال بهاجمة صيادي غزة ومزارعي الحدود الشرقية والشمالية، حيث تغدق في تلك المناطق عمليات توغل برية، في منطقة عزلة أقامتها بعنق 300 متر داخل حدود غزة.

## ...ونقرر إطلاق سراح أسير مصري بعد 13 عاما

غزة - «القدس العربي»:

ذكرت تقارير محلية في قطاع غزة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، قررت الإفراج عن الأسير المصري، محمد عثمان السيد، بعد قضاء حكم امتد لـ 13 عاما في سجونها، بعد اعتقاله من قطاع غزة.

وذكرت إذاعة صوت الأسرى التي تبث من غزة، وتعنى بأوضاعهم في سجون الاحتلال، أن الأسير السيد يبلغ من العمر 39 عاما، ومضى على اعتقاله 13 عاما.

وأوضحت أنه اعتقل على حاجز عسكري جنوب القطاع،

## نادي الأسير يتقدم بطلب ضد عزل الأسير ابو الرب الاحتلال يواصل اعتقال الصحافية دويك بتهمة التحريض ويمنع الأسيرتين أبو شرار ودرويش من لقاء محاميهما

في المقابل فإن قوانين إدارة سجون الاحتلال تقضي بإمكانية عزل الأسير مدة ستة شهور قابلة للتديد بقرار محكمة.

يذكر أن الأسير أبو الرب يقضي حكما بالسجن (33 عاما) وقد مُدّ عزله بقرار إداري من سلطات الاحتلال لأربع مرات وكذلك منعت عائلته من زيارته، علما أن سلطات الاحتلال تعزل أسيرا في سجونها.

وفي السياق تواصل قوات الاحتلال اعتقال الصحافية سماح دويك 25 عاما من مدينة القدس بتهمة التحريض على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منذ العاشر من إبريل/ نيسان الحالي. وأوضح محامي نادي الأسير عقب زيارته لها في



الصحافية سماح دويك

الضفة الغربية، والأسيرة درويش من محافظة رام الله وهما اللتان في جامعة القدس.

## تقارب الرباط مع موسكو أراد إشعار واشنطن بأنها ليست خيارا وحيدا الأوساط المغربية تبدي مخاوفها من الموقف الأمريكي الجديد تجاه نزاع الصحراء



العاهل المغربي الملك محمد السادس في قمة الخليج - المغرب

على وتر «الطائفية» في سوريا والعراق. وقال إن خطاب الملك في القمة الخليجية الأمريكية كان ذكيا باتخاذ قرارات جريئة وشجاعة بتوقيع الشركاء والحلفاء، مستنابا إلى أي حديث يمكن أن يذهب المغرب في إستراتيجيته الجديدة مع كل من روسيا والصين». وأضاف بلكبير أن سيادة القرار المغربي في

المتحدة الأمريكية مستمرة في تنفيذ مخطط جديد يروم تفكيك ما يمكن تفكيكه خدمة لمصالحها، وأن المغرب يدخل في هذا المخطط، حيث ساهمت بشكل كبير في خلق مشكل الصحراء عن طريق «اللعاب» على المنطقة، في إشارة لاسبانيا، إضافة إلى ليبيا، وترت العديدة الليغية». وقال المغرب، خصوصا الكون الأمازيغي، مثلما لعبت

بمطالب مجلس الأمن. وجاء التوافق على «90 يوما»، بدل 60 يوما التي اقترحتها المسودة الأمريكية التي قدمت لأعضاء مجلس الأمن الأربعة الماضي، و120 يوما التي اقترحتها فرنسا قبل يومين. واعتبرت أمريكا، وبعض مناصري مسودتها في مجلس الأمن أن مهلة 120 يوما التي اقترحتها فرنسا لتقييم تنفيذ المغرب بمطالب المجلس، تعتبر فترة زمنية طويلة، في الوقت الذي اعتبرت فرنسا والسنغال أن مهلة 60 يوما تعبير مهلة غير كافية، قبل أن يحصل توافق في وجهات نظر الطرفين والاستقرار على مهلة 90 يوما. وأعلن مساعد سكرتير الدولة الأمريكي، انطوني بلينكين، خلال جلسة استماع بالكونغرس، أول أمس الخميس أن الولايات المتحدة تعمل من أجل أن يستجيب القرار المنتظر لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول المينورسو «لانشغالات المغرب». وقالت وكالة الأنباء المغربية إن الرجل الثاني في الخارجية الأمريكية، أكد على «أننا نعمل من أجل أن يستجيب القرار (حول المينورسو) لانشغالات المغرب، ونريد أن نصل إلى هذا الأمر، وبمكنتي أن أؤكد لكم أننا نتقاسم التزاما مشتركا لفائدة علاقتنا مع المغرب». وشدد على أن المغرب يعد «أحد شركائنا المقربين جدا بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبدون شك في العالم». ونددت الحكومة المغربية، بالمواقف والمعطيات، التي جاء بها تقرير الأمين للأمم المتحدة، بأن كي مون، حول الصحراء، مستبقة صدور قرار مجلس الأمن حول الإقليم، مجردة عن رفضها ما وصفته به المناورات التي تسعى إلى المس بشرعية وجودها في الصحراء، وكان الأمين العام لسلامة المتحدة، حذر من تزايد «خطر التصعيد في حرب شاملة»، في حال اضطرت البعثة الأممية في إقليم الصحراء (مينورسو)، إلى المغادرة.

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تبدي الأوساط المغربية مخاوفها من الموقف الأمريكي تجاه نزاع الصحراء الغربية، وتؤكد أن ما ورد في خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس في قمة الخليج - المغرب التي عقدت الأسبوع الماضي في الرياض، رسالة واضحة عن الإترعاج المغربي من التحركات الأمريكية في مجلس الأمن الدولي. وتقول هذه الأوساط إن سياسة جديدة يذهب بها المغرب سريعا بتقوية علاقاته السياسية والاقتصادية مع روسيا والصين ودول الخليج التي تعاني من «جحود أمريكي» لإشعار واشنطن بأنها ليست خيارا وحيدا للعلاقات المغرب. وعلى غرار السنوات الماضية تولت الولايات المتحدة الأمريكية إعداد مسودة مشروع القرار الجديد الذي يصدره مجلس الأمن الدولي اليوم السبت حول النزاع الصحراوي، وضمنته الضغط على المغرب لإعادة الموظفين المدنيين ببعثة الأمم المتحدة بالصحراء (مينورسو) الذين طردهم في بداية آذار/ مارس الماضي احتجاجا على تصريحات لأمين العام للأمم المتحدة وصف فيها به الاحتلال، استعادة المغرب للصحراء من إسبانيا. ويعقد أعضاء مجلس الأمن الدولي الـ15 جلسة الجمعة (مس) للتصويت على المسودة الأمريكية الجديدة التي طرحها واشنطن، مساء الخميس، بخصوص الملف بعد التوافق بين أمريكا، صاحب المسودة، وفرنسا الحليف التقليدي للمغرب في مجلس الأمن، حول الصيغة الجديدة للمسودة، والتي تقضي باستعادة عاجلة «الكامل وظائف» بعثة المينورسو في الصحراء، وأن يقدم بان كي مون تقريرا إلى مجلس الأمن في غضون 90 يوما، بشأن التقيد

## الأجهزة الأمنية المغربية تفكك خلية إرهابية

الرباط - «القدس العربي»:

فككت الأجهزة الأمنية المغربية المكلفة بمكافحة الإرهاب خلية إرهابية كانت تنشط بشمال البلاد وتعد لاعمال إرهابية بسيارات مفخخة. وقال بلاغ لوزارة الداخلية أرسل له «القدس العربي» إن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية) تمكن اليوم (مس) الجمعة، من تفكيك خلية إرهابية، تتكون من ثلاثة أفراد ينشطون بمدينة الناظور (شمال المغرب)، مولين لا يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية». وأفاد بلاغ الوزارة أن المعطيات أظهرت أن المشتبه بهم تلقوا تعليمات من قياديين بـالدولة الإسلامية، بهدف إنشاء ولاية تابعة له بشمال البلاد تتولى التخطيط لتنفيذ سلسلة من العمليات الانتحارية بواسطة سيارات مفخخة تستهدف مؤسسات حيوية وحساسة، وذلك «بدمع لوجستي من هذا التنظيم الإرهابي». وأضافت وزارة الداخلية أن المتابعة، كشفت أن أفراد هذه الخلية الإرهابية قاموا بعمليات مراقبة وترصد لأحد الأهداف الحساسة بمدينة الناظور تمهيدا لاستهدافها في إطار مشروعهم الإرهابي، مسجلا أن هذه العملية تمت في إطار رصد وتتبع الخلايا الإرهابية الحاملة للمشاريع التخريبية. وسيتم تقديم المشتبه بهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري معهم تحت إشراف النيابة العامة.

## منظمة «فريدوم هاوس» تزعم المغرب ضمن خاانة الدول التي لا تتوفر فيها حرية الإعلام

### وزير الاتصال المغربي: تقارير المنظمات الدولية غير منصفة وتروج لمعطيات مغلوطة

الصحافة والإعلام في المغرب 3 ايار/مايو 2015-3 ايار/مايو 2016»، احتفالا باليوم العالمي للصحافة، إن 90 في المئة من الاعتداءات على الصحافيات والصحافيين في المغرب تتم على يد السلطات الأمنية عن سيق إصرار وترصد. وأضاف أن «أية زيادة مع رجل سلطة قد تؤدي بالصحافة إلى الاعتداء» وأن الخطوة تتم دون تمسك بين الصحافيين المشتغلين في القطاعات العمومية وبين القطاعات الخاصة. وقال موقع هيسبريس إن مجاهد انتقد بشدة طريقة تعامل الحكومة مع القوانين الثلاثة المتضمنة في مدونة الصحافة والنشر، وذلك بعد أن «قامت بتجزئتها ومناقشتها كل على حدة، بالإضافة إلى جعل القانون خال من العقوبات السالبة للحرية شكلا، إلا أن الصحافيين يحاكمون بالقانون الجنائي، وهو أمر مرفوض». وأضاف أن الصحافيين المغربية «في تراجع»، «حاجيات المجتمع على اختلافه تتطلب صحافة جيدة وقوانين تضمن الحريات، في وقت لا يري في النقاش البرلماني إلى حجم الإشكاليات ومستوى التطلعات». وانتقد النقيب السابق للصحافيين المغربية عدم تفعيل المقترحات الدستورية لإصلاح الإعلام

وقال الخلفي، في ندوة صحافية أول أمس الخميس 28 نيسان/ أبريل الجاري، إن التقارير التي تقدمها هذه المنظمات غير منصفة وفيها تحجيس للمجهودات الوطنية في مجال حقوق الإنسان، وتطوير المنظمة التشريعية، مردفا كيف أن هذه المنظمات غير قادرة على اكتساب رؤية غير منحازة لما يقع في بلادنا من تطورات وتربط بحقوق الإنسان في المغرب ومن تطوير المنظمة التشريعية و عوض ذلك تسقط في ترويج أمور غير صحيحة». وأضاف أن المر على هذه التصنيفات «الظالة» هو بالضي في السياسة الوطنية المتبعة على مستوى حقوق الإنسان والعاملة على ترجمة ما جاء به الدستور الجديد. إلا أن يونس مجاهد، الأمية العام السابق للنقابة الوطنية للصحافة المغربية ورئيس مجلسها الوطني رسم صورة قاتمة عن واقع الصحافة المغربية، مؤكدا أن قانون الصحافة والنشر خلف خيبة أمل بالنسبة للنقابة وأعضائها، في ظل انتهاكات واعدادات على الجسم الصحفي بالمغرب، خاصة على يد العناصر الأمنية والسلطات. وقال صباح أمس الجمعة في مقر النقابة بالرباط، بمناسبة عرض التقييم السنوي حول «حرية

### الرباط - «القدس العربي»:

أعرب مسؤولون مغاربة عن انزعاجهم من تقارير تجس الخنازات التي حققها المغرب خلال السنوات الماضية في ميدان الحريات الصحافية وحرية الرأي. ويعد منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومان رايتس ومنظمة مراسلون بلا حدود وضعت منظمة «فريدوم هاوس» المغرب ضمن خانات الدول التي لا تتوفر فيها حرية الصحافة والإعلام على الإطلاق، وحصل المغرب على معدل 66 على سلم المعدلات يتخلل من الصفر كاحسن معدل وصول إلى مئة كأسوأ المعدلات فيما يخص تصنيفها على كل من تونس والجزائر. ولم يتحدد ترتيب المغرب في تقرير «فريدوم هاوس»، لحرية الصحافة للعام الحالي مقارنة مع تقرير السنة الماضية، إذ حصل على التصنيف الرابع نفسه، بالمعدل نفسه. واعتبر مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، أن تقارير «فريدوم هاوس» «مختلف قائلها» «يسير منصفه وغير دقيقة» وقال إن تقارير بعض المنظمات الحقوقية عن المغرب، لازالت تعتمد ترويج معطيات مغلوطة وتعتمد التضخيم من أحداث معزولة وجانبية.

## اسبانيا نحو إعادة الانتخابات التشريعية وتخوف من تقدم ائتلاف اليسار الراديكالي

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

دعا العاهل الإسباني الملك فيليبي السادس إلى انتخابات تشريعية جديدة خلال شهر يونيو/ حزيران المقبل، وذلك بعدما فشلت الأحزاب السياسية في تشكيل حكومة ائتلاف بعد انتخابات 20 كانون الأول / ديسمبر الماضي. وبقى الجديد في هذه الانتخابات هو ما تحمله من نتائج بسبب انتظار تشكيل ائتلاف يساري راديكالي مكون من حزبي بوديموس واليسار الاشتراكي. وأسفرت الانتخابات التشريعية التي جرت يوم 20 كانون الأول / ديسمبر الماضي عن خريطة سياسية جديدة أنهت الثلثية التي سيطرت على البلاد عبر حزبي الشعبي المحافظ والاشتراكي منذ عقود، حيث ظهر حزبان قويان وهما حزب بوديموس اليساري وسويدادانوس الليبرالي. وطيلة الشهور الأربعة الأخيرة لم تنجح الأحزاب السياسية في مشاركتها في تشكيل ائتلاف حكومي. ولا توجد ثقة التحالف الحكومي في إسبانيا، فتمند الانتقال الديمقراطي بعد رحيل



الملك فيليبي

الدكتاتور الجنرال فرانكو أوساط السبعينيات، تناوب على الحكم حزبان، الشعبي (غير اسمه بعدما كان يسمى التحالف الشعبي) والاشتراكي العمالي. ويعتبر فشل الأحزاب السياسية في تشكيل الحكومة تحديا حقيقيا للملك فيليبي السادس الذي واجه أول أزمة سياسية منذ وصوله إلى العرش خلال حكومة خيزران / يونيو 2014، وكان مضطرا إلى الدعوة لإعادة الانتخابات المرتقبة شهر يونيو/ حزيران. وتحافظ معظم الأحزاب على الوجهة نفسها والبرامج نفسها، إلا أن الجديد في هذه الانتخابات هو احتمال تأسيس تحالف يساري راديكالي بين حزب بوديموس واليسار الموحد، ويعتبر بوديموس الظاهرة السياسية في إسبانيا لأنه ظهر منذ سنتين واحتل في هذه الانتخابات المركز الثالث، بينما يعتبر اليسار الموحد هو حزب قديم له شعبية ولكن لا تترجم عمليا في صناديق الاقتراع بسبب فشله في التواصل مع الناخب، وتوجد مفاوضات بين قيادة الحزبين لتشكيل هذا التحالف. ويعتقد المراقبون أن هذا الائتلاف اليساري قادر على تجاوز الحزب الاشتراكي في الانتخابات المقبلة

### نفي إشاعات متداولة عن ركود الإنفاق وندرة السيولة

## وزير الاقتصاد الموريتاني يدافع عن حالة الاقتصاد وعن انسجام المالية العامة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبدالله مولود:

دافع المختار ولد اجاي وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني أمس عن الوضع الاقتصادي والمالي لبلده، مؤكدا «أن حالة الاقتصاد الموريتاني جيدة جدا بحسب استقراء نتائج الفصل الأول من السنة الجارية. جاء ذلك خلال تصريحات للصحافة على فيها الوزير أمس على تنفيذ العمليات المالية للدولة خلال الفصل الأول من سنة 2016. وشهد الوزير الموريتاني على جودة تنفيذ العمليات المالية، مشيرا إلى أن ذلك يتناهي مع ما يربد البعض الترويج له عن حسن نية أو عن شيء آخر، من أن الدولة لا تنفق والسيولة غير متوفرة». وأكد ولد اجاي أن «المعطيات المتعلقة بجودة العمليات المالية للخزينة العامة للدولة، تبين أن الفصل الأول من سنة 2016 مر في أحسن الظروف». وأضاف «أن مداخيل الخزينة العامة بلغت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنة 2016، حوالي 103,5 مليار أوقية وأن التوقعات لهذا الفصل على أساس ميزانية 2016 المصادق عليها من طرف البرلمان تقدر بحوالي 97,8 مليار أي بزيادة 6 مليارات أوقية على التوقعات مقارنة بمحاصيل الدولة

## الجزائر: لويزة حنون «تتهم» الإدارة بتنظيم جولات شكيب خليل عبر الزوايا!

الجزائر - «القدس العربي»:

قالت لويزة حنون زعيمة حزب العمال (تروستكي) إن الجولات التي يقوم بها وزير الطاقة الأسبق شكيب خليل تتم في إطار منظم من جهات رسمية، وأنها أبعد ما تكون عن زيارات شخصية، مثلما يقول وزير الطاقة الأسبق، مشددة على أنها تمتلك الدليل الذي يثبت أن الإدارة متورطة في عملية تبيض شكيب خليل. وأضافت في افتتاح أعمال المكتب السياسي لحزبها أمس الجمعة أن مديرية الشؤون الدينية لولاية الشلف (190 كيلومترا غرب العاصمة) التابعة لوزارة الشؤون الدينية أرسلت دعوات رسمية لنواب الولاية في البرلمان من أجل الحضور لاستقبال شكيب خليل المتهم بقضايا فساد خلال زيارته لزواوية طريقية بالمدية. وأوضحت حنون أن خليل لا يزور الزوايا بغرض ديني مثلما يقول، وإنما بخلفية سياسية، مشددة على أن استعمال الدين وتوظيفه لأغراض سياسية أمر مرفوض، وأنه كلف الجزائريين ثمنا باهضا، في إشارة إلى العشرة الدموية التي عاشتها الجزائر في تسعينيات القرن الماضي. واعتبرت أن هذه الزيارات التي بدأت بطريقة محتشمة لتتحول إلى جولات ماراثونية عبر زوايا التراب الوطني تمثل استفزازا لشاعر الجزائريين، لأن خليل المتهم بقضايا فساد لم يمثل أمام القضاء، وعاد من منفاه بشكل طبيعي، واستقبل استقبالا رسميا، ثم شرع في زيارات إلى الزوايا. وذهبت زعيمة حزب العمال إلى أبعد من ذلك عندما تساءلت عن الجهات التي تحرك شكيب خليل، مشددة على أن هؤلاء يسعون من خلاله إلى خدمة مصالح داخلية وخارجية، وأن هنالك مجموعة من رجال الأعمال الذين يمولون زيارته إلى الولايات يعتقدون أن شكيب خليل سيضمن لهم مواصلة نهب المال. جدير بالذكر أن حادثة أخرى لغصت على خليل زيارته إلى مدينة عنابة (600 كيلومتر شرق العاصمة) التي دخل أحد مساجدها، ليفاجأ بنشاط سياسي هو مسير من العربي يقول له أمام الملاء: «هذا مسجدا وليس زاوية، من حقد أن تصلي ركعتين، لكن ليس من حقد أن تكرم، لأن التكريم من حق العلماء، أما أنت فلديك مشكل مع القضاء...»، وقيل أن يكمل النشاط السياسي كلامه تلقفه عدد من حراس شكيب خليل والمسؤولين عن المسجد الذين دفعوا إلى خارج المسجد بالقوة، وأغلقوا الباب حتى لا يعود مجددا، في حين لم ينس خليل بكلمة، لكن الحادثة تم تصويرها، وكانت تلك الوثائق كافية لتنتشر الكانار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي ثاني حالة اعتراض على زيارة شكيب خليل، بعد الضجة التي أحدثتها المعارض رشيد تكاز عندما أفسد على خليل زيارة زاوية ومسجد بمدينة الشلف يوم الثلاثاء الماضي، عندما وقف بصرخة على الصوت أن مكان شكيب خليل هو أمام القضاء وليس في الزوايا، ولكن الكثير من الأيدي التي كانت تراقق الوزير الأسبق امتدت إلى تكاز ومنعته من الاقتراب من شكيب خليل.

## قال إن تنظيم «الدولة الإسلامية» سيجري استئصاله بأيد وطنية وليس عن طريق تدخل أجنبي رئيس المجلس الرئاسي الليبي يكشف عن اتصالات مع الجيش والقيادات العسكرية لتحرير سرت



عناصر من تنظيم «الدولة» في سرت

■ القاهرة – طرابلس – وكالات : كشف رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فائز السراج النقاب عن أن المجلس بالتنسيق مع وزير الدفاع في حكومة الوفاق العقيم المهدي البرغثي، بدأ الاتصال بجميع قيادات الأركان والقيادة العامة للجيش وبتك القياادات العسكرية في الشرق والغرب والجنوب، لوضع الترتيبات اللازمة لمباشرة عملية تحرير سرت من تنظيم «الدولة الإسلامية» وخاصة تحديد التطلبات المالية والفنية العسكرية، وكذلك إيجاد غرفة مشتركة للعمليات تضمن مشاركة القوات المسلحة الليبية في أنحاء البلاد كافة.

وقال السراج في كلمة وجهها للشعب الليبي عبر القنوات الفضائية الليبية ليل الخميس إن الانقسام السياسي في البلاد أدى إلى حالة عدم ثقة بين الليبيين، ولذلك نسعى وننتقل إلى تنظيم الجهود من أجل خوض معركة الوطن للضياء على التنظيم في سرت والمناطق الجاورة وبمشاركة جميع الأطراف، محذرا بأنه لن يسمح بأن تكون معركة تحرير سرت خاضعة للمساومات السياسية والمكاسب الآنية، لقد أن الأوان لاجتثاث داعش من كل أنحاء البلاد، بحسب بوابة الوسط الإخبارية الليبية.

واعتبر السراج أن شرعية المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني المنبثقة عنه «بابعة ومستمدة من توافق الليبيين، وقد جاءت بعد حوار ليبي- ليبي دام قرابة العام والنصف، شهدت فيه البلاد فرقة وصراعات وانقسامات في مؤسسات الدولة، بما انعكس سلبا على الوطن ووحدته وأرضيه، واجتماعنا مع الفراء والمشتكين في جدوى الاتفاق السياسي ونتائجه، في محاولات لتقريب وجهات النظر»، ودعا رئيس المجلس الرئاسي «مجلس النواب كطرف من أطراف الاتفاق السياسي ضرورة استكمال استحقاقاته كونه الجسم التشريعي الوحيد في البلاد»، كما طلب من جميع الأجسام المنبثقة عن الاتفاق السياسي «الالتزام بالصلاحات المنوطة لها دون أي تجاوز، من شأنه إرباك المشيئة وزيادة التوتر والخلاف»، منبها «لم يعد هناك وقت لنضحية في مناورات سياسية لذلك نعمل دون كلل أو ملل لاستكمال الاستحقاقات الواردة في الاتفاق السياسي».

وأشار السراج بلجنة استلام مقر الدولة بالتنسيق مع لجنة الترتيبات الأمنية ووزارة الداخلية، حيث تمكنت من استلام عدد من المقر، والباقي خلال الأيام القليلة القادمة، حيث تكون وزارة الداخلية وحدها المعنية بتأمينها، مشفرا إلى «تواصل المجلس الرئاسي مع القيادات العسكرية والتشكيلات المسلحة في كل مكان، ولستأ حصرهم وهديتهم في المساهمة معا لبناء دولة المؤسسات والقانون».

وكانت الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة دعت في بيان الجماعات المسلحة الخميس في بيان إلى عدم القيام بأي حملات على مدينة سرت الخاضعة لسيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، لحين إنشاء قيادة عسكرية موحدة، وجاء البيان وسط إشارات إلى أن فصائل من شرق وغرب ليبيا ربما تستعد للتقدم نحو سرت رغم أنه تم الإعلان أكثر من مرة عن عمليات مشابهة في الأشهر القليلة الماضية دون تنفيذها.

وتسيطر «الدولة الإسلامية» على سرت منذ 2015

### قيادي ليبي: اجتماعنا مع «كوبلر» في تونس لدراسة تطورات الوضع

معد الاجتماع القبلي. أما بخصوص المقترح بتشكيل وحدة عسكرية ليبية تدافع عن ليبيا فقال «هذا شأن أصل للمجلس الرئاسي، كل الترتيبات الأمنية هو يرى كيف تكون إدارتها، ونحن ننته على الالتزام بالترتيبات الأمنية في المحقات التي تضمنها الاتفاق السياسي».

وردا على سؤال هل سيكون هناك اتفاق على تشكيل قوة موحدة لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، قال الفيتوري «ربما يتم الاتفاق على القوة التي ستواجهه»، وبحسب الفيتوري، حضر على هامش الاجتماع سفراء الدول الخمس أصدقاء ليبيا (لم يذكرها)، إضافة إلى سفيري مصر، وتركيا وتونس.

الاتفاق السياسي الذي وصلنا إليه، وأن ترعى عدم اختراقه والالتزام ببنيه». وعن أسباب تعيق بعض الأطراف الليبية. عن حوار الخميس، قال الفيتوري لديهم وجهة نظر، ربما تكون مقنعة أو لا، وهم أحرار في الحضور من عدمه، وهذا لا يمنع انعقاد مجموعة الحوار. لأن المجموعة ليست جسما تركيبية معينة ونصا معين بل هو عبارة عن جسم يراقب تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي الذي وصلنا إليه سابقا، وبحسب مصادر إعلامية، فقد تعيق ممثلو المؤتمر الوطني العام، عن جلسة الخميس لكن الفيتوري لم يكشف عن هوية المتعيقين في تصريحاته. ورفض توضيح النقاط المختلف حولها، واكتفى بالقول «هم يسألون عنها، قلديهم وجهة نظر لم نسمعها بعد، لكن نتمنى أن يلتحقوا بالاجتماعات المقبلة»، دون تقديم مزيد من التفاصيل عن

تونس- من عادل الثابتي أوضح القيادي في حزب الجبهة الوطنية الليبي الليبرالي تقدمي وسام الفيتوري، من تونس، أن انعقاد اجتماع أطراف الحوار السياسي الليبي، مع البعوث الأملية الخاص بليبيا مارتن كوبلر، مساء الخميس، يأتي في سبيل دراسة ومناقشة بعض التطورات في الساحة الليبية.

وقال وسام الفيتوري في حديث للإعلاميين، إنه «في إطار الاتفاقي السياسي في ليبيا، انعقدت اليوم، مجموعة الحوار السياسي الليبي، في سبيل دراسة ومناقشة بعض التطورات الراهنة على الساحة الداخلية للبلاد»، وأضاف «وتم خلال الاجتماع، التطرق لجميع الخروقات للاتفاق السياسي» التي صدرت من كل الأجسام المنبثقة عن الحوار السياسي (لم يحدد)، وخرجنا ببيان يصدر لاحقا نحث فيه الجميع، أن يحترم

«الانناصول»

## ناقلة النفط المدرجة على القائمة السوداء تعود إلى ليبيا بعد فشل أولى محاولات التصدير

من خلالها.. إنهم يلزمون مكانهم حاليا... لن يفرغ النفط حتى وإن أراد المستاجر ذلك، سيبتظرون حتى تبلغنا الأمم المتحدة إلى أين ستجده السفينة». لكن مكتب المتحد باسم الأمم المتحدة في نيويورك قال إن بعثة المنظمة في ليبيا غير معنية بالأمر على الإطلاق.

وبموجب قرارات مجلس الأمن الصادرة منذ 2014 بشأن التصدير غير الشرعي للنفط الليبي فإنها مسؤولة الدول - لا الأمم المتحدة - توجيه السفن «لأخذ الإجراءات المناسبة لإعادة النفط الخام إلى ليبيا بموافقة الحكومة الليبية وبالتنسيق معها».

من سفير ليبيا لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي. ويلزم ذلك الدول بمنعها من دخول الموانئ، وغادرت السفينة مرسى الحرقة الليبي يوم الاثنين محملة بنحو 650 ألف برميل من الخام وهي قرب مالطا حاليا. وقال مصدر مطلع إن الشحنة ستفرغ في الزاوية لمعالجتها من أجل الاستهلاك المحلي. وقال ديباك شيتي المدير العام للشحن البحري لدى وزارة الشحن الهندية إنه أبلغ الشركة المشغلة بالناقلة ومستأجرها بتوجيه تعليمات لربان السفينة بعدم ترغيع الشحنة «نهائيا في أي مكان». وقال شيتي «سيبتظرون توجيهات الأمم المتحدة التي ستأتيهم

السعي من أجل حق مؤسسة الشرق في تصدير الخام واصفا الوضع بأنه «مسألة قانونية وسنعتكف عليها». وتقول مؤسسة طرابلس وداعموها الدوليين إن نجاح حكومة الشرق في بيع النفط بشكل مستقل قد يقوض حكومة الوحدة الوطنية التي تدعمها الأمم المتحدة بعد أن وصلت إلى طرابلس الشهر الماضي ويهدد المستقبل السياسي والاقتصادي لليبيا.

كانت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي قد وضعت اسم ديستيا أميا على القائمة السوداء أمس الأول الأربعاء بعد تلقي طلب

لندن - وبيترز : قالت المؤسسة الوطنية للنفط التي مقرها شرق ليبيا إن ناقلة نفطية ترفع العلم الهندي ستعود إلى ليبيا بعد فشل أولى محاولات المؤسسة تصدير النفط الخام بسبب إدراج السفينة على قائمة سوداء لمجلس الأمن الدولي.

وقال نايجي المغربي رئيس المؤسسة، التي أقامتها الحكومة التي في الشرق، إن الناقلة ديستيا أميا تتجه إلى ميناء الزاوية بغرب ليبيا. والمؤسسة الوطنية للنفط التي في طرابلس هي الجبهة المعترف بها دوليا كجانب شرعي للنفط الليبي. وأبلغ المغربي وبيترز أنه سيواصل

### مصادر: الدين العام يستنزف 60 في المئة من الدخل القومي تونس تعترم إنشاء مؤسسة للديون

خبير، المدبونية الداخلية العامة في تونس بحوالي 40 مليار دينار (حوالي 20 مليار دولار)، مبررة ذلك بضعف قيمة الأموال الذاتية للمؤسسة الاقتصادية التونسية ومحدودية قدرتها على تحقيق ربحية تمكنها من تخصيص مخرجات واحتياجات كافية تدعم طاقاتها الاستثمارية ووضعيتها سيولتها.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن السنوات الأخيرة شهدت طفرة كبيرة على مستوى قيمة القروض المستهلكة المنوطة للأفراد (القروض الشخصية) إذ ازدادت منذ سنة 2011 بنسبة 73% لتبلغ أكثر من 18 مليار دينار في نهاية كانون الثاني/ديسمبر 2015 وهو ما يمثل ثلث القروض البنكية حسب معطيات «مركزية المخاطر، بالبنك المركزي التونسي لتشمل تقريبا 900 ألف عائلة تونسية وهو رقم قياسي بكافة المعايير.

وتم استغلال أغلب هذه القروض لاقتناء الحاجيات الحياتية (الثمنين) والباقي يخصص لوسائل النقل وتهيئة واقتناء العقارات.

تونس - «القدس العربي» قالت مصادر إعلامية إن الحكومة التونسية تعترم إنشاء مؤسسة خاصة للديون، في وقت تؤكد فيه وزارة المالية أن الدين العام يستنزف 60 في المئة من الناتج المحلي للبلاد. ولغقت بعض المصادر إلى أن وزير المالية سليم شاكر قرر مؤخرا تأسيس «وكالة جديدة» مهتمها التصرف وإدارة الديون على غرار التجربة الفرنسية في هذا الإطار، مشيرة إلى أن الوزارة طلبت دعما من البنك الدولي منذ نهاية آذار/ مارس الماضي في تكوين الوكالة جاهزة في نهاية العام الحالي.

ستقوم الوكالة بمراقبة مصاريف الخزينة العامة للدولة والتصرف في الدين العام والتحكم في أملاك الدولة، في وقت تشير فيه توقعات وزارة المالية إلى أن الدين العام سيكلف الدولة 60 في المئة من الناتج المحلي بحلول عام 2020.

من جهة أخرى، قدرت مصادر مطلعة لصحيفة «آخر

## ناشط حقوقي يطالب السلطات التونسية بالإسراع في استلام الإرهابيين من ليبيا

وكانت تقارير أمريكية أشارت إلى وجود حوالي 1500 إرهابي تونسي يقاطلون في مدينة «سرت» الليبية التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» منذ أشهر، وكانت مصادر إعلامية أشارت إلى أن السلطات التونسية رفضت مرارا استلام جنث لعناصر إرهابية قتلوا في مواجهات مع الجيش في ليبيا والجزائر، إلا أن عبدالكبير نفى هذا الأمر، وأكد بالمقابل وجود بطة لدى السلطات بسبب التأخر في استكمال بعض «الترتيبات» المتعلقة بهذا الأمر.

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أكد في تصريحات صحافية أنه يؤيد التدخل الحدودية الغربي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا «على أن تكون الضربات موجهة حصرا ضد هذا التنظيم»، معتبرا أنه من الأفضل أن يتم التعاون في هذا الشأن مع منظمة الأمم المتحدة.

الفارين والفقودين وتحسين (تعديل) المعلومات لكل الوزارات وخاصة الداخلية والخارجية (حول العائدين من بؤر الصراع) وكذلك لا بد من الحصول على أوجه لدى ذوي الإرهابيين، واعتقد أن حماية البلاد تأتي بالتنسيق في كل هذه المعلومات... وأشار في السياق، إلى وجود 4 جنث لعمال تونسيين في حاجة مستشفى طرابلس من بينهم سيدة تبلغ من العمر 51 عاما، مطالبا السلطات التونسية بالإسراع في استلام جنثهم».

وكتت مصادر إعلامية تحدثت عن وجود مفاوضات بين تونس وليبيا تتعلق بتسليم نحو مئة عنصر إرهابي تونسي تورطوا في القتال في صفوف الجماعات المتشددة كالعقادة و«الدولة الإسلامية» في ليبيا، بهدف إعادة محاكمتهم والتعرف على ملايبات انضمامهم لهذه الجماعات المتشددة

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: دعا ناشط حقوقي السلطات التونسية إلى الإسراع في استلام جنث التونسيين القتلى في ليبيا، مشفرا إلى أن تسلم الإرهابيين من الدول الجاورة ومساعدة ذويهم يساهم بشكل كبير في تحسين الوضع الأمني للبلاد.

وقال الناشط الحقوقي مصطفى عبدالكبير (متخصص في العلاقات التونسية الليبية) لـ«القدس العربي»: «الأوضاع الأمنية الدقيقة تفرض على السلطات التونسية التسريع في استلام الإرهابيين من الدول الجاورة ومتابعة العائدين من بؤر الصراع في سوريا وغيرها»، وأضاف «كذلك لا بد من متابعة

### إيطاليا تقترح رفع الحظر عن الأسلحة في ليبيا

أكثر من ألف آلية عسكرية لم يعرف مصدرها بوضوح للواء خليفة حفتر والعناصر التابعين له في طريق شرق البلاد، واللواء حفتر قائد القوات العسكرية في شرق البلاد لكنه يرفض دعم حكومة السراج، ويحظى حفتر بدعم مصر ودول خليجية منها قطر. وفي آذار/مارس دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأسرة الدولية إلى مده بالأسلحة. وأكد جنيتولوني أن بلاده ليست على وشك إرسال قوات إلى ليبيا لأن حكومة السراج لا تقدم طلبا بعد في هذا الشأن، ومطلع الأسبوع أشارت الصحف الإيطالية إلى طلب مساعدة للدفاع عن آبار النفط. وقال الوزير «ليس هناك أي تدخل عسكري مطروح حاليا في ظل عدم طلب الحكومة الليبية وبدون تقييم يجريه مجلس الأمن الدولي».

أف ب : أعلن وزير الخارجية الإيطالي باولو جنيتولوني الخميس أنه يؤيد رفع الحظر عن الأسلحة لحكومة الوفاق الليبية في طرابلس.

وقال أسام مجلس النواب «ولكن واضح، لترسيخ حكومة (فايز) السراج من الضروري أن يتمكن من التحكم للتصدير للإرهاب.. وأضاف «بالتالي إذا يجب تعديل الحظر للسماح باتخاذ تدابير لمكافحة الإرهاب فعلينا القيام بذلك لصالح الحكومة الشرعية»، موضحا أن على حكومة الوفاق أن تستفيد أيضا من الموارد النفطية، والحظر على الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة في 2011 أنهت مرارا لصالح مجموعات مسلحة عدة تنشط في ليبيا.

ومطلع الأسبوع أشارت الصحافة الإيطالية إلى تسليم

### إصابة مدني برصاص «إرهابيين» شمال غرب تونس

تونس - أف ب : أعلنت وزارة الداخلية التونسية إصابة مدني أطلق عليه «إرهابيان» النار ليل الخميس/ الجمعة في منطقة جبلية في ولاية جندوبة (شمال غرب) الحدودية مع الجزائر.

وقالت الوزارة في بيان نشرته على صفحتها الرسمية في «فيسبوك» إن «إرهابيين» أطلقا النار على مواطنين في جبل «بورياج» من ولاية جندوبة ما أسفر عن إصابة أحدهما في يده اليمنى.

وأوضحت أن المصاب نقل إلى المستشفى في حين «تخصن الإرهابيان بالفراغ نحو جبل بورياج، حيث اتخذت الوحدات الأمنية والعسكرية الإجراءات والتدابير اللازمة لتعقبهما».

وبحسب السلطات التونسية تتحصن مجموعات تابعة لـ«كتيبة عقبة بن نافع» المرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في جبال ثلاث ولايات حدودية مع الجزائر هي الفصين (وسط غرب) وجندوبة والكاف (شمال غرب). وفي السابع من آذار/مارس الماضي، نفذ عشرات الجهاديين هجمات «متزامنة» على كتلة الجيش ومديريتي الدرك والشرطة في مدينة بن قردان (جنوب) وحاولوا إقامة «أمارة داعشية» في هذه المدينة الحدودية مع ليبيا، حسب ما أعلن رئيس الحكومة الحبيب الصيد. وأسفرت الهجمات عن مقتل 13 عنصر أمن و 7 مدنيين.

وقلت قوات الأمن يوم الهجوم ثم في عمليات تعقب للمهاجمين في الأيام التالية 55 «إرهابيا» بحسب آخر حصيلة أعلنها رئيس الحكومة يوم 25 آذار/مارس الماضي.

### منظمات تونسية ودولية: مكافحة «الإرهاب» لا يجب أن تعارض مع احترام حقوق الإنسان

وشدد رامي صالح ممثل «الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان» على أن الحملة ليس موجهة ضد «المؤسسة الأمنية والدولة، وهي في تناغم تام مع دولة القانون». وشهدت تونس في 2015 ثلاث هجمات داعمية تبناها تنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف، وفي السابع من آذار/مارس الماضي، هاجم العشرات من الجهاديين ثلاث منشآت أمنية في مدينة بنقردان الحدودية مع ليبيا.

وقالت المنظمات في بيان مشترك إنها «ولئن تساندت الدولة التونسية في حربها على الإرهاب وكل الصالعين فيه والمحرصين عليه والمساندين له، فإنها تنبه إلى أن الحرب على الإرهاب لا تتعارض إطلاقا مع احترام حقوق الإنسان».

وكتت الحكومة «على ألا تنسى أن انتهاك الحقوق يقوض جهود مكافحة الإرهاب بطرق متعددة» و«يهدد مشاعر الظلم، ويوفر مبررات لرتكبي أعمال العنف ومن يجندهم»، وكرت بأن «النزاع اعترافات من مشتبهي الإرهاب ممارسة محظورة في جميع الظروف بموجب القانون الدولي والتونسي، وكثيرا ما تؤدي إلى نتائج خاطئة تتسبب في تبيد موارد أجهزة الأمن وقها».

ووجهت المنظمات المشاركة في حملة «لا لإرهاب» نعم لحقوق الإنسان رسالة مفتوحة وشريط فيديو للراي العام التونسي قدمت فيها «الحجج الواقعية التي تبين التكامل بين مكافحة الإرهاب بشكل قوي وحازم وبين واحترام الحقوق والحريات»، كما أطلقت صفحة على «فيسبوك» وحسابا على «تويتر» لنشر رسومات كاريكاتورية لفنانين تونسيين، ومقالات وصور وأنشطة فيديو متعلقة بالحملة.

تونس - أف ب : أطلقت 46 منظمة تونسية ودولية الخميس حملة في تونس بعنوان «لا للإرهاب» لدعم لحقوق الإنسان، لتخصيص الراي العام المحلي بأن «مكافحة الإرهاب واحترام حقوق الإنسان لا يتعارضان إطلاقا».

ومن بين المشاركين في هذه الحملة، ثلاث منظمات تونسية حائزة على جائزة نوبل للسلام لسنة 2015 (الاتحاد العام التونسي للشغل ورابطة حقوق الإنسان ونقابة المحامين) ومنظمة هيومن رايتس ووتش والغردلية الدولية لحقوق الإنسان.

وفي مؤتمر صحفي، قالت أمنة الغلالي ممثلة هيومن رايتس ووتش في تونس إن الحملة تهدف إلى «إزالة بعض الخلل» لأنه في أعقاب كل هجوم جهادي دموي في تونس «يجد المدافعون عن حقوق الإنسان أنفسهم في قفس التهائم».

وتتهم نقابات شرطة ووسائل إعلام وسياسيون، منظمات تطالب باحترام حقوق الإنسان ومنع تعذيب متهمين وضمان محاكمة عادلة لهم، بتبنيهم للإرهاب، ومنذ الإطاحة بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي مطلع 2011، تصاعدت في تونس عنف جماعات جهادية مسلحة قتلت 105 من عناصر الأمن والجيش و59 سائحا اجنبيا وعددا من المدنيين.

وأضافت أمنة الغلالي «نريد أن نقول للراي العام في حقوق الإنسان لا تعزل عمل الدولة في مجال مكافحة الإرهاب» لافتة إلى أن عدم احترام هذه الحقوق يؤدي إلى «شنت جهود» و«أشارت في هذا السياق إلى تنفيذ قوات «مدماهات غير ضرورية» و«احتفاظ السجون بالإرهاب» إنك أثر اعتداء جهادي في تونس.

## النصر لـ «القدس العربي»: التعليم وإدماج الشباب ضروري لهزيمة فكر التطرف

# رئيس منتدى تحالف الحضارات: القهر والتشريد والاحتلال والفساد تنتج التطرف



مراسل «القدس العربي» عبد الحميد صيام (يسار) مصاحفا السفير ناصر عبد العزيز النصر

الواصل الاجتماعي أن تساهم في توعية الشباب ونشر ثقافة التعاون والتقبل والشمول بدل الإقصاء والتعصب، ما هو تقييمكم لدور أنريجان في نجاح المؤتمر؟

□ دعني أوجه تحية من خلال صحيفة «القدس العربي» المحترمة للرئيس إلهام علييف والحكومة والشعب الأذربيين الذين تقضوا واستقبلوا هذا العدد الكبير من المشاركين، وأشكرهم على الحفاوة التي قدموها لنا وعلى حسن تنظيم المؤتمر وتسخير كل الإمكانيات لنجاحه والتأكد أن كل شيء يسير حسب البرنامج.

□ لقد قدموا كل الإمكانيات اللوجستية والبشرية والمسائية والعنصرية لنجاح هذا المؤتمر الكبير، وتشكرهم مرة أخرى على ذلك، كما أود أن أشكر أعضاء مكتبتي الذي عملوا بلا كلل وتعب على تفاصيل المؤتمر، وتحية أخيرة لكل وسائل الإعلام التي واكبت الحدث وخاصة «القدس العربي».

أحد إن انحرف بعضهم إلى الجماعات المتطرفة، وتبني خطاب التطرف والكرهية، وماذا بعد؟

□ نحن سعداء لهذا العدد الكبير الذي شارك في المؤتمر من دول ومنظمات وأفراد، هذا يعني أن هناك نية للعمل من قبل الجميع، وقد تعجب من حجم الرسائل والاتصالات التي وصلنا دعما لفكرة تحالف الحضارات، لكننا ما زلنا منظمة صغيرة وبإمكانيات متواضعة.

□ التحدي كبير والهيات معقدة ومتشابكة ولكن علينا أن نبدأ بكل من قدرته ومن إمكانياته، نحن نلعب دور الحاضنة لهذا الأفكار ونعمل على أن تضع بين أيدي الدول والمنظمات والأفراد مجموعة من الآليات للعمل بها من أجل نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر واستبدال الصراع بالحوار.

□ نريد أن يلعب رجال الدين دورا مهما في هذا المضمار ونحن نريد للرياضة أن تكون عامل توحيد وتقاوم وتريد للشباب أن يأخذوا مكانهم في بناء مستقبلهم، نريد لوسائل الإعلام مواقع

عاما وشاملا ولا بد من مواجهته بشكل جماعي وشمولي ومستدام.

□ أنت صاحب مقولة «نقش عن جذور الأزمة»، كيف يمكن التصدي لثل هذه التحديات والخطاير دون الخوض عميقا في الظروف التي أنتجتها مثل الظلم والفقر والتشريد والاحتلالات، هذه هي الأسباب الكامنة التي نتحدث عنها باستمرار؟

□ طبعاً هذا صحيح، من يريد أن يفحص المريض لا يكتفي بمعالجة الأعراض بل يحاول أن يستكشف جذور المرض والأسباب التي كانت وراء الإصابة به.

جذور المشاكل التي نعيشها في عالم اليوم تعود إلى تراكمات عديدة أنتجت الفكر المتطرف والتعصب والإساءة إلى الأديان، قد يكون وراء الظاهرة القهر أو التهيش أو الاحتلال الأجنبي أو الحكم الظالم أو الفساد أو تهيش الشباب بصورة خاصة، وقد تحمل رجال الدين بعض المسؤولية في إهمال هؤلاء الشباب وتوجيه الخطاب الديني الراشد لاستقطابهم فوقعوا بين سدي المتطرفين الذين استماتوا بتقديم خطاب بديل لهم يقوم على التعصب والكرهية ورفض الاختلاف والتنوع، ودعني أؤكد أن حل هذه العظلة لا يأتي بين عشية وضحاها بل يستغرق وقتا طويلا وخطوات مدروسة وبرامج تأتي أكثها على المدى البعيد.

□ وفي جوهر هذه الحلول التركيز على تعليم الشباب وتوطينهم وضمهم إلى عمليات التنمية والرشيدة وإشراكهم في اتخاذ القرارات التي تم صياغتها ومستقبلهم، الحكم الرشيد ودرء الفساد جزء من الحل، إنهاء الاحتلال الأجنبية جزء من الحل.

□ إن الحلول متشابكة و مترابطة لكنها على المدى البعيد لا بد إلا أن نتمتع، لكن يجب أن نبدأ من الآن وبشكل جماعي وعلى مستوى العالم فهذا ليست مشكلة للدعوة التي وجهناها بل مهم لكل الدول وكل الشعوب، فلا يوجد أحد يستثمرون بالخاطر الجماعي الذي نعيشه معاً، لأنهم يعرفون أننا إذا أردنا أن نصل إلى المصائب التي تواجهنا فلا بد من تكاتف الجهود وضم الأصوات ووضع الخطط المشتركة، إذ ليس بإمكان أي دولة، مهما كانت قوية، أن تتجسس في مواجهة التحديات بشكل فردي، لا بديل أمامنا عن العمل الجماعي لأننا نحن نواجه داء

عقد في عاصمة أنريجان باكو بين 25 و 27 أبريل مؤتمر دولي تحت عنوان «المنتدى العالمي السابع لتحالف الحضارات – العيش معا في مجتمعات شاملة: تحد وهدف»، وقد شارك في المؤتمر أكثر من 2000 شخص يمثلون نحو 120 دولة بالإضافة إلى ممثلي منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والشباب ورجال الدين، وقد شارك في افتتاح المنتدى بالإضافة للسفير النصر الرئيس الأذاري إلهام علييف والرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارثيا مارغايو.

□ ترأس جلسات المؤتمر السفير ناصر عبد العزيز النصر، ممثل الأمم المتحدة لتحالف الحضارات والممثل الدائم الأسبق لدولة قطر لدى الأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين، ورغم مشاغله المتعددة لأنه أعطى من وقته جزءا هاما لـ«القدس العربي» في ساعات المؤتمر الأخيرة لإجراء هذا اللقاء على هامش الجلسات.

□ «لبندا من النهاية» ما هو تقييمك للمؤتمر؟

□ المؤتمر كما كان واضحا للجميع أنه نتاج بكل المقاييس، نكسما للإعداد الجيد والتعاون المتواصل بين فريق مكتب الأمم المتحدة لتحالف الحضارات واللجنة المحلية المكلفة من الحكومة الأذارية، حيث تم الإفات لكافة التفاصيل سواء فيما يتعلق بالبرنامج أو الفعاليات العديدة أو الدعوات أو الكلمات، وفي هذا المضمار لا بد لي أن أشتمن دور الحكومة والتزامها بمبدأ تحالف الحضارات والعمل السدووب الذي بذلته ليكون المؤتمر يمثل هذا التنظيم، لقد شارك في المؤتمر أكثر من 120 دولة و30 منظمة دولية والعديد من منظمات المجتمع المدني والعديد من رجال الدين الذين في مجموعهم أثاروا النقاش وعزوا مبدأ الحوار والبحث عن حلول مشتركة لتسييدا للشعار الذي عقد تحته المؤتمر وهو «العيش معا في مجتمعات شاملة: تحد وهدف».

□ صدر عن المؤتمر بالإجماع ماسمي «وثيقة باكو»، هل يمكنكم تقديم أهم ما جاء في هذه الوثيقة للقراء العرب وما هي الرسائل التي تحملها هذه الوثيقة للعالم؟

□ جوهر الوثيقة هو التركيز على مفهوم العيش المشترك واحترام الآخر واحترام الأديان وقبول التنوع الثقافي والحضاري والتركيز على دور التعليم في تعزيز هذه المفاهيم إذ إن غالبا ما يسطر الأهل وعيا في حبال التطرف ونفي الآخر، كذلك هناك تركيز في الوثيقة على دور الشباب وضوردة إدماجهم في عملية التنمية وتجنب تهيمشهم الذي يعتبر وصفا سريعة للانزلاق نحو البحث عن مخارج غير سوية إن كانت

المخارج السلمية مسودة، وللعلم فقد شارك في المؤتمر 150 شابا وشابية من كافة أنحاء العالم جغرافيا وحضاريا وثقافيا عقدا جلسة فيما بينهم وقدموا مقترحات ببناء أفكارا خلاقية تضمنتها الوثيقة في كيفية إدماج الشباب في عمليات التنمية المستدامة والرشيدة، الشباب يشكلون الآن غالبية سكان العالم وأجيال المستقبل فلا بد من إعطائهم الدور الذي يستحقون.

□ عندما تسلمت مهمة مكتب ممثل الأمم المتحدة السامي لتحالف الحضارات قبل نحو ثلاث سنوات، كانت الجهود المبذولة ما زالت متواضعة، نحن نرى الآن أن الفكرة انطلقت أكثر إلى العالمية وخاصة بعد هذا المؤتمر بفضل جهودكم المتواصلة، كيف ترى مستقبل الجهود الرامية لتعزيز تحالف الحضارات في المستقبل؟ كيف ترى مستقبل هذا البنيان الذي عملت على تميته في السنوات الثلاث الأخيرة؟

□ بفضل من الله وتوفيقه، تسلمت هذه المهمة قبل ثلاث سنوات وكانت الظروف مختلفة والتحديات أقل، نحن الآن أمام أوضاع مختلفة، لقد اتسعت التحديات وتشابكت وتعقدت أكثر، نحن نرى اليوم انتشار ثقافة الكراهية والإقصاء والإساءة إلى الأديان والتطرف والتعصب واستخدام العنف المنفلت من كل قيد يعزز ذلك وسلائل التواصل الاجتماعي التي تلعب سلاحا ذا حدين فهي تثقف وتعلم وتفضح ولكنها أيضا تستخدم للتجنيد والتعبئة والترهيب من نفس المجموعات التي أصبحت عودا للإرهابية»

□ إنظر ماذا يحدث في موضوع تفاهم أخيرا وهو موضوع الهجرة، فمن جهة يفر مئات الألوف من

الفرق بين فريق مكتب الأمم المتحدة لتحالف الحضارات واللجنة المحلية المكلفة من الحكومة الأذارية، حيث تم الإفات لكافة التفاصيل سواء فيما يتعلق بالبرنامج أو الفعاليات العديدة أو الدعوات أو الكلمات، وفي هذا المضمار لا بد لي أن أشتمن دور الحكومة والتزامها بمبدأ تحالف الحضارات والعمل السدووب الذي بذلته ليكون المؤتمر يمثل هذا التنظيم، لقد شارك في المؤتمر أكثر من 120 دولة و30 منظمة دولية والعديد من منظمات المجتمع المدني والعديد من رجال الدين الذين في مجموعهم أثاروا النقاش وعزوا مبدأ الحوار والبحث عن حلول مشتركة لتسييدا للشعار الذي عقد تحته المؤتمر وهو «العيش معا في مجتمعات شاملة: تحد وهدف».

□ صدر عن المؤتمر بالإجماع ماسمي «وثيقة باكو»، هل يمكنكم تقديم أهم ما جاء في هذه الوثيقة للقراء العرب وما هي الرسائل التي تحملها هذه الوثيقة للعالم؟

□ جوهر الوثيقة هو التركيز على مفهوم العيش المشترك واحترام الآخر واحترام الأديان وقبول التنوع الثقافي والحضاري والتركيز على دور التعليم في تعزيز هذه المفاهيم إذ إن غالبا ما يسطر الأهل وعيا في حبال التطرف ونفي الآخر، كذلك هناك تركيز في الوثيقة على دور الشباب وضوردة إدماجهم في عملية التنمية وتجنب تهيمشهم الذي يعتبر وصفا سريعة للانزلاق نحو البحث عن مخارج غير سوية إن كانت

## إيران: ناشطون يطالبون بدعم أممي للإفراج عن عالم فيزيائي

■ طهران – الأناضول : وجه 16 ألف ناشط دولي لحقوق الإنسان، بينهم إيرانيون، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، يطالبون من خلالها بدعم أممي للإفراج عن العالم الفيزيائي، أمير كوكبي، الذي يقضي حاليا حكما بالسجن في إيران.

□ ذكر موقع «سحاح نيوز» الإيراني، أمس الجمعة، أنه «تم إلقاء القبض على كوكبي، (34 عاما)، بمطار الإمام الخميني الدولي، في 30 يناير/كانتون ثاني 2011، عندما كان يستعد للسفر بعد زيارة لعائلته، لمتابعة دراسته لرحلة ما بعد الدكتوراه في الفيزياء بجامعة تكساس، الكائنة في عاصمتها أوستن الأمريكية.

□ وصفت الرسالة، اعتقال «كوكبي» بالامر «غير العادل»، وتُكبريان صحفي صدر مؤخرا عن منظمة هيومن رايتس ووتش (دولية معنية بحقوق الإنسان) أن «الحكمة الثورية حكمت عليه (كوكبي) بالسجن في 14 مايو/أيار 2012، لمدة 10 سنوات بتهمة الاتصال في جامعات أجنبية، ومراكز عملية تابعة لحكومة معادية (أمريكا)، وتبنت الحكمة بعد أن قضت المحكمة العليا أن التهم كانت خاطئة».

□ ويرى محللون أن الحكم صدر بحق كوكبي، على خلفية رفضه التعاون مع الحكومة الإيرانية في مشاريعها العلمية.

□ من جهة أخرى، أطلق ناشطون إيرانيون، مؤخرا حملة تضامنا، مع العالم الفيزيائي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب تدهور حالته الصحية في السجن على خلفية منعه من تلقي العلاج في الوقت المناسب.

## اعتقال 20 شخصا خلال مظاهرة مناهضة له «ترامب» بات قريبا جدا من الفوز في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري

□ اقترب استحقاق كيلفلاند، وقال إنه إذا كان ترامب يحتاج إلى بعض الندوبين فهو مستعد للتصويت له تقاديا لحرب أهلية.

□ صرح كالفنن «إذا حصل على دعم 1236 مندوبا وان كان كل شيء يتوقف على صوتي ففعم سادهم».

□ وقالت كريستين بربوي الأستاذة في جامعة انديانا «يمكن لترامب على الأرجح الحصول على دعم 1237 مندوبا لكن ذلك غير مؤكد»، وأضافت «لن نعرف ذلك قبل الاقتراع في كاليفورنيا».

□ ويرى مراقبون آخرون أن الفوز شبه محسوم بالنسبة لترامب.

□ وصرح جيمس مورون خبير الشؤون السياسية في جامعة سراون «اتوقع نجاحه، وعلى أي حال سيكون حريا جدا وسيكون من الصعب جدا انتزاع ترشيحه دون إثارة جدل كبير».

□ وجود تحالف، ما أريك الصورة، وغطى تصريح الرئيس السابق الجمهوري لمجلس النواب جون باينر على الاعلان المفاجيء الاربعاء عن تعيين فيورينا، بعد ان وصف كروز الخمينس بانه «الشيطان بعينه».

□ وقالت كريستين بربوي الأستاذة في جامعة انديانا «يمكن لترامب على الأرجح الحصول على دعم 1237 مندوبا لكن ذلك غير مؤكد»، وأضافت «لن نعرف ذلك قبل الاقتراع في كاليفورنيا».

□ ويرى مراقبون آخرون أن الفوز شبه محسوم بالنسبة لترامب.

□ وصرح جيمس مورون خبير الشؤون السياسية في جامعة سراون «اتوقع نجاحه، وعلى أي حال سيكون حريا جدا وسيكون من الصعب جدا انتزاع ترشيحه دون إثارة جدل كبير».

□ فيورينا كمرشحة لمنصب نائب الرئيس، في محاولة لاستعادة زمام المبادرة من ايدي المرشح الاوفر حظا، يبدا الاقتراع في كاليفورنيا في الساعة من حزيران/يونيو وستذهب الاصوات معظم مندوبيها الـ 172 الفائز، واستطلاعات الرأي التي اجريت على الاصح تعتبر ترامب المرشح الاوفر حظا، لكن ولايتي انديانا وكاليفورنيا هما الاكبر ويصعب التكنين بنتائجها.

□ وستذهب اصوات 57 مندوبا عن انديانا إلى الفاشز، وهذه فرصة تيد كروز الأخيرة لقطع الحزام أمام ترامب، فقد اعلن سناتور تكساس انه اختار منافسته السابقة في الانتخابات التمهيدية كارلي

□ واشطن – أ ف ب: بعد ثلاثة أشهر على بدء الانتخابات التمهيدية في الولايات المتحدة، باتت يصعب ولايات فقط تفصل الملياردير دونالد ترامب عن الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في السباق إلى البيت الأبيض، أبرزها انديانا وكاليفورنيا.

□ ولم يبلغ ترامب الخمينس عندما كتب في تغريدة خلال تجمع في هذه الولاية التي صوت الثلاثاء «إذا فزت في انديانا يكون الأمر قد حسم».

□ ومن الناحية الحسابية لا يمكن لترامب ان يحصل على السابع من حزيران/يونيو، اليوم الاخير من الانتخابات التمهيدية، على الندوبين الـ 1237 الذين يحتاج اليهم

## منظمات يهودية وشباب الاشتراكيين الديمقراطيين في ألمانيا يطالبون نائب ميركل بإلغاء زيارته لإيران

■ برلين – د ب: طالبت منظمات يهودية وشباب الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، نائب المستشارة أنغيلا ميركل، زعيمار جابريل، بإلغاء زيارته لإيران بسبب موقف طهران العدائي للسامية.

□ وجاء في خطاب ترأس الجمعية من حملة «أوقوا القنبلة»، لوزير الاقتصاد الألماني ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي جابريل: «من يتعامل من أجل صفقات اقتصادية مع ديكتاتورية معادية للسامية تهدد بتدمير إسرائيل وتحتل الصادرة علينا في انتهاك حقوق الإنسان، فإنه متورط في ذلك أيضا».

□ وأضاف الخطاب الموقع من منظمة شباب الحزب الاشتراكي الديمقراطي في برلين وسكسونيا السفلى ومنظمات يهودية وجمعيات ألمانية –إسرائيلية من برلين وبريمن وأولدنبورج ولايبنتسج وشتوتجارت، أن النظام الإيراني المتخسر مؤخرا صواريخ متوسطة المدى تحمل عبارة «يجب مسح إسرائيل».

□ ومن المقرر أن يزور جابريل إيران بعد غد الاثنين برفقة وفد اقتصادي كبير، ويفتتح جابريل في اليوم التالي جلسة اللجنة الاقتصادية الألمانية – الإيرانية في طهران، والتي تعدد لأول مرة منذ 15 عاما.

□ ومن المخطط أيضا أن يلتقي حزب الرئيس الإيراني حسن روحاني، وتامل شركات ألمانية في إبرام صفقات للمليارات في مشروع تحديث إيران عقب إبرام الاتفاق النووي وإنهاء العقوبات على طهران.

□ اقترب استحقاق كيلفلاند، وقال إنه إذا كان ترامب يحتاج إلى بعض الندوبين فهو مستعد للتصويت له تقاديا لحرب أهلية.

□ صرح كالفنن «إذا حصل على دعم 1236 مندوبا وان كان كل شيء يتوقف على صوتي ففعم سادهم».

□ وقالت كريستين بربوي الأستاذة في جامعة انديانا «يمكن لترامب على الأرجح الحصول على دعم 1237 مندوبا لكن ذلك غير مؤكد»، وأضافت «لن نعرف ذلك قبل الاقتراع في كاليفورنيا».

□ ويرى مراقبون آخرون أن الفوز شبه محسوم بالنسبة لترامب.

□ وصرح جيمس مورون خبير الشؤون السياسية في جامعة سراون «اتوقع نجاحه، وعلى أي حال سيكون حريا جدا وسيكون من الصعب جدا انتزاع ترشيحه دون إثارة جدل كبير».

□ فيورينا كمرشحة لمنصب نائب الرئيس، في محاولة لاستعادة زمام المبادرة من ايدي المرشح الاوفر حظا، يبدا الاقتراع في كاليفورنيا في الساعة من حزيران/يونيو وستذهب الاصوات معظم مندوبيها الـ 172 الفائز، واستطلاعات الرأي التي اجريت على الاصح تعتبر ترامب المرشح الاوفر حظا، لكن ولايتي انديانا وكاليفورنيا هما الاكبر ويصعب التكنين بنتائجها.

□ وستذهب اصوات 57 مندوبا عن انديانا إلى الفاشز، وهذه فرصة تيد كروز الأخيرة لقطع الحزام أمام ترامب، فقد اعلن سناتور تكساس انه اختار منافسته السابقة في الانتخابات التمهيدية كارلي

□ واشطن – أ ف ب: بعد ثلاثة أشهر على بدء الانتخابات التمهيدية في الولايات المتحدة، باتت يصعب ولايات فقط تفصل الملياردير دونالد ترامب عن الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في السباق إلى البيت الأبيض، أبرزها انديانا وكاليفورنيا.

□ ولم يبلغ ترامب الخمينس عندما كتب في تغريدة خلال تجمع في هذه الولاية التي صوت الثلاثاء «إذا فزت في انديانا يكون الأمر قد حسم».

□ ومن الناحية الحسابية لا يمكن لترامب ان يحصل على السابع من حزيران/يونيو، اليوم الاخير من الانتخابات التمهيدية، على الندوبين الـ 1237 الذين يحتاج اليهم



المظاهرات التي خرجت ضد ترامب في كاليفورنيا

## جامعي بريطاني مهدد بالسجن 5 سنوات في تركيا بتهمة «دعاية إرهابية»

■ اسطنبول – أ ف ب: طلبت نيابة اسطنبول عقوبة السجن بين عام وخمسة بحق جامعي بريطاني مقيم منذ سنوات في المدينة بتهمة القيام «بدعاية إرهابية»، لصالح التمرد الكردي، على ما نقلت وسائل الإعلام المحلية.

□ ففي آذار/مارس أوقف الاستاذ في جامعة بيلغي باسطنبول كريس ستيفنسون المقيم في تركيا منذ 25 عاما امام قصر العدل في المدينة فيما كان يعبر عن الدعم لثلاثة جامعيين اتراك او قسوا لتوقيفهم عريضة تنهم الدولة بارتكاب «مجازر ضد الكراد» في جنوب شرق البلاد.

□ لاحقا تم ترحيل ستيفنسون لكنه عاد بعد اسبوع إلى تركيا لعدم صدور أمر بمنع دخوله إلى أراضيها.

□ واصدر مدعون بيانا اتهاميا بحقه بتهمة القيام «بدعاية إرهابية»، بحسب وكالة دوغان لانباء، لصالح تمرد حزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره تركيا وعد من الدول منظمة إرهابية.

□ ولم يحدد موعد محاكمة البريطاني حتى الآن.

□ افاد المدعون ان ستيفنسون كان يحمل منشورات مؤيدة لحزب العمال الكردستاني عند توقيفه في 15 آذار/مارس.

□ لكن الاستاذ أكد من جهته ان الشرطة عثرت في حقيبته على دعوة إلى احتفالات النوروز، راس السنة الكردية الذي صادف 21 آذار/مارس.

□ تعيش تركيا منذ بضعة أشهر في حالة استنفار بسبب مجموعة من الهجومات المتصلة بالنزاع الكردي او المنسوبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

## لاريجاني يهدد بتجميد الاتفاق النووي مع مجموعة 5+1

□ بالوقف المشرف، إلى الرئيس الإيراني قد انقضى عدم رفع وكان المرشد الإيراني قد انقضى عدم رفع العقوبات، وهاجم بشدة قرار القضاء الأمريكي بحجز ملياري دولار من الأموال الإيرانية المجمدة لتورطها بدعم هجمات إرهابية، وقال خامنئي: «يقولون على الورق إن المصارف الأجنبية يمكنها القيام بتعاملات مع إيران، لكن في الواقع هم يشيعون الخوف من إيران للحيلولة دون إقامة علاقات معها»، حسبما نقل عنه موقعه الرسمي الذي نقل كلمته الخمينس، أمام مئات العمال.

□ وكان الرئيس حسن روحاني انتقد الأربعاء قرار القضاء الأمريكي بحجز ملياري دولار من الأموال الإيرانية المجمدة في الولايات المتحدة، واصفا القرار بأنه «سرقة مكشوفة» وعار كبير للقضاء الأمريكي».

## لندن – «القدس العربي»

□ هدد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، الولايات المتحدة الأمريكية بتجميد الاتفاق النووي وقال إن «إيران ستستخذ مواقف أكثر حزما تجاه أمريكا».

□ وأكد في كلمة له خلال جمع من العمال الإيرانيين بمدينة قم، جنوب طهران، مساء الخميس، أن «العقوبات لا تزال مفروضة حيال عمليات بيع النفط الإيراني وكذلك التبادل التجاري مع المصارف الأجنبية نتيجة السياسة التي تتبناها أمريكا».

□ وقال لاريجاني: «نحن على علم بأن المواقف الشيعية لأمريكا لن تتوقف ضد إيران حتى حين إبرام الاتفاق النووي، ولكن استمرار تلك المواقف لن تجعلنا نقف أمامهم

## إصابة رجل شرطة في هجوم بقنبلة في السعودية

■ دبي – رويترز: أقادت وكالة الأنباء السعودية أمس الجمعة بإصابة رجل شرطة في انفجار استهدف سيارة دورية بمحافظة الأحساء في شرق البلاد مساء الخميس.

□ وقالت الوكالة نقلا عن بيان المتحدث باسم وزارة الداخلية أن الهجوم وقع في مراب للسيارات وألحق أضرارا بخمس سيارات، ولم تعلن أي جهة مسؤولة عنها الفجر ولكن الهجوم مشابه لهجمات سابقة نفذها تنظيم الدولة الإسلامية ضد قوات الأمن أو الشيعية الذين يسكن كثير منهم المنطقة الشرقية الغربية بالنتف.

## هيئة كبار العلماء السعودية تستنكر مجزرة مستشفى القدس في سوريا

■ الرياض – د ب: استنكرت هيئة كبار العلماء السعودية، بشدة المجزرة التي نفذها النظام السوري وحلفاؤه، باستهداف مستشفى القدس في حلب، ما أودى بحياة العشرات بينهم أطفال وأطباء إضافة إلى الضربات الجوية المتواصلة التي أودت بحياة الكثير وأصبحت حلب تعاني كارثة إنسانية في ظل موت للضمير العالمي يكتفي بالتنديد ويسهم في إطالة الأزمة.

□ وقالت الهيئة في بيان أصدرته أمس الجمعة «إن استهداف المستشفى الذي لم يكن الأول من نوعه، جريمة متكاملة في أدواتها ووسائلها وخطتها وتنفيذها، في حين إن العدالة الدولية لا تتخذ أي خطوة حقيقية لحاسبة المجرم الذي يصدر العنف والإرهاب ويشرد الملايين من البشر إلى أنحاء العالم».

□ ودعت هيئة كبار العلماء، دول العالم الإسلامي، إلى أن تتبنى الخطوات الفاعلة لوضع حد لهذه الماسي الإنسانية وإعادة الحق إلى مساره، ودفع المجتمع الدولي إلى أن يتعامل مع قضايانا جديدا ومسؤولية وعدالة.

## الشعب غاضب من جحيم الأسعار... والحكومة تؤكد أن الوضع سيكون أكثر صعوبة الجيش يفرق في أحوال السياسة... والثوار لا يرضون عن صنادير وتيران بديلا

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بالأسس تصدرت صور الرئيس مختلف الصحف المصرية القومية، وأخرى شبه المستقلة، إذ دعا السيسي حكومته أن تتصدى لأزمة ارتفاع أسعار السلع كافة، وهي الأزمة التي يتوقع مراقبون أن تستفرغ عن زلزال يجتاح حكم السيسي الذي طالب شعبه بالبصير.. تلك الكلمة المرة التي لا يفهمها الأطفال ولا مكان لها في قاموس المرضى..

الصحف الداعمة للنظام سعت لاستدراج الجماهير نحو قضايا جانبية، مثل قضية مقتل مصري في بريطانيا، باعتبارها قضية تمس الأمن القومي، وصعدت من أسلوب احتجاجها بقوة، عبر أسلوب تحجيد السلطة في محاولة الغرض منها صد التهديد الذي تتعرض له من قبل الأوروبيين بسبب قضية الضحية الإيطالية ريجيني، التي لازالت تتفاعل وتلقى ظلالها على مستقبل علاقات مصر الخارجية. الإخوان كانوا حاضرين بقوة أمس إذ تعرضوا لمزيد من الهجوم من قبل أعوان النظام الذين صوبوا نيرانهم أيضاً في وجه الصحافيين، متهمين إياهم بالرغبة في إشعال الحرائق في البلاد، الأزمة الشعبية مع السعودية بسبب تيران وصنادير توصلت، وإن كانت أشد حدة من السابق وإلى التفاصيل:

### سيضع دمهم هدراً

البداية مع أولئك الضحايا الذين ذهبت أرواحهم هدراً في ليبيا ويهتم بهم جمال سلطان في «المصريون»: «غلب الظن أن الستة عشر مواطناً الجند سيذهب دمهم هدراً، كما ذهب دماء حوالي عشرين مواطناً قبطياً من قبل على يد تنظيم «داعش»، والمثير للغرابية أن الأزرع الإعلامية للسلطة في مصر اهتمت بطريقة فجة بوفاء مواطن مصري في لندن، في حادث حريق تحققت فيه السلطات البريطانية حالياً، في حين تجاهلت بصورة شبيهة تامة أي اهتمام بالستة عشر مواطناً الذين قتلوا بدم بارد في ليبيا. وبينما انتفضت شاشات الفضائيات بقتيل لندن، ادارت ظهرها للعشرات الذين قتلوا في ليبيا، والمسألة ببساطة لأن قتل لندن يتخذونه مادة للتجارة والتكلم من الحصار الأوروبي على مصر، بسبب خطف وتعذيب وقتل الإيطالي جوليو ريجيني، فهم يريدون أن يقولوا إن المواطنين المصريين يقتلون أيضاً في أوروبا، واحدة بواحدة، بسبب وأنا أسبب، أما الستة عشر مواطناً مصرياً القتل في بني وليد، فلن تصح جثثهم لاستثمار عشيروهم، لذلك تجاهلوهوم. ومن دواعي الإحباط، كما يشير الكاتب، أن تقف مصر عاجزة عن حماية ابنائها الذين يحصدون بالعشرات في بلد مجاور، يفترض أنه مجال حيوي بالغ الخطورة والأهمية للامن القومي المصري، فكيف مصر فيه تاريخياً نفوذاً وهيمنة، وبدون شك، تتحمل المسؤولية عن هذا الهوان سياسات غير حكيمية ورطت مصر في حرب أهلية ليبية لم تكن طرفاً فيها أبداً، وجلبت عداوات دموية حصر والمصريين مع قطاع واسع من الشعب الليبي، بدون أي داع يقتضيه العقل السياسي، وحرمت مصر من أن تكون صاحبة النفوذ عند جميع الأطراف..»

### مصر بين قندهار وتيران

تبدو مصر على مفترق طرق بين تيارين جدلنا عنهما مصطفى النجار في «الشروق»: «حين تظاهر المسلمون في جمعة قندهار (يوليو/تموز 2011) ووقع بعضهم الأعلام السوداء والخضراء الدونسة عليها عبارة الشهادة، هاجت الدنيا وانتفض الإعلاميون في مصر وانهاؤوا سباً وتفرقا في هؤلاء الذين اعتبروهم لا يدينون بالولاء لمصر، بينما اتنى الإعلاميون أنفسهم على هؤلاء الذين تظاهروا في 25 أبريل/نيسان 2016 ورفضوا العلم السعودي الأخضر، بينما وضع بعضهم البيات فوق رأسه وترعت إحداهن بالأهرامات قائلتـ «الأهرامات فوق الجزر هدية للكل سلمان! المفارقة، بحسب الكاتب في التحول الجديد في الموقف والتناقض الذي يجيش بالمشهد العام في مصر، بين المؤيديين والمعارضين للسلطة، جحمت السلطة في احتواء تظاهرات 25 أبريل، عبر الترهيب والدفع بالحصود المضادة لإيصال رسالة معادة وشكره فقادها، أنه كما يوجد معارضون نخبويون، لكن لمن الأحياء ككثيرا وأساء للسلطة بعودة زوار الفجر، الذين طرقت أبواب البيوت واعتقلوا من يشبه في دعتهم للظواهر أو تنظيمه، كما صنع كادر الصورة المتناقضة بعدا خاصة تمثل في اختراع التعامل الأمني مع المتظاهرين بدون تصريح من المؤيديين، عن التعامل الأمني مع المتظاهرين بدون تصريح من المعارضين، ورسخ هذا الاعتقاد السائد أن السلطة تترك الشارع وتفتح المجال العام للمؤيديين فقط. ويرى الكاتب أن مشكلة السلطة ليست فقط في الألاف الذين تظاهروا وتم إجهاض جمعهم بالاعتقال أو التفريق بالوقوف أو بالحصود المضادة، بل في هؤلاء النخب الغاضبين الذين لم ينزلوا للتظاهر، ولكنهم يعارضون السلطة ومواقفها، ناهيك عن الآخرين من ضحايا السلطة الذين أضربوا من مظاهرات سلطوية سابقة صنعت ثارا نفسيا يصعب محوم من النفوس غير راضين عن المشهد السياسي وفسلفة الإدارة التي تصم أذنانهم عن الجميع.»

### لماذا لا يسمعون كلام الرئيس؟

وإلى «الأهرام ومقال حجاج الحسيني عن المال السايبي في الداخلية والكورنيش وما جاء فيه: «سعدت كثيرا بتوجهيات الرئيس عبد الفتاح السيسي لوزير الداخلية بتزويد الإتفاق والمخاطف على المال العام في عملية تأمين كلفة الجديد للوزارة في القاهرة الجديدة، حيث أوضح الرئيس أن تكلفة التامين تصل إلى 13 مليون جنيه سنويا، وأتمنى أن تصل توجهيات الرئيس إلى المسؤولين في محافظتي القاهرة بعد إهدار 16 مليون جنيه على ما يسمى تطوير الكورنيش في ساحة نحو 500 متر فقط، من حيثة في هذا المكان يوم 25 سبتمبر/أيلول الماضي تحت عنوان «فساد في كورنيش القاهرة»، كشفت من خلال المستندات التي تلقيتها من أحد المسؤولين الغيورين على المال العام إهدار محافظة القاهرة مبلغ 16 مليون جنيه، لتطوير كورنيش النيل، والسؤال الذي طرحته أمام الدكتور أحمد زكي بدر وزير التنمية المحلية الجديد - في ذلك الوقت - هل يجتاح الكورنيش إلى إنفاق عشرات الملايين؟ وهل يستمر أداء المحافظين في إهدار المال العام بدون حساب؟ وكنت تصور أن يأتي الرد-أي رسمه الوزير أو المحافظ... ويبيق السؤال لم تصل توجهيات الرئيس إلى المسؤولين في محافظة القاهرة... وهل يوقف إهدار المال العام في الكورنيش الذي يمتد لأكثر من 40 كيلو مترا، وتصل تكلفة تطوير الكيلومتر الواحد إلى حوالي 30 مليون جنيه، أي ما يقارب المليار و200 مليون جنيه لتطوير الكورنيش..»

### نقابة الصحافيين مخلوطة

ومن معارك الأمس الصحافية تلك التي شنّها عدو ثورة يناير/كانون الثاني وصناعتها محمود الكردوسي في «الوطن» ضد أحد المعارضين للنظام الراهن الكاتب خالد البلنشي رئيس تحرير «البداية»: «يصر «بلنشي الليتاريجي»، عضو مجلس «منصة رابعة» (نقابة الصحافيين سابقا) وآخر عنقود «الرحومة 25 يناير» على خطف النقابة وإرهاب المخالفين من أعضائها لتوجهاته المعادية للدولة ونظامها ورئيسها.. الأخ بلوشي يربط النقابة مؤخرا في أزمة مع الزميل والصحفي أحمد الخطيب (في غفلة من تقبيها أو يعلمه.. لا فرق). الخطيب قبال في مداخله على فضائية «الحور» التي على الصحافي الذي يشارك في مظاهرات 25 أبريل/نيسان «يشخصه» وليس «يصفته» أن يتحمل نتائج مشاركته.. أي ليست له حصانة، الأخ بلوشي اعتبر أن الخطيب يحرص ضد زملائه، بث خيرا على موقع «البداية» الذي يراس تحرير.. وبعد ساعات أصدرت النقابة بيانا وجهت فيه لفت نظر للخطيب، فسأل النقيب وبعض أعضاء المجلس: أين التحريض في ما قلت؟ وكانت إجابة الجميع: «قالولي!»، ثم اعتذروا وألقت الكوبليس، فشن عن البلنشي.. جانتها نيلة اللي عابزة..»

### الكذب عمره قصير

حتى وهو في السجن يواجه المعارك.. مهدي عاتك مرشد الإخوان السابق وهجوم ضرورس عليه من قبل نائب المرشد الأسبق محمد



### لا مكان لهم على السلام

حال والدهما المعتقل مؤخرا قائلتـ «خالد عبدالكريم إبراهيم، رجل أو شك إنهاء العقد الرابع من عمره، أب لسنة من الأولاد يعمل معلما للشطاح الزراعي في إحدى المدارس الابتدائية في القاهرة، ويكد من أجل توفير لقمة عيش حلال لأولاده.. وأضاف: «منذ ما يقرب من ثلاث سنوات اعتقل الأمن ابنه انس البالغ من العمر خمسة عشر عاما حينئذ بتهمة حرق عربة شرطة، وحتى الآن لم تثبت عليه التهمة ويجد له ويظل انس البريء حبيسا في سجون الطغاة حتى وقتنا هذا». وأوصحت «لم يتكفوا بسجن الولد الصغير فرادوا تدمير أسرة أبائكم». فيجزم الجرمون على بيته فجرا واعتقلوا الأب بتهمة التظاهر، رغم أنهم أخذوه من سريره وهو نائم، لا تتعجب فهذا هي مصر الآن يدخل الشرط السجن ويخرج منها الجرمون»، متابعة «ذهب الرجل معهم لا تدرى أسرته أين ذهب. مر يومان ولم يعرف مكانه حتى ينست الأسرّة أن تجد مكانه، وأشارت إلى أنه بعد مرور يومين عرفت الأسرة أن الولد في قسم ثان العاشر من رمضان وعرض على النيابة وأخذ تجديد حبس خمسة عشر يوما.»

### الجيش مكانه على الحدود

وتحول إلى «الشعب» وثناء على الجيش شرط عدم إقحامه في السياسة ويتولى المهمة محمد حلمي قاعود: «لا يزال أحد علينا في ضرورة أن يكون لنا جيش يفوق جيوش المنطقة وقد تدرجنا واحترافا. الناس يتحدثون عن الجيش ليقوم بوظيفته الأساسية، وهي تأمين مياه النيل، وحفظ الحدود، وفرض السيادة القومية الكاملة على سيناء، وتحرير أم الرشراش، ومنع العدو الغازي اليهودي من إقامة قناة موازية لقناة السويس! عندما تقوم الجيوش بوظائف الحكم والسياسة فإنها تعرض البلاد والعباد إلى مخاطر لا قبل للشعوب بها.. ألقها الهزائم المذلة على يد حطالة الأيم من الغرزة والحتلين.. وهو ما حدث في يونيو/حزيران 1967. ويتساءل الكاتب لماذا يفرط الجيش في هذا الجدل، ويفرق في أحوال السياسة، ويجعل من نفسه طرفا في صراع عبثي، ويسمح لنفسه بنشر قواته ومدركاته وصافته من مغللاته في شوارع القاهرة وغيرها لينمغ الشعب من التعبير عن غضبه من الانقلاب والاستبداد وقتل الأبرياء وحبسهم بعشرات الألوف وراء القضبان، ومصادرة الأموال القريب في ضايق تيران وصنادير التي يستذهب بلا ريب إلى العدو ليحكم في الخليج وسيناء والقناة؟ المكان الطبيعي للجيوش هو الشكات العسكرية، والسياسة من اختصاص الشعب الذي يصدر أوامر لكل المؤسسات بما فيها الجيش والأمن والقضاء، والإرادة الوطنية هي التي تقضي في أمر السيادة على الأرض، ولا إرادة فوقها. المشاة سادة المعارك التي تعيد السيادة والقيادة للامة، وتلجح بالغرزة والحتلين؛ الله مولانا..» الفهم فربّ الظلمين.. اللهم عليك بالظالمين وأعوانهم.»

### الجيش يقاتل هناك ونحن لا نعلم

ونستمر مع الجيش ولكن عبر معاركه في سيناء، إذ بثني عليه سليمان جودة في «المصري اليوم»: «ما أراه أن جيشنا العظيم يخوض معركة وحده.. أقصد أن المصريين الذين هم السند الحقيقي له مشغولون في تفاصيل حياته ولا ينتبهون، إذ أن الانتهاز إلا على خير استشهاده.. وإصابة كذا.. ليعودوا من جديد إلى ما هم غارقون فيه حتى أذنانهم من هموس.. المعركة من أهل الإرهاب في الشمال تبدو طويلة، ويبدو ثمنها فادحا، ولكن لا بد من تغييرها، لأن الذين قرووا أن يخوضوها ضدنا لا يستهدفون منطقة الشمال فقط في سيناء، كما قد تبدو الحكاية عند أول نظر، إذ لو كانت المسألة هكذا فقط لكان الأمر، ولكنهم يستهدفون جيشنا، ومن وراءه يستهدفون بلادنا، وهذا بالضبط ما أريده أن يكون حاضرا في وعي كل مواطن، قد تأخذه مشغال حياته عن ملحمة يخوضها جيشه في صمود.. وما يريد الكاتب بصورة أقوى أن يلتفت كل واحد منا إلى أن خسائرتنا في معركة كهذه هي جزء من نحن أكبر، ندفعه عن 30 يونيو/حزيران 2013، والظاهر أننا سوف نظل ندفعه لأمد غير قريب ويبقى أن يُقال إن الجيش التي يتصدى للشر والفساد بهيذ الجسارة، يستحيل أن يكون قد فرط في شيء، في صنادير أو تيران، فإنها ظلت تتحرك في حدود ولا هو في عقيدته، وليس أدل على ذلك إلا معركة طابا التي امتت سبع سنين..»

### الأشوار لا مكان لهم في الشوارع

لازالت مظاهرات «لا للتعريف في الجزيرتين للسعودية» تثير اهتمام الكثيرين، من بينهم فهمي هويدي، الذي قام بتقييم الوضع وتعامل النظام وإعلامه مع الحدث قبل يومين في «الشروق»: «إن ما جرى يعبر ليس فقط عن الضيق الشديد بالسرائي الأخر ومصادرة حق الاختلاف والتظاهر السلمي، ولكنه أصبح يعبر الاختلاف جريمة تستوجب العقاب وتسوغ استباحة كرامات الناس وتوجيه مختلف الاتهامات إليهم، التي وصلت إلى حد تراوحت فيه بين الانتماء للإخوان وبين التشهير بالمتظاهرين واعتبارهم دعاة للفضي، وساعتين لإسقاط الدولة.. إن الآلة الإعلامية كلها باتت موزعة بين الارتباط بالسلطة والارتباط بأجهزة الأمن، حتى المنابر التي نبتت مواقف اتسمت بالاحتشام، فإنها ظلت تتحرك في حدود «المعبر» ولم تغادر مرعبه.. إن الصحف «القومية» قدمت لنا نموذجاً مغايرا في التعامل مع الأخبار، ذلك أننا نعرف في المهنة أن الخبر حق للقارئ ولك، وبخلاف الرأي الذي هو ملك لصاحبه، وفي المشهد الذي رأيناه (وفي حالات سابقة عديدة) أرست تلك الصحف مبدأ جديدا في المهنة اعتبر الخبر الداخلي صار ملكا للحكومة (ولأم أن أحيانا) وليس للقارئ فيه نصيب، ويرى الكاتب إن مصطلح «أهل الشر» جرى التوسع في ضموته بحيث أصبح وصمة تلاحق كل صاحب رأي مغاير، الأمر الذي يعيد إحياء مقولة نحن شعب وهم شعب غريب آخر ولا سبيل للقاء بينهما، وتلك لعمرى أعلى مراتب شق الصف الوطني التي نسأل الله أن يجنبنا أوقها..»

# المؤرخ التركي إيلبير أورتالي: الدولة العثمانية كانت آخر الإمبراطوريات الرومية



خيري منصور\*

## هاملت لأجنأ

■ بعد ما هفتنا في هذه المقاربة المشاركة في إحياء ذكرى شكسبير بعد أربعة قرون ونصف القرن من ميلاده، فقد تولت هذه المهمة منابر عديدة في مختلف أنحاء العالم وبعده لغات.

«هاملت» هي أطول مسرحية كتبها شكسبير بعد «أنطوني وكليوباترا» وكان هو نفسه قد وصفها بأنها مسيرة ساعتين على خشبة المسرح، ولم تكن هذه المسرحية مرجعية للتحليل النفسي فقط، لأنها أمثلة في التردد قبل اتخاذ انخاض الأثر، إنها أيضا مرجعية نقدية وجمالية، فمن خلالها توصل ت. س. إليوت إلى ما يسميه المعادل الموضوعي في الشعر، وهو فائض الانفعال في غير مقامه أو سياقها، فكيف أصبح هاملت بعد أربعة قرون لأجنأ عربيا بعد أن كان نموذجا للتردد في الأخذ بالثأر لأبيه؟

الإجابة قد تتلخص في إشارات التعجب على وجوه اللاجئين السوريين الذين شاهدوا المسرحية في أحد مخيماتهم، وقدمت شكسبير غلوب بعرض «هاملت» لمدة عامين في أنحاء مختلفة من هذا العالم، ومخرجها في العرض الخاص باللاجئين السوريين هو دومينيك دروموغول، وعرضت أيضا مسرحية الملك لير للأطفال في المخيم ذاته، وهذا يحدث ذاته بعد من المبادرات الثقافية لكن ما يثيره من أسئلة تصل حدود المساءلات هو التعامل الواقعي مع اللاجئين من مختلف الجنسيات والذين ابتلعت البحار أطفالهم وسال لعاب سمك القرش على رائحة دمهم مثلما سال لعاب المهربين على ما جثوه من عرقهم.

لقد تردت كثير من اللاجئين العرب قبل اتخاذ القرار بمغادرة مسقط الرأس وليس من أجل الشأ، ثم اكتشفوا بعد أن وقعت الضؤس في الرؤوس أنهم أصبحوا في هذا العالم مهاجرين بلا انحصار، وربما وجد طفل من هؤلاء اللاجئين في صمت كورديليا الأينة الصغرى للملك لير معادلا لموضوعيا لصمت، خصوصا إذا كان من كاطسي الغيب، أو ممن يصدق عليهم القول تجوع الحرة ولا تأكل بتديها.

في «الملك لير» يظفر الأعلى صوتا والأقدر على مسرعة الحزن بالغنمية، بينما يخسر من لا يضطر إلى هذا التمثيل، والأصوات الصاخبة سواء تعلقت بالجوء والنزوح القسري أو بسأي تراجيديا تحجب وراءها همسا شجيا ونبيلا، ومقابل الطبول هناك على الدوام نايات، وكم تمتعت لو أن اليونسكو ومنظمة الأغذية الدولية تذكرت مسرحية «المهرج» لحمد الماغوط، أو «الفيل يام ملك الزمان» لاسمعت للده ونوس، ليس لأن تكون بديلا لهاملت بل لتكون الأقرب إلى الهواجس وكل ما يدور داخل الذات الجريحة.

إن ما قاله الماغوط عن النهاية المسالوية أو بمعنى أدق التراجيكية مديدة لعبد الرحمن الداخل يصلح لهذا الأوان، كما أن ما رواه عن الفارس الأحكام يليق بهذه الحقبة التي تحولت فيها الأوطان إلى خوز قد تعتشش فيها الأفاعي والغربان لكن الحمام يتردد أكثر من هاملت قبل أن يبيض فيها.

لدى الماغوط ومن خلال مسخريته الجادة واللازمة تمت مقايضة صقر قريش بشاحنة قمع إسبانية، وهذا النمط من المسرحية كما وصفه بول فاليري هو أقصى التراجيديا، وبالقياس الماغوطي ذات فإن عودة صلاح الدين إلى عصرنا، وهي التي يتكاسف عليها الباحثون عن بطل، أو سلغادور من أجل الخلاص، قد تنتهي إلى ما هو أبعد من مقايضة صقر قريش، ويتيح لنا الخيال التاريخي أن نتصور عشرات المصائر من هذا الطراز، لكن على الطريقة التي تحدث فيها الطاهر وطار عن الشهادة إذا عادوا، وكيف سيقتلون مرة أخرى من ذويهم وأراملهم وكل سن حؤل موتهم إلى مكاسب.

قبل أربعة قرون لم يخطر في بال شكسبير أن عصرنا سيأتي يصبح فيه قتل الأب والأم وذوي القرى أمرا عاديا ومكتورا ولم يخطر بباله أن مسرحيته سوف تعرض على لاجئين منهم من لاذ من النار والرمضاء، ومنهم من ابتلعت البحار، تماما كما أن الأسطورة ينلوب وعوليس قد أعاد العرب المعاصرون صياقتها، لكن على نحو لم يتخضع أحد كما اقتضه الشاعر اليوناني ريتوسو حين أعاد عوليس إلى أمراته بعد أن شأخ وتهم وأمتلت أساقه النحليتان بالندوب فأكرته ونمدت على ما لم تظفر به من العناق أثناء غيابه.

ولو تخيل شكسبير هاملت لاجئا في عقر وطنه وداره لكانت مسرحية كوميديا الأخطاء هي ما يليق بهذا الوقت، قبل عقدين فقط كان لكلمة لاجئ في لغتنا دلالة واحدة، هي اللاجئ الفلسطيني الذي صدرت من سيرته طبعة ثانية وتقمع بعد عشرين عاما من احتلال فلسطين عام 1948 بعنوان آخر هو النُزوح، لكنها الآن متعددة الدلالات بحيث يخطأ الأمر علينا كما يخطأ على اليونسكو ومنظمة الإنعانة.

عن أي لاجئ نتحدثون؟  
الفلسطيني أم العراقي أم السوري أم اليمني أم اللبني؟  
إنها إثم من اللاجئين.

\* كاتب أردني

## محمد تركي الربيعو\*

■ بعد اليوم المؤرخ التركي إيلبير أورتالي واحد من أهم المؤرخين الموجودين في تركيا، الساعين إلى كتابة تاريخ جديد للدولة العثمانية. وقد صدرت له عدة دراسات في هذا الشأن، لكن معرفة المكتبة العربية بها جاءت متأخرة عام 1985 «الخلافة العثمانية: التحديث والحداثة في القرن التاسع عشر»، التي ترجمت في عام 2007 عن دار قدس السورية.

كما ترجم له في السنوات الأخيرة عدد من الكتب ضمن سلسلة إعادة اكتشاف العثمانيين، والتي هي عبارة عن جميع للمقالات والمحاضرات التي قدمها في محور التاريخ العثماني عبر وسائل الاتصال والتواصل المتنوعة.

وفي رأينا فإن أورتالي في رسالته للذكوراء سألقة الذكر، التي حاول من خلالها قراءة واقع النخب البيروقراطية الجديدة للسلطنة بعد فترة التنظيمات العثمانية 1839، أبدى خلل إينالجيك وبقسماته للحقب العثمانية، حيث كان يرى نهاية القرن السادس عشر كان التاريخ العثماني مجرد وقائع وأشكال من الحكم والعلوم الدينية، التي عفا عليها الزمن. لكن سرعان ما أعاد إينالجيك النظر بهذه الرؤية من خلال إشرافه وإصداره لعدد من الجلدات، التي عمل من خلالها على إعادة تقميش جديدة للوثائق المسكوت عنها في سجلات الحكام الشرعية، المتعلقة بالمعطيات الاجتماعية والعمرانية لتاريخ الولايات العثمانية في القرون اللاحقة للقرن السادس عشر.

وربما هذا ما تشهد الخطاب التاريخي لأورتالي من تحولات معرفية، فقد تأثر في بداية مشواره البحثي بدراسة واقع الحداثة العثمانية في القرن التاسع عشر، لكنه في كتبه اللاحقة بدأ منشغلا بإعادة قراءة التاريخ العثماني من جديد، عبر العودة إلى اكتشاف عالم منطقة البحر المتوسط مع توسع الإمبراطورية العثمانية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، خاصة أن أورتالي يعتقد أن أي فهم لتاريخ العثمانيين وهويتهم لم يكون دقيقا من دون فهم تاريخ كل المكونات التي تتشكل منها الإمبراطورية العثمانية، وكذلك فهم هويتها ومعرفتها. وهنا يقصد تاريخ الحضارات التي مرت على منطقة الشرق الأوسط.

## العثمانيون والبحر المتوسط

وضمن هذا الخطاب التاريخي لأورتالي في كتابه «العثمانيون في ثلاث قارات» الدار العربية للعلوم، ترجمة عبد القادر عبد السلي، أن الإمبراطورية العثمانية كانت آخر الإمبراطوريات المؤسسة في عالم البحر المتوسط، وهي إمبراطورية احتضنت كل ثقافات هذا المتوسط مع إرثه التاريخي، ونقلتها إلى العالم.

ولذلك فإن وظيفة هذه الإمبراطورية المستوى التاريخي كانت تكمن في كونها إمبراطورية متوسطة.

وبناء على ذلك، فقد شكل الأتراك الصفحة الأخيرة من حضارة البحر المتوسط، وما انجزوه في الأساس هو إعادة الوحدة مع

إيلبير أورتالي

الشرق، وهذا ما حدث بعد العصرين الأموي والعباسي، خاصة بعد حملة السلطان سليم الجبار إلى مصر، وانخفاض تأثير الجمهوريات الإيطالية في هذه المنطقة، التي كانت بداية مزلزلة بالنسبة لإيطاليا، ما سمح لشرق المتوسط أن يدخل من جديد في بيئة تعيد له التوحد، وهو ما استمر الحال عليه حتى القرن الثامن عشر، لحظة تأسيس الحضارة الصناعية في الغرب، وفرض تفوقها على البحر المتوسط بقوة البخار الذي اكتشفته.

من هنا، يعتقد أورتالي أنه عند تناول تاريخ الفن والعمارة في تركيا اليوم، فلا شك أن هذا النقاش يولد جدلا وتباينات عديدة، بيد أن الحقيقة التي لا بد من قبولها هي أن مرحلة المعاري سنان (التي عادة ما يتغنى بها الأتراك على المستوى العثماني والعالمي)، لا توضع عادة من قبل العديد من المؤرخين ضمن الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي عاشها المعاصر سنان وتلامذته.

وفي القرن السادس عشر (زمن العصر الذهبي للعمارة العثمانية) كانت الإمبراطورية العثمانية قد غدت شرقا وأسطية إلى جانب كونها إمبراطورية بلقانية.

حتى أن خصوصية البلقانية التي اكتسبتها وحافظت عليها على مدى قرنين بسدات بانديوان داخل الخصوصية الأخرى، حينها يسد العثمانيون بالتحول عن وعي من إمبراطورية بلقانية اكتسبت خصوصيتها عبر سيروية تاريخية وعلاقات ثقافية طبيعية على مدى قرنين من الزمن إلى نموذج إمبراطورية شرقية-أوسطية-إسلامية، كما كانت دول الإمبراطورية وشعوبها يستمر بوجودها محافظة على تنوعها المذهبي والعرفي، فكل طائفة دينية تعيش من أجل نفسها، وفي داخل محيطها، بالإضافة لذلك كانت هناك قوانين أرض وعراف مختلفة لكل ولاية.

ورغم أن أجداد الأتراك المسلمين بحسب - أورتالي- كانوا قد عرفوا كلمة «ترك»، واستخدموها أحيانا، إلا أنهم أطلقوا على أنفسهم بشكل رسمي صفة «روم»، لأنهم نظروا لنزواتهم بوصفها روية إمبراطورية الروم، ورغم كونهم مسلمين، خاصة أن أعمال الكنيسة سحمت بسياسة عدم ألت حمايتها اليوم، حيث قام السلطان محمد الفاتح بدعوة البطريرك غيناديوس

عام 1453 وتسليمه الصولجان من الحاكم. وبعد الغداء معه أهدها خيولا رمادية ترمز إلى الهيمنة. وقد قبلت الكنيسة الإمبراطورية العيش داخل الإمبراطورية، على الرغم من خلفيتها الدينية الإسلامية. ولذلك يعتقد أورتالي أن إمبراطورية الأتراك كانت إمبراطورية المسلمين ولكنها في الآن نفسه كانت إمبراطورية رومية، رغم أنه من الصعب جدا فهم روما هنا، لأن مفهومنا للتاريخ اليوم، ومفهومنا الشعبي يجعلنا لا نفهم ما هي إمبراطورية الروم. إنها لا تعني الإمبراطورية المسيحية فقط. لقد كانت في بعض الأزمان مسيحية، وكانت وثنية، كما كانت مسلمة أيضا.

وكما كان للروم في زمن ما لغة قومية، وهيمنت عليهم قومية معينة. كانت هناك لغات أخرى تعيش إلى جانبها، ولا شك أن الجيش العسكرية في الإمبراطورية كانت واحدة دائما. كان اللغتين في روما الأولى يستخدم دائما لغة واحدة هي اللاتينية على حدود بلاد الرافدين أو على حدود ألمانيا الباردة البعيدة. وفي فترة روما الثانية، كان الجيش يتحدث اللغة الهيلينية في مصر أو البلقان أو خراسان.

وفي عهد العثمانيين، أي روما الثالثة، كان الجيش على ضفاف طونا والغرات وبلجة يتحدث اللغة التركية، لأن لغة القيادة العسكرية مهمة جدا. غير هذا، تستخدم البيروقراطية لغة واحدة أيضا، ولكن هناك لغات أخرى إلى جانبها.

## العثمانيون والعمارة المتوسطية

من جانب آخر، يرى أورتالي أن الإمبراطورية كانت كبيرة، لكن مع ذلك لم تكن غنية كعسائر إمبراطوريات العصر الجديد. كما أن مصادر الغنى في الإمبراطورية، والطبقات المستغنية من هذا الغنى، وطريقة استخدام هذا الغنى وانعكاسه على الحياة اليومية مختلفة جدا عما كانت عليه الإمبراطوريات المعاصرة.

ففي أوروبا مثلا، نجد أن تجارها ازدادوا غنى في ذلك العالم، ووصلوا على إدارة المدن، وأقرضوا خزينة الإمبراطورية الخاوية نتيجة الإفلاس، وأثروا على إدارة



إيلبير أورتالي

# حدود التجريب بين «المكتسب» و«الشاذ» في تجربة محمد الشخشي الشعرية

الشاعر، وإعادة تفكيك نغّمها، ليكون ما نجيب به، أو ما نقرّحه من إجاباتٍ خارجا من النص، ومن «التجربة» ذاتها.

\*\*\*

لغة الشّاعر، تصوّب هي الأخرى في المكتسب، وهي اللّغة نفسها، في العجم نفسه، بالألفاظ نفسها، والصور والتراكيب، وبالتوزيع نفسه على الصفحة، وحتى بالعاني نفسها، تنتقل من ديوان إلى آخر، وكأن المسافة بين ديوان وآخر لا يقهرها الزمن، وهذا أمر استقرار، واضمئنان للكلام نفسه، لا يعرف مَنزّر ذلك في تجربة محمد الشخشي، رغم أن هذا حدث مع أحمد الجاطي، رغم تفاوت التجريبتين، وما للأحرى بل يستنمّر هذه المعرفة في توسيع وفتح آفاق تجربته التي بقيت مقيّمة في المكتسب، وهذا يقضي بي إلى هذه التأمّل بصدد تجربة الشخشي نفسها، الذي له نافذة مفتوحة على الشعر الإسباني، وشعر أمريكا اللاتينية المكتوب باللغة الإسبانية، وهي تجارب فيها اختراعات كبرى، وفيها إمكانات للتعلّؤ بصدد ما يمكن أن نستثمره، وما يمكن أن نتمكّن من تجربته الجديت عن القافية والعروض، وعن القصيدة، والشعر، في ثنائيا «القصيدة» نفسها، ما يشي بهذه العنائة، والعتّ الذي تعانته الذات الشاعرة، لاستخراج الشعر، أو العودة إلى «حجين الغواني» و«بلهفة الأوزان»، هكذا بتعبير الشخشي نفسه، وكأننا بصدد كتابة تتنعم على الشاعر، أو هو يعمل على استحضاها بهذين الشّرطين.

في السياق نفسه، نجد التفعيلية هي ما يقود النص، ويحكم صيورته، وليس العكس، في حالات كثيرة. ولعل في إكثار الشخشي من التدوير، هو نوع من التعويض، الذي ذات الشاعر، به، يحاول أن يفتح اللغة على امتداداتها الدلالية، أكثر من فتحها على امتداداتها الإيقاعية، والتدوير بهذا المعنى، ليس طارئا في تجربة الشخشي، حرّقا، فنازح الملائكة، استُعملت، كما استعمله غيرها من توسّعوا فيه، رغم ما فرضته الملائكة من حُصر على التدوير، كما على عدد التفاعيل في البيت الواحد، ووضعت لذلك قيودا وضوابط.

وفي التدوير، وفق ما كان ذهب إليه جان كوهن يحدث التداوّل بين نوعين من الوقفات، وهما توقيف العروض، واستمرار الدلالة، أو توقّف الدلالة واستمرار العروض، وهذا نتيجة التدوير الذي قد يتسفرق النص كاملا. وهذا أوّلا يشير إلى أن نصوص الشخشي، هي نصوص مفرّطة في القصر، أعني أن نغّمها قصير.

وهذا بدورة، يدعوننا إلى التساؤل بصدد ما نقضي إليه مسافات التوقف عند الشاعر، خصوصا أن النص الذي اعتبره الشاعر «قصيدة طويلة»، وهو نص «رائحة الأمتعة» في ديوان «وردة السحليل»، هو نص ليس طويلا، قياسا بما تستغرقه بعض النصوص من طول قد يكون الديوان كاملا. هل يمكن النظر إلى الوزن في تجربة محمد الشخشي، باعتبارها نغّمًا، وبالتالي فهو عائق أمام التشرّح هذه التجربة، أم هو فقط وأساسا لها، لم ننبه إليه مع الانشغال على الشعر وهو «الاتجاهات والحركات في الشعر العربي المعاصر»، في الأعمال الصادرة لحمد

الأساسية للشعر العربي القديم، نجدهما، يتخيّفا بين التوثيق، أو بالتكتابة الإملائية، التي يُهيّمن فيها الشفاهي على الكتابي. وهذه هي البنية الأمّ، للشعر العربي، وللثقافة العربية، التي لم تتخلّب على «كلام الله»، الذي هو كلام، بدون كتابة، يتكفي باللسان، أو بتدوين هذا اللسان، والقصيدة، هي تمثيل لهذه البنية، وخطاطة مثالية لها.

في «المكتسب» و«الشاذ» في تجربة محمد الشخشي الشعرية، المتشابكة على الصفحة المفردة، أو الصفحة المزدوجة، ودور التقييم وأشكال الخطوط، والفراغات، أو البياضات، وغيرها مما يُخرّجنا من السّواد، أو مما سُمّيته بالكتابة العمياء، التي لا تخرج عما يلمّيه عليها الحبر، دون غيره، مما هو جزء من هذه الدوّال، أو الجماليات الشعرية التي هي تعبير عن حادثة فعلية، لا حادثة بالشمّية فقط.

قراعتي لبعض شعراء هذا الجيل، وبيئهم، الشّاعر محمد الشخشي، تفرض على أن أبحث في «تجربته» الشعرية، عن حدود التجريب الشعري، خصوصا أن محمد الشخشي، هو شاعر مُقلّ في النثر، والمسافة الفاصلة بين ديوان له، وأخر، قد تستغرق أكثر من عقد من الزمن في بعض الأحيان، وهذا يعني، بالنسبة لي، مسافة زمنية كافية، للإحصاء، والتأمّل، والمراجعة، إلى «الاختراق»، ولاتقارب أفق شعري، بجماليات للشفاهي، الذي كان الوزن، أحد دوائه اللغوية لم تعبيراً إلى اللسان، رغم توسيعها لمفهوم الإيقاع، وهذا ما سلفه حتى من تجبّوا ميشونيك، من دون مراجعة تينانوف.

حين أعود إلى الشعر الغربي، لأبحث فيه عن هذه الحداثة، التي طأنا نستبئناها مرحلة السبعينيات، أو مرحلة «التأسيس والوجهة»، بهذا المعنى، أجد نفسي أدور في البنية الأم نفسها، التي هي بنية «القصيدة»، بالمعنى الشفاهي، رغم انتماء هذه التجربة الشعرية للشعر المعاصر، أو ما اعتُبر في وقت ما شعرا حُرّاً، من دون التديق في أصل المفهوم، ما يعني، أن هذه التجربة، ظلت مشدّدة، إلى الماضي، حتى وهي تدعى الكتابة.

سعدو لما بدأت به، أي، لـ«الكتسيات»، وهي كاتب ضمن ما شغفني في التساؤل بصدد، ليس الشعر العربي وحده، بل الثقافة الغربية، تجربة مكتسبات، وليست تجربة اختراقات. القراءة لها علاقة بالصفحة، وبالتنتقال الذي حدث من اللسان إلى الورق، من يقرا الدواوين الصادرة، في هذا السياق، لعبد الله راجع، وأحمد بليداوي، ومحمد يونس، لن يجد في الشعر، ذالاً، أو أن الصفحة لم ترق إلى مستوى الدال، وهو ما جعل، زبما، هؤلاء الشعراء، يتكئون كل هذه الأشياء وراءهم، ويعودون لمناصهم الشعري.

دعّبث لي كل هذا، لاستععيد ما نُنسأه عادةً، وتكفي بتفسر المعنى، أو قصد الشاعر في ما يقوله، وهكذا يصير الشعر، مثل غيره من أشكال الكتابات الأخرى، لا فرق، لا في الشكل، ولا في جماليات النص، وطبيعة اللغة، في علاقتها ببقاى الدوّال الأخرى. وهكذا، لنغي الفرق، ولنيس ثوب هذا الدال، ويصبح الشعر، هو ما يقوله «الشاعر»، لا كيف يقول. نادا أصبحنا نهبّز من جماليات التعبير الشعري، من لغته، ومن صوره، وإيقاعه، ومن التظهُرات الكتابية المتنوّعة،

دعّبث لي كل هذا، لاستععيد ما نُنسأه عادةً، وتكفي بتفسر المعنى، أو قصد الشاعر في ما يقوله، وهكذا يصير الشعر، مثل غيره من أشكال الكتابات الأخرى، لا فرق، لا في الشكل، ولا في جماليات النص، وطبيعة اللغة، في علاقتها ببقاى الدوّال الأخرى. وهكذا، لنغي الفرق، ولنيس ثوب هذا الدال، ويصبح الشعر، هو ما يقوله «الشاعر»، لا كيف يقول. نادا أصبحنا نهبّز من جماليات التعبير الشعري، من لغته، ومن صوره، وإيقاعه، ومن التظهُرات الكتابية المتنوّعة،

دعّبث لي كل هذا، لاستععيد ما نُنسأه عادةً، وتكفي بتفسر المعنى، أو قصد الشاعر في ما يقوله، وهكذا يصير الشعر، مثل غيره من أشكال الكتابات الأخرى، لا فرق، لا في الشكل، ولا في جماليات النص، وطبيعة اللغة، في علاقتها ببقاى الدوّال الأخرى. وهكذا، لنغي الفرق، ولنيس ثوب هذا الدال، ويصبح الشعر، هو ما يقوله «الشاعر»، لا كيف يقول. نادا أصبحنا نهبّز من جماليات التعبير الشعري، من لغته، ومن صوره، وإيقاعه، ومن التظهُرات الكتابية المتنوّعة،

دعّبث لي كل هذا، لاستععيد ما نُنسأه عادةً، وتكفي بتفسر المعنى، أو قصد الشاعر في ما يقوله، وهكذا يصير الشعر، مثل غيره من أشكال الكتابات الأخرى، لا فرق، لا في الشكل، ولا في جماليات النص، وطبيعة اللغة، في علاقتها ببقاى الدوّال الأخرى. وهكذا، لنغي الفرق، ولنيس ثوب هذا الدال، ويصبح الشعر، هو ما يقوله «الشاعر»، لا كيف يقول. نادا أصبحنا نهبّز من جماليات التعبير الشعري، من لغته، ومن صوره، وإيقاعه، ومن التظهُرات الكتابية المتنوّعة،

\* كاتب مغربي



## فضاءات بيروت والجنوب في استقبال فعاليات مهرجان الربيع لبنان: عروض موسيقية ورقص ومسرح وسينما في مواجهة السياسيين والميليشيات



فرقة بكين للرقص المعاصر

منتشرة في مساح عدة من بيروت، كذلك صور والنيطية. بالعودة إلى نشأة المهرجان فهو بدأ في سنة 2004 قبل أن يكون للربيع العربي أثر، وتزامن مع تأسيس المورد الثقافي العربي من قبل المخرج روجيه عساف، عبيدو الحسيني وحنان الحاج علي وآخرين. في مصر كانت الدورة الأولى ولاقت نجاحاً كبيراً وابت المهرجان مطلوباً. وعندما تقرر أن يكون في بيروت كان رأي منتظميه كل سنتين نظراً لمسؤولياته الكبيرة. لذلك هذه الدورة هي الخامسة في بيروت والثامنة في القاهرة. تقول حنان الحاج علي: يشعر الآتون إلى مهرجان الربيع أنه لا يشبه سواه، وإن برمجته تُعنى بالبحث عن أسماء فنية يتوافق معها المهرجان في الاهداف والاستراتيجيات، هم يؤمنون بدور الفن في المجتمع. في الدليل العملي على اهتمام وتأثر الشباب بمهرجان الربيع تقول الحاج علي: على سبيل المثال شباب حضر من المناطق المهشمة وبمعية مؤسسة الجنى، وإذا به بعد ثمان سنوات طالب جامعي يدرس الفن، والامثلة متعددة. لا احصاءات ولا دراسات حول الجمهور لكنه يكثر، والمهتمون به من كافة الطبقات، وكافة الأعمار. ينتظر الجمهور كما تنتظر الأرض العطشى المطر.

وتخلص الحاج علي للقول: الفنون غذاء للعقل والروح، وإن كانت لنا يوماً ما فسحة ضوء ولو صغيرة بالخاص، فلن تكون سوى عبر حاملي راية الفن، ومن يفتون حياتهم لأجله، بعيداً عن السياسيين وفشلهم، ويعيدوا عن الرأسماليين وأموالهم الملوثة، هو شهر من الفن بمواجهة عنق الطبقة السياسية التي فشلت لبنانياً حتى عن مواجهة أزمة النفايات، وكذلك بمواجهة الميليشيات والمافيات، وهم جميعهم يبنمون معنا حتى حفاظا للطبيعي بالأكسجين في أقل تقدير.

اسماء وفنانين مميزين للغاية كما التخت النسائي من زنجبار في الدورة الرابعة. والاسماء التي تتعاون معها على الصعيد الموسيقي مؤتمنة على حفظ موسيقى كانت انقرضت بدوئهم. من جهة أخرى وعلى الصعيد المحلي تحاول الإضاءة على فنانين من الدول العربية ومن لبنان. هم فنانون بدأوا المشوار معنا كما باسبل رجب، كنان العظمة، جاسر الحاج يوسف منذ سنة 2004، كانوا شبابا موهوبين والآن صاروا الاعمين في عالم العزف والفن. يعدون معا جديدهم لمهرجان الربيع، ويعملون للتشبيك في عروض مشتركة مع فنانين من العالم. وتضيف: للمهرجان محور ثلاثة كما سبق القول، الأول هو الرئيسي، والثاني الخاص بالشباب هو تزامن، والثالث هو ريد زون، الذي يعتبر مهرجاناً ضمن مهرجان ويتم بالتعاون مع مؤسسة نرويجية، وما تقدمه ضمن المحور الثالث فن يدافع عن حرية التعبير، هذا بالنسبة إلى لبنان فيما اضيف محور عبارة إلى المهرجان التونسي. هو اسم لبرنامج في مؤسسة المورد الثقافي انشئ لدعم مؤسسات شبابية ناشئة في بلدان تشهد ثورات وتحركات. وهذه المؤسسات الشبابية تهدف للتعبير المجتمعي من خلال الفن. أما الخصوصية المهمة بالنسبة لتجلب الشباب وبخاصة الطلاب ونووي الدخل المحدود تتمثل في دخول مجاني لمجمل الحفلات أو ببديل لا يتعدى 20 ألف ليرة لبنانية. ياتينا الجمهور من كل لبنان، ومن مخيمات النازحين لأننا نتعاون مع مؤسسات إنسانية تساعد في تنظيم حضورهم، والأهم أن لا مركزية في العروض فهي

### بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

ربيع يزهر في بيروت، رغم أنف السياسيين الفاسدين والعاجزين. مهرجان الربيع الفني الثقافي انطلق عشية 28 الجاري من مسرح «دوار الشمس» عبر عرض كبير قدمته فرقة بكين للرقص المعاصر، وسيوسع ليطال العديد من المساح في بيروت.

وفي دورته الخامسة كان لمهرجان الربيع أن يصل لجمهور مدنيته النيطية عبر عروض على مساحهما، مهرجان ربيعي في مواجهة حروب الميليشيات على أنواعها التي تجتاح لبنان والدول العربية بأشكال شتى. بين 28 نيسان/أبريل و26 أيار/مايو ثمة عروض فنية وموسيقية من الأعلام الصينية بفضل عدم تقويتها. وإذا كان الرقص والفن والتعبير بنكهة صينية في الافتتاح، فالختام عربي الهوى تونسي النسمات مع فيلم «شبابيك الجنة» لفارس نعان.

وفي البرنامج لقاء موسيقي بين ديميا أورسشو وكنان العظمة من سوريا والتونسي جاسر حاج يوسف، ويتضمن إلى جانب الفن نقاشات في شؤون وشجون الثقافة، كمثل اللقاء التشاوري بعنوان «فنانون رغم كل شيء»، والذي سيحوي على لقاءات مفتوحة ومغلقة. لقاء حوارية مفتوحة «صوت سوريا» بين تانيا خوري ولي قبانجي (لبنان) وبين سنا يازجي (سوريا). وتعرض تانيا خوري «حداق» تحكي، ضمن مسمى تجهيز صوتي تفاعلي، مساحات دموعا لجموعة كهريا (لبنان). وفي اللقاءات عبر الحدود تشامك موسيقي بين تيريز سليلمان (فلسطين) وصوفيا برتغال (برتغال). يقدم سليمان البسام (الكويت) عرضاً مسرحياً «في مقام العليان». عرض كاتاكالي عمل فني على درجة من الأهمية، يليه رقص هندي كلاسيكي، سهره مع موسيقى من مالي، وأخرى من تركيا ولبنان إذ يلتقي عازف الايقاع أحمد الخطيب في حفل واحد مع زميلين تركيين. موسيقي من سوريا مع باسل رجب ومشروع سوريا، هويات عرض موسيقي يجمع فنانين من (لبنان) طارق يمني، ومن (تونس) ياسين بولعراس، ويلتقي موسيقيون من جزائر كندا وتونس، وعروض سينمائية من تونس والعراق في سينما صوفيل.

المثلة حنان الحاج علي ناشطة في تفعيل مهرجان الربيع ومشاركة في ولادته. في دورته الخامسة في بيروت هي عضو فاعل في البرمجة والإدارة معا. تسالها عن مميزات مهرجان الربيع عن مهرجانات لبنانية تفوق عدد مدنها؟ تقول: له خصوصيات فاقصة عن سواه في المنطقة العربية عامة وليس لبنان، فهو يدور في الوقت عينه في أكثر من عاصمة عربية. مهرجان ينظم من قبل ناشطين كل في وطنه تجمعهم شرارة حقيقية. يعمل على محاور ثلاثة أوها التعاون مع فنانين لهم حضورهم العالمي سواء من الهند، مالي أو غيرها. تهدف لأن يتكثف الجمهور

## «سينما في كل مكان» مبادرة تعرض أفلاماً في شوارع مدن مصرية

■ الأقصر - الإسكندرية - روتيتز: تحاول مبادرة غير هادفة للربح تسمى «سينما في كل مكان» عرض أفلام مستقلة على جمهور مصري جديد.

وتعرض المبادرة الأفلام في مقاه ومدارس ومصانع وأماكن أخرى في أنحاء البلاد.

وتحرص على أن تكون الأفلام التي تعرضها لمخرجين مستقلين من مصر والدول العربية أو دول العالم الأخرى.

وقال وجيه اللقاني، مؤسس ومسؤول مبادرة سينما في كل مكان «الهدف من المشروع هو عرض السينما المستقلة وتعريف الجمهور بها وبناء جمهور لها وفتح نوافذ لمخرجيها اللي هم صنعوا الأفلام دي وحصلوا على جوائز ومثلت مصر والعرب. يعني الأفلام اللي إحنا بتعرضها الآن من مصر.. من السودان.. من سوريا.. من لبنان.. من تونس.. من المغرب.. من الدول العربية كافة، بالإضافة إلى أفلام مستقلة من دول أوروبية».

ولا تملك بعض الأسر الفقيرة في مناطق ريفية في مصر أجهزة تلفزيون ويذهب أفرادها للمقاه لمشاهدة برامج أو أفلام.

وتستهدف المبادرة المصريين العاديين الذين قد لا يكون لديهم أي اهتمام مسبق بالفنون.

وأضاف اللقاني «هذه الأفلام خاصة اللي صنعت في الدول العربية لصُنع الأفلام المستقلة لا تجد عرضاً لها إلا في المهرجانات وندرا في الأماكن الثقافية. إنسا أغلبية الجمهور لا يعرفها. فإحنا ههدفنا إن هي ما تفضلش موجودة زي ما بيقولوا حبيسة.. مش الأبراج ملفات الكمبيوتر.. الفيلم الديجيتال. إحنا ههدفنا إن إحنا نعرضها للناس ويقولوا بقا أراه هم فيها ونبعث الآراء دي للمخرجين علشان ده اللي هيساعد على تطوير السينما المستقلة إن هم يتعرفوا على هذه الآراء».

وأوضح مؤسس المبادرة إن خطته المستقبلي هي تدريب شبان في المناطق التي يقدمون فيها أفلامهم على تولي فكرة عرض تلك الأفلام.

وأردف «خططنا المستقبلي أول حاجة إن إحنا ندرّب في البلاد اللي إحنا بنزو حيا والمحافظة والأحياء اللي إحنا بنزو حيا مجموعة من الشباب في هذه المناطق والأحياء والقرى والمخيمات إن هم يتولوا فكرة عرض السينما المستقلة. مش حنقدر نغطي التسعين مليون. ههدفنا إن إحنا ننشر الفكرة».

ويمنها توجد في القاهرة وفره من دور السينما وتاريخ سينمائي ثري فإن البعض في بعض المناطق الفقيرة في مصر يعتبر وجود دور عرض سينمائي من الرفاهية المبالغ فيها.

لكن منظمي مبادرة «سينما في كل مكان» يحرسون على أن تُتاح للجمهور فرصة مشاهدة أفلام مستقلة للناشئة الفنية. بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه على أرض المحروسة.

## بيع شركة «دريم ووركس» للإنتاج السينمائي إلى منافستها «أن.بي.سي يونيفرسال»

■ نيويورك - د ب أ: أعلنت شركتا «أن.بي.سي يونيفرسال» و«دريم ووركس أنيميشن» للإنتاج السينمائي بيع الأخيرة للأولى. ووفقاً للصفقة فإن قيمة شركة «دريم ووركس»، التي أنتجت أفلاماً شهيرة مثل سلسلة فيلم الكرتون «شريك»، وفيلم «باندا كونغ فو»، بلغت 3.8 مليار دولار، حيث ستبيع «أن.بي.سي يونيفرسال» 41 دولاراً لكل سهم من أسهم «دريم ووركس»، وكانت قيمة الأخيرة السوقية قبل بدء ترداد الشائعات عن الصفقة لا تزيد عن 3 مليارات دولار. وقال ستيف بروك الرئيس التنفيذي لـ «أن.بي.سي يونيفرسال» التي تعتبر فرعا لـ «كوكاكولا» الأمريكية العملاقة للتلفزيون والإعلام إن «دريم ووركس أنيميشن إضافة عظيمة لـ «أن.بي.سي يونيفرسال». دريم ووركس ستساعد في نمو إنتاجنا السينمائي والتلفزيوني وفي مجال المدن الترفيهية والمنتجات الاستهلاكية خلال السنوات المقبلة».

في الوقت نفسه فإن مجموعة «كوكاكولا» يمكن أن تستفيد من إمكانية استخدام شخصيات أفلام دريم ووركس في مدن الترفيه الخاصة بها.

يذكر أن شركة «دريم ووركس» تأسست عام 1994 على يد المخرج الشهير ستيفين سبيلبيرغ وموظف «والت ديزني» الخنصر جيفري كاتزبيرغ والموسيقي ديفيد جيتين.

## الفنانة المصرية الشابة نهال كمال تشارك في ثلاثة أفلام سينمائية

القاهرة - «القدس العربي»:

تعاقبت الفنانة الشابة نهال كمال مع المنتج محمد مراد وخالد يكن ملاك شركة «ستارز بيكتشرز» للإنتاج الفني على ثلاثة أعمال سينمائية جديدة، وذلك بعد مشاركتها في الجزء الثالث من مسلسل «شطرنج» ومسلسل «جرب حواء».

وقالت في تصريح لها إنها تشارك في هذه الأفلام إلى جانب مجموعة من الفنانات، مثل غادة عبد الرزاق وداليا البحيري والفنان عمرو يوسف، وأضافت أن الأفلام التي تستعد الشركة لتصويرها هي «يا ليلة العيد»، الذي يتناول حالة المشاعر المصري وعلاقته، ويشترك في بطولة داليا البحيري ووردة وأمير صلاح الدين وميس حمدان ورامي غيط وأحمد حاتم، وفيلم «داخل نطاق الخدمة»، وقامت الشركة بتأجيل بدء تصويره لانتشال أبعاله غاده عبد الرزاق وشريف سلامة بأعمالها الرضائية، وللسبب نفسه تم تأجيل تصوير فيلم «ادي الجنة» للفنان عمرو يوسف لانتشاله بمسلسل «غراند أوتيل» المنتظر عرضه في الموسم الرضائي، وسيبدأ التصوير مباشرة بعد انتهاء شهر رمضان ليتم عرضها في موسم عيد الأضحى المبارك.



## الفنانة السورية الشابة رانيا ملاح تظهر في ثلاث جنسيات مختلفة في رمضان

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف

تشارك الفنانة السورية الشابة رانيا ملاح في ثلاثة مسلسلات جديدة ستعرض خلال شهر رمضان المقبل، وهم مسلسل «الكيف» مع المخرج محمد النقي ومسلسل «الميزان» مع المخرج أحمد خالد ومسلسل «وعد» مع المخرج إبراهيم فخر.

وقالت رانيا أنها تقدم ثلاثة شخصيات مختلفة في هذه المسلسلات بل أنها تجمع بين ثلاثة جنسيات مختلفة هي المصرية واللبنانية والسورية في هذه الأعمال موضحة أنها تجسد شخصية فتاة لبنانية تحب التمثيل والغناء في مسلسل «الكيف» لافتة أنها انتهت من تصوير دورها في العمل.

وأشارت رانيا أنها في مسلسل «الميزان» تلعب شخصية فتاة مصرية من عائلة ثرية وقوية الشخصية وهي ابنة سفير يتم خطبتها للفنان أحمد فهمي ضمن الأحداث، مؤكدة أنها تراه بشكل كبير على هذا العمل وتعتبره خطوة هامة في مشوارها الفني، مضيفة أنها في مسلسل «وعد» الذي تقوم ببطولته الفنانة مي عز الدين، تجسد فيه شخصية بنت سورية تعيش في تايوان وتقوم بعمل مفاجأة تغير مجرى الأحداث.

وتابعت رانيا أنها لم تواجه أي صعوبات في تجسيد ثلاثة شخصيات بجنسيات مختلفة في هذه المسلسلات لاسيما وأنها تعمل في مصر منذ سنوات طويلة وتحدث اللهجة المصرية بطلاقة، أما اللهجة السورية فهي لهجة بلدها الأم ولم تساهم لافتة أنها تجيد أيضاً التحدث باللبنانية.

## شاركت في الفيلم الأمريكي «الثورة في أمريكا» ألفت عمر: أهدروا دمي وزملائي في مسلسل «عمر بن الخطاب»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكدت الفنانة ألفت عمر أن مسلسل «عمر بن الخطاب» كان فاتحة خير عليها، حيث شاركت في الفيلم الأمريكي «الثورة في أمريكا» عن الربيع العربي للثوريين التونسية والمصرية وفريق العمل الفني الأمريكي وفرنسي والمثليين من الدول العربية وإخراج مايكل أنطوان.

وقالت: الفيلم سوف يعرض خلال الصيف المقبل، وأوضحت أن مشاركتها في مسلسل «عمر بن الخطاب» أهدر دمي والبعض هي والشخصيات الرئيسية في المسلسل، ومنهم الذي قام بتغيير أرقام هواتفه إنتشار التهديد على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشارك حاليا في مسلسل خليجي للمنتج أحمد البيطار وتجسد فيه شخصية جديدة قالت عنها: دور فنانة تشكيليّة تفكر كثيرا ولديها طاقة كبيرة، وكما يقال «هبير»، وتلك المواصفات عكس أغلب الأبطال التي قدمتها على الشاشة، وأضافت: الأحداث تدور في



دبي. عملت مع مخرجين كبار في السينما، مثل الراحل يوسف شاهين وفي التلفزيون مع حاتم علي وشوقي الماجري وعدد كبير من الأسماء المميّزة في عالم الإخراج، هل العمل معهم أدى إلى وضعك اختيارات معينة في أدوارك؟

وتردت قائلة: عملي مع المخرجين الكبار أثر بالفعل على اختياراتي وعلمت مبكرا كيف أختار ما أجسده على الشاشة، سواء الذهبية أو الفضية.

وأضافت: كما وضع على عاتقي مسؤولية ظهوري أمام جمهور كبير يتق في أدوارى جيدا.

وأشارت إلى أنها تبحث عن الدور الأعلى وليس الجيد فقط حتى في حياتها الشخصية تهتم جدا بالتفاصيل وترغب في إكمال صورة ما تريد.

وعن الرق في العمل مع العرب والأجانب قالت: بعض التجارب، التي شاركت بها وجدت تشابها في التكنيك، أما في التمثيل، فالأجانب وصلوا إلى درجة من الطبيعية أمام الكاميرا مذهلة والتخصص عندهم مهم جدا ولا تعدي على تخصص الآخر.

وتعاقبت على الفيلم السينمائي الجديد «انفلات أمني»، أمام أمير كرارة ورانيا يوسف ومنذر ريحانة.

أخطأوك تكررت كثيراً حاول أن تكون أكثر حكمة ولا تتهور في اتخاذ قراراتك.. للأسف أنت متعدد العلاقات ولا تستطيع الاستقرار في علاقة واحدة.

تشعر بالإحباط اليوم لأنك كلما خططت للقيام بشيء يحدث ما يمنعك من تنفيذه حاول أن تأخذ فترة استراحة. أخيراً تأتي اللحظة التي تتمناها ويعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

حاول أن تضع خططا طويلة الأمد لكل القرارات التي تتخذها، لا تدع الأمور تخرج عن السيطرة وحاول أن تحل المشكلات في وقتها.

### حل الغد السابق

9	6	7	2	1	5	4	8	3
2	4	1	7	3	8	5	6	9
5	8	3	6	4	9	2	7	1
1	2	8	9	7	4	6	3	5
4	3	5	8	2	6	9	1	7
7	9	6	3	5	1	8	2	4
8	1	4	5	6	7	3	9	2
6	5	2	1	9	3	7	4	8
3	7	9	4	8	2	1	5	6

الجدى	الميزان	السرطان	الحبيب يدور حول الأوضاع المادية.
يوم متعب تمر به ولا تعرف متى ستنتهي هذه الصعاب، قد تشعر بالراحة عندما تتحدث مع الحبيب وتبوح له بمشكلاتك.	أخطأوك تكررت كثيراً حاول أن تكون أكثر حكمة ولا تتهور في اتخاذ قراراتك.. للأسف أنت متعدد العلاقات ولا تستطيع الاستقرار في علاقة واحدة.	تشعر اليوم أنك سيد الموقف وصاحب القرار الذي تتخذه. علاقتك مع من تحب في أفضل لحظاتها وتعيش معه أفضل الأجواء الرومانسية.	
الدلو	العقرب	الأسد	التور
أحدهم يحاول سرقة أفكارك فكن أكثر تحفظاً أمام الزملاء، ولا تبيح لأحد بأسرارك، قد لا تشعر أن الأوضاع تتحسن بينك وبين من تحب.	تشعر بالإحباط اليوم لأنك كلما خططت للقيام بشيء يحدث ما يمنعك من تنفيذه حاول أن تأخذ فترة استراحة. أخيراً تأتي اللحظة التي تتمناها ويعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.	الكثير من ضغوط العمل يفقدك صوابك، حاول أن تأخذ فترة استراحة. أخيراً تأتي اللحظة التي تتمناها ويعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.	تفكر جيداً في اتباع دورة تدريبية لتطور مهارتك في العمل قد لا تشعر برغبة في رؤية الحبيب أو الدخول معه في أي نقاش.
الحوت	القوس	العذراء	الجزءاء
أحدهم يعرض عليك فرصة عمل ذهبية لا يمكن أن تعرض، فكر جيداً في العرض ولا تكن كثير الانتقاد لكل تصرف يقوم به الحبيب.	حاول أن تضع خططا طويلة الأمد لكل القرارات التي تتخذها، لا تدع الأمور تخرج عن السيطرة وحاول أن تحل المشكلات في وقتها.	مشكلة طارئة تحدث اليوم وتجعلك حائراً في حلها، عليك أن تكون أكثر جمالة ومراعاة لمشاعر من تحب.	أحدهم يحاول إلغاء وجودك حاول ألا تعطيه هذا المجال، ناقش لا يعجبك مع

### أبراج

تشرع الأمور تسير في عكس الاتجاه أو المخطط الذي رسمته، يحدث النقاش اليوم بينك وبين من تحب ويصعب التوافق بينكما.

تفكر جيداً في اتباع دورة تدريبية لتطور مهارتك في العمل قد لا تشعر برغبة في رؤية الحبيب أو الدخول معه في أي نقاش.

أحدهم يحاول إلغاء وجودك حاول ألا تعطيه هذا المجال، ناقش لا يعجبك مع

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	2	3	7
		8	
5	3	9	1
	7	4	9
8	1	7	4
9	1	3	
6		1	8
3			2
4	8	2	6



## الإصلاحات الاقتصادية في تونس مهددة في الخلافات السياسية داخل الائتلاف الحاكم



الوزير ياسين إبراهيم

عام 2015، ويرفض الأطباء والمحامون مثلا تطبيق قانون جديد أقر العام الماضي يجبرهم على الكشف عن دخلهم بدقة. (الدولار = 2.0046 دينار تونسي)

لكن النائب عن نداء تونس عبد العزيز القطي قال «لن يكون هناك جبهة بديلة في البرلمان وهو غير ممكن. اليوم طويلا الصفحة ونحن متمسكون بالائتلاف». وأضاف أن الخلاف كانت نتيجة التصويت على قانون البنك المركزي وأيضا دعوات لإنشاء جبهة برلمانية جديدة مضيفا أنه يجري التنسيق أكثر بين رباعي الائتلاف. ويضم الائتلاف حزب نداء تونس العلماني وحركة النهضة الإسلامية إضافة إلى حزبي آفاق تونس والحزب الوطني الحر. وقال العجمي الورعبي القيادي بحركة النهضة لرويترز إنه يتعين على الحلفاء في الائتلاف الحكومي أن يكونوا صفا واحدا في التصويت «لأنه لا يعقل أن يفكر البعض بمنطق أنه يضع قدما في الحكم وأخرى في المعارضة، في إشارة للتصويت ضد قانون البنك المركزي.

### الاتي ييلو صعبا

يقول الكاتب الصحفي جمال العرفاوي في تقرير في صحيفة تونس تلغراف «رئيس

تونس - رويترز: عندما صوت البرلمان التونسي هذا الشهر على قانون مهم ضمن حزمة إصلاحات اقتصادية.. أقر القانون الذي يدعم استقلالية البنك المركزي بصعوبة بفارق صوتين فقط بعد أن وافق عليه 73 نائبا من مجموع حوالي 150 نائبا ينتخبون للائتلاف الحكومي. الخطوة تعزز المخاوف من قدرة تونس على المضي قدما في مسار الإصلاحات مع تعمق الخلافات في صفوف الائتلاف الحاكم. وعاد قانون البنك المركزي أن يذهب مع الريح لو كان عدد الموافقين عليه أقل بابتين فقط وهو ما أثار خيبة أمل وغضب رئيس الوزراء الحبيب الصيد الذي شرع بغياض السنن السياسي لإرساء إصلاحات تحتاج إلى توافق سياسي واسع قد يجنب البلاد مزيدا من الاحتجاجات الاجتماعية بينما تشن حربا مكثفة ضد المتشددون الإسلاميين. وهذا الشهر حث صندوق النقد الدولي تونس على الإسراع بوضع إصلاحات جديدة لإنعاش اقتصادها المنهار وأعلن توصله إلى اتفاق مبدئي على إقراضها 2.8 مليار دولار مقابل حزمة إصلاحات، وسيكون هذا أكبر قرض في تاريخ البلاد. وقال أمين ماتي رئيس بعثة

## مصادر: السعودية ستزيد إنتاجها من النفط ولن تغرق السوق

شاندونغ تشامبرود للبتروكيماويات وهي واحدة من مستقلة 20 مصفاة مستقلة. على أنها تصعيد لأي معركة على الحصص السوقية.

نيسان أبريل. وفي وقت سابق من هذا الشهر باعت أرامكو 730 ألف برميل للتحميل في حزينان يونيو للمصفاة الصينية

### الرياض - رويترز: قالت مصادر في قطاع النفط

في السعودية إن إنتاج المملكة من الخام سيرتفع إلى مستويات قياسية خلال الأسابيع المقبلة لتلبية الطلب على الكهرباء في فصل الصيف لكنه من غير المرجح أن يصل إلى الحد الذي تغرق به الأسواق العالمية.

وقالت المصادر إن الإنتاج قد يرتفع إلى نحو 10.5 مليون برميل يوميا خلال الصيف. وقالت ثلاثة مصادر ترصد الإنتاج السعودي إن إنتاج نيسان/أبريل لم يسجل تغيرا يذكر عند نحو 10.15 مليون برميل يوميا. وقد تساعد تلك التوقعات على تهدئة مخاوف السوق من إمكانية أن تضيق المملكة الكثير إلى تخمة العروض من الخام في الأسواق العالمية بعد أن انهارت مباحثات تثبيت الإنتاج التي عقدت في العاصمة القطرية الدوحة هذا الشهر بعد أن رفضت الرياض التوقيع على الاتفاق من دون مشاركة طهران به.

وقبل أيام من الاجتماع قال ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إن باستطاعة المملكة أن ترفع إنتاجها على الفور إلى 11.5 مليون برميل يوميا لتصل به إلى 12.5 مليون برميل يوميا خلال ستة إلى تسعة أشهر إذا رغبت في ذلك.

وقال بعض المحللين إن تلك التصريحات تشير إلى الدخول في مرحلة جديدة في المعركة على الحصص السوقية مع إيران التي تزيد صادراتها بعد رفع العقوبات الدولية التي كانت مفروضة عليها. لكن مصادر في القطاع بالمملكة العربية السعودية قالت لرويترز إن الرياض لا تخطط لإغراق السوق بالزيادة من الخام في حالة عدم وجود طلب. وقالت المصادر إن التصريحات التي أدلى بها الأمير محمد بن سلمان تهدف إلى تسليط الضوء على قدرة المملكة من الناحية النظرية على زيادة إنتاجها من الخام. وقال أحد المصادر «أحد عشر مليون برميل يوميا؟ لا أتوقع ذلك».

وأكدت المصادر إن الإنتاج سيظل على الأرجح بدون تغيير يذكر عند 10.2 إلى 10.3 مليون برميل يوميا وأنه قد يرتفع بنحو 200 ألف إلى 300 ألف برميل يوميا في أشهر الصيف التي ترتفع فيها درجات الحرارة إلى نحو 10.5 مليون برميل يوميا.

وغالبا ما يرتفع الإنتاج في الصيف عندما تحرق الملثة أكثر من 800 ألف برميل يوميا لتوليد الكهرباء مع ارتفاع الطلب على تكييف الهواء. ولدى شركة أرامكو السعودية عملاق قطاع النفط طاقة إنتاجية تصل إلى 12 مليون برميل يوميا مع الاحتفاظ بفاصل يتراوح بين 1.5 مليون و مليوني برميل يوميا لاستخدامه في حالة تعطل الإمدادات العالمية. لكن الإنتاج لم يصل أبدا إلى 11 مليون برميل يوميا. وضخت المملكة 10.56 مليون برميل يوميا في حزينان يونيو العام الماضي وهو مستوى قياسي من الإنتاج. وأبقت المملكة الإنتاج دون تغيير يذكر في آذار/مارس عند 10.22 مليون برميل يوميا ولم تكشف بعد عن بيانات



أحد خزانات أرامكو السعودية

## إنتاج «أوبك» يقترب من مستوى قياسي في أبريل

■ لندن - رويترز: أظهر مسح أجرته رويترز ونشرت نتائجه أمس أن إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ارتفع إلى مستوى قياسي في نيسان أبريل حيث فاقت الزيادة في الإنتاج التي قادتها إيران والعراق إثر إضراب في الكويت وانقطاعات أخرى في الإنتاج. غير أن المملكة العربية السعودية (أكبر مصدر للخام في العالم) لم تعدل إنتاجها كثيرا وفق ما أظهره المسح على الرغم من تلميحها إلى احتمال زيادة الإنتاج بعد فشل المنتجين من داخل المنظمة وخارجها في الاتفاق على تثبيت الإنتاج خلال اجتماع عقد في العاصمة القطرية الدوحة يوم 17 نيسان أبريل. وبلغ حجم إنتاج المملكة العربية السعودية نحو 10.15 مليون برميل يوميا في التقديرات مقابل 10.18 مليون برميل يوميا في آذار/مارس. وارتفع النفط أكثر من 75% من أدنى مستوى في 12 عاما سجله في كانون الثاني يناير ليصل إلى 48 دولارا للبرميل بدعم من مباداة تثبيت الإنتاج وإشارات على أن الأسعار الأقل بدأت تعيق الإمدادات مرتفعة التكلفة على الرغم من المخزونات المرتفعة بالإضافة إلى تخمة العروض من الخام. وارتفع إنتاج أوبك إلى 32.64 مليون برميل يوميا هذا الشهر من 32.47 مليون برميل يوميا في آذار/مارس الماضي بحسب المسح الذي استند إلى بيانات شحن ومعلومات من مصادر في شركات نفط وأوبك وشركات استشارية. وأظهر المسح أيضا أن إيران والعراق والإمارات العربية المتحدة قادت زيادة إنتاج أوبك من النفط في نيسان/أبريل في حين كان أكبر هبوط في الإنتاج بين الدول الأعضاء في المنظمة من نصيب الكويت ونيجيريا. كما انخفض إنتاج فنزويلا من الخام أيضا.

## ارتفاع الصادرات التركية في الشهر المنصرم

■ أنقرة - الأناضول: شهدت الصادرات التركية، خلال شهر مارس/ آذار الماضي، ارتفاعا بنسبة 2.3%، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وتبلغ قيمتها 12 مليارا و 811 مليون دولار، في حين انخفضت الواردات بنسبة 5.2% في الفترة نفسها لتصل قيمتها إلى 17 مليارا و 758 مليون دولار. ورد ذلك في إحصاءات التجارة الخارجية لشهر آذار/مارس 2016، التي أصدرتها هيئة الإحصاء التركية، ووزارة التجارة والجمارك. وأظهرت تلك الإحصاءات، أن العجز في التجارة الخارجية، تراجع خلال تلك الفترة بنسبة 20.3%، لينخفض من 6 مليارات و 250 مليون دولار، إلى 4 مليارات و 946 مليوناً.

وأوضحت الإحصاءات انخفاض الواردات التركية في الربع الأول من العام الجاري بنسبة 10.6%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل قيمتها إلى 46 مليارا و 787 مليوناً و 9 آلاف دولار. وشهدت الصادرات التركية، في الفترة نفسها انخفاضا بنسبة 6.2%، لتصل إلى 34 مليارا و 743 مليوناً و 985 ألف دولار. وبلغت نسبة الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي، من إجمالي الصادرات التركية، 49.1% في آذار/مارس 2016، مقارنة بـ 42.6%، في الشهر نفسه من العام الماضي، وارتفعت قيمة الصادرات التركية إلى الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة نفسها، بنسبة 18.1%، لتصل قيمتها إلى 6 مليارات و 295

## تعطيل إعادة إعمار مساكن في غزة بسبب منع إسرائيل دخول الإسمنت إلى القطاع

■ القدس - أ ف ب: أعلنت الأمم المتحدة أنها اضطرت إلى وقف المساعدة لإعادة إعمار أكثر من ألف مسكن في قطاع غزة بسبب نقص المواد بعدما منعت إسرائيل دخول الإسمنت إلى القطاع.

وعملت إسرائيل على عمليات دخول الإسمنت إلى قطاع غزة بداية هذا الشهر بحجة أن هذه المادة لا تصل غالبا إلى من أرسلت إليهم.

وأكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن النقص الكبير الذي نتج من هذا المنع أدى إلى توقف غالبية عمليات إعادة إعمار المساكن التي دمرت خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على القطاع في 2014.

وقال المكتب في بيان إن «المنظمات التي تقدم مساعدة اضطرت إلى تعليق مساهمتها المالية لإصلاح مساكن تعود إلى أكثر من 1370 عائلة بسبب ندرة (الإسمنت) والارتفاع الكبير للأسعار». وأضاف «فضلا عن ذلك، تأخرت عمليات الدفع لـ 1550 عائلة كانت ستبدأ إعادة الإعمار بسبب النقص في الإسمنت».

ويعد استيراد الإسمنت أمرا حيويا لقطاع غزة منذ الحرب الدمرة التي شنتها إسرائيل عليه في 2014. وتتهم إسرائيل حركة حماس باستخدام الإسمنت لبناء أنفاق بين القطاع ومصر ومنعت هذا الشهر استيراده متهمة وكيل وزارة الاقتصاد الوطني التي تديرها حركة حماس عماد الباز بأنه لا يوصل الإسمنت إلى المستفيدين منه. لكن الباز نفى هذه الاتهامات.

واعتبر موفد الأمم المتحدة الخاص نيكولاو ملادينوف أن جميع من يستغلون موضوع الإسمنت «يسرقون شعبهم ويفاقمون معاناة سكان غزة».

وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من 75 ألف شخص دمرت منازلهم أو أصيبوا بأضرار جسيمة لا يزالون يعتبرون في حالة «التأخر».



آثار الدمار التي خلفها القصف الإسرائيلي على قطاع غزة في عوانه الأخير عام 2014

## الغضب الشعبي الفرنسي يتصاعد رغم التحسن الاقتصادي



جانب من المظاهرات التي خرجت في باريس الخميس احتجاجاً على قانون العمل الجديد

باريس - أ ف ب: توشّر الاحتجاجات التي خرجت ضد إصلاحات منيعة من فلسفة ليبرالية وتخلتها أعمال عنف، إلى الغضب الاجتماعي العميق في فرنسا، فيما يؤكد الرئيس الاشتراكي فرانسوا أولاند أن وضع البلاد «أفضل» بدعم من تقدم محرز في مجال التوظيف والنمو. سحب من الغاز المسيل للدموع، متظاهرون ملثون، سيارة من طراز بورش تحترق، هذه الصور للاشتباكات التي دارت الخميس في مدن فرنسية عدة على هامش المظاهرات ضد تعديل قانون العمل، عبرت جلياً عن هذا الغضب، ومن المتوقع خروج تظاهرات أخرى غدا الأحد في الأول من أيار/مايو وكذلك الثلاثاء عندما تبدأ مناقشة نص الإصلاحات في البرلمان. وإذا كانت أعمال العنف سببها «مجموعة من المشاغين»، على حد تعبير وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، فإنها تبقى أحد اعراض التوتر الشديد في البلاد، وهو أمر تترقبه الحكومة الفرنسية.

سوء تقدير

وقال رئيس الوزراء مانويل فالس في مقابلة مع مجلة «سوسايتي» الجمعة «لقد قللنا من تقديراتنا لدى تصاعد المجتمع الفرنسي» الذي قال إنه كان معرضاً «لمزيد من الضغوط». هذه الاحتجاجات ليست الأولى في بلد يسارع فيه الموظفون والطلاب الجامعيون والثانويين للنزول إلى الشوارع، لكن الاحتجاجات الخميس كانت عنيفة، خصوصاً في ضوء إصابة 78 من افراد الشرطة بجروح، ثلاثة منهم باصابات بالغة في باريس، في وقت أصيب متظاهر بجروح بالغة. وأوقفت السلطات 214 شخصاً الخميس، ليرتفع عدد الموقوفين منذ بدء التظاهرات (ضد قانون العمل) قبل شهرين إلى 961 شخصاً، وفقاً لما أوضح كازنوف، مشدداً على أن «أعمال العنف غير مقبولة، لكن يكون هنالك أبدأ أي تهاون من جانب الدولة».

وإذا كانت الأرقام تظهر تحسناً عاماً، فإنها توشّر أيضاً إلى زيادة في عدد الوظائف غير المستقرة، وهذا بالضبط ما يندد به المتظاهرون على حد قوله. للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، تواجه الاجيال الجديدة احتمال تردّي نوعية حياتها مقارنة بمسئمة معيشة اهلهم. واعتبر سانت ماري أن مظاهر الفقر «تطاول مزيداً من الناس، بدءاً ببناء الطبقة الوسطى». التزام سانت ماري «ليس هناك تقدم اجتماعي، مشيراً إلى أن ذلك يؤجج غضباً أكبر يزداد مع الشعور بخيانة الوعد بالدفاع عن هذا التقدم، وهو ما يتوقع عادة من اليسار أن يلتزم به».

ثماره، متحدثاً عن نمو قوي. وتشير هذه الأرقام إلى تحسن اقتصادي، وكان من شأنها أن تريح الحكومة، لكن يبدو أنها لن تهدئ غضب الشارع. وقال جيروم سانت ماري، رئيس شركة الأبحاث والاستشارات «بولينغ فوكس»، «أن شهر (شباط/فبراير) شهد تحسناً كبيراً، لكنه شهر واحد فقط». وأضاف أن «خروج 60 ألف شخص من طوابير العاطلين عن العمل لا ينبغي أن يحجب الصورة العامة حيث لدينا 800 ألف عاطل عن العمل مسجلون منذ بداية عهد أولاند في عام 2012. وتابع «لدينا بطالة مرتفعة متجذرة، ولن تتغير الأمور أو يتبدل الانطباع في شهر».

العامل من اصل اربعة.

تردي نوعية الحياة

شهدت فرنسا تعبئة متعددة الأوجه: عراض منشورة على الإنترنت، اغلاق مدارس، احتجاجات متكررة، في وقت تحشد حركة «الوقوف ليلياً» (نوي ديوبو) للاحتجاجية كل ليلة مئات عدة من الأشخاص وسط ساحة الجمهورية في باريس ومدن فرنسية أخرى. وحاول أولاند الطمأنة قائلًا أن فرنسا «تحسّن»، عازياً ذلك إلى الاعلان هذا الاسبوع عن نمو بنسبة 0,5 بالمئة في الربع الاول وانخفاض 1,7 بالمئة في معدل البطالة في آذار/مارس، وقال وزير ماليته ميشال سابان «علنا يؤتي

## البن يتجه لتسجيل أفضل أداء أسبوعي منذ 2008 مع تراجع الدولار

لندن - رويترز: واصل البن الياباني أمس الجمعة مكاسبه القوية التي حققها منذ اجتماع بنك اليابان المركزي حيث صعد إلى أعلى مستوى في 18 شهراً أمام الدولار متجها نحو تسجيل أكبر ارتفاع أسبوعي منذ الأزمة المالية العالمية في 2008. وكان البن ارتفع ثلاثة في المئة أمام الدولار يوم الخميس في أعقاب قرار بنك اليابان المركزي عدم توسيع حوافزه النقدية أكثر مما هي عليه الآن. وارتفع البن أيضاً أمام اليورو الذي هبط 0.6% إلى 122.01 ين. وكانت العملة الأوروبية الموحدة انخفضت 2.7% أمام نظيرتها اليابانية يوم الخميس. وارتفع اليورو 0.25% أمام الدولار بحلول الساعة 07:26 بتوقيت جرينتش مما ساعد على انخفاض مؤشر الدولار نحو 0.3%.

## قطاع الترفيه والسياحة يدفع الأسهم الأوروبية إلى الهبوط

لندن - رويترز: سجلت الأسهم الأوروبية هبوطاً حاداً في التعاملات المبكرة يوم الجمعة مع تراجع مؤشر قطاع السياحة والترفيه بعد نشر أحدث بيانات لانتوناشونال إيرلاينز جروب الشركة الأم للخطوط الجوية البريطانية ومجموعة رستورانت جروب البريطانية. وهبط سهم «توتونا شونال إيرلاينز جروب» ثلاثة بالمئة بعد أن سجلت الشركة زيادة دون التوقعات في أرباح الربع الأول في حين هوى سهم رستورانت جروب البريطانية 19% بعد تحذير بشأن توقعات أرباح الشركة للعام. وهبط مؤشر «ستوكس يوروب» 600 الخاص بقطاع السياحة والترفيه اثنين بالمئة متصدراً القطاعات المنخفضة. وانخفض مؤشر يوروفورست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 1.3%. وكان المؤشر سجل أعلى مستوى في ثلاثة أشهر الاسبوع الماضي. وكان مؤشر «فايننشال تايمز» البريطاني يبدأ التعاملات منخفضاً 0.9% في حين هبط «كاك» 40 الفرنسي 1.3 بالمئة وداكس الألماني 0.8%.

## أرباح «أمازون» تفوق التوقعات مع ارتفاع إيرادات الخدمات «السحابية»

واشنطن - رويترز: أعلنت «أمازون.كوم» عن أرباح وإيرادات فاقت توقعات المحللين لترتفع أسهمها في معاملات ما بعد الإغلاق مظهرة القوة السوقية التناميّة لنشاطها الأساسي في مجال التجزئة وقسم الخدمات السحابية الجديد. وزادت إيرادات الشركة 28.2% إلى 29.13 مليار دولار وارتفعت إيرادات الحوسبة السحابية 64% إلى 2.56 مليار دولار وزادت أرباح التشغيل لأكثر من ثلاثة أمثاله إلى 604 ملايين دولار. وبلغ صافي ربح الربع الأول من العام 513 مليون دولار بما يعادل 1.07 دولار للسهم مقارنة مع خسارة قدرها 57 مليون دولار أو 12 سنتاً للفترة المقابلة من العام الماضي. وتوقع المحللون في المتوسط ربحاً قدره 58 سنتاً للسهم وإيرادات 27.98 مليار دولار.

## بنك روسيا يبقي على مستوى الفائدة مع احتمال خفضها مستقبلاً

موسكو - أ ف ب: أبقي بنك روسيا المركزي الجمعة على مستوى الفائدة عند 11% مع بقاء مخاطر التضخم مرتفعة، لكنه قال إنه قد يعمد إلى خفضها في المستقبل مع تراجع التضخم. وقال بنك روسيا في بيان أن «مخاطر التضخم لا تزال مرتفعة»، وأضاف أن مجلس أمنائه توقع تباطؤ عمليات التضخم. وأضاف «في حال تراجع مخاطر التضخم بما يضمن مزيداً من الثقة في تحقيق بنك روسيا هدفه التضخمي، سيسانفد بنك روسيا خفض التدريجي لمعدل الفائدة الرئيسي خلال أحد اجتماعاته المقبلة». ويعقد البنك اجتماعه المقبل لمراجعة الفائدة في 10 حزيران/يونيو. ودفع تراجع سعر صرف الروبل مطلع السنة بالبنك المركزي إلى وقف سياسة خفض التضخم التدريجي لمؤشر الفائدة الرئيسي الذي خفضه السنة الماضية اربع مرات من 17 إلى 11% حالياً. وعمد البنك إلى زيادة مؤشر الفائدة بصورة كبيرة في نهاية 2014 لتفادي انهيار العملة بسبب الأزمة الاقتصادية.

## «يامال» الروسي للغاز سيحصل على قرض بقيمة 12 مليار دولار من بنكين صينيين

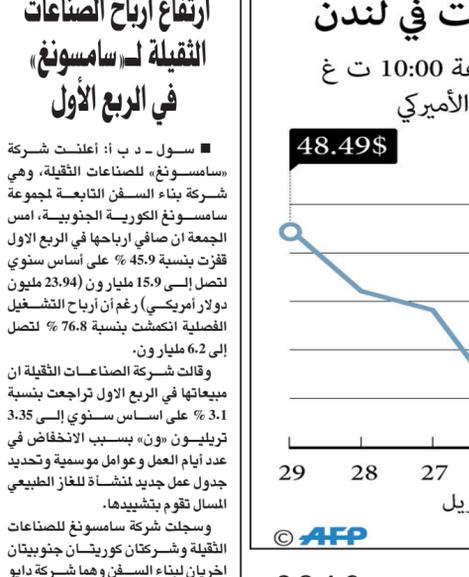
موسكو - رويترز: قالت مصادر مطلعة إن مشروع «يامال» للغاز المسال سيحصل على قرض من بنكين صينيين بقيمة 12 مليار دولار مقوم باليورو واليوان الصيني. وتفتح الصفقة الباب أمام انطلاق المشروع الذي واجه صعوبات في تأمين التمويل بعد فرض العقوبات الغربية على شركة الغاز الروسية نوفاتك أكبر شريك في المشروع حيث حرمت تلك العقوبات الشركة من الوصول إلى أسواق الدين الغربية. وقال أحد المصادر طلباً عدم الكشف عن هويته - نظراً لأن الصفقة لم تعلن بشكل رسمي بعد - إن القروض ستكون قابلة للسداد خلال 15 عاماً وإنها ستأتي من بنك الصادرات والواردات الصيني وبنك التنمية الصيني. ويضم مشروع «يامال» للغاز المسال ثلاثة خطوط لإنتاج الغاز الطبيعي المسال بطاقة 5.5 مليون طن في العام لكل منهما. وسيتم تصدير إنتاج المشروع من الغاز للأسواق العالمية. ولدى نوفاتك حصة قدرها 50.1 بالمئة في المشروع الذي سيكون ثاني أكبر محطة للغاز الطبيعي المسال في روسيا في حين تمتلك «نوتال» الفرنسية ومؤسسة البيروك للغاز الصينية 20 بالمئة لكل منهما. ووافقت «نوفاتك» الشهر الماضي على بيع حصة قدرها 9.9 بالمئة لصندوق طريق الحرير الصيني.

## منطقة اليورو تبدأ 2016 باندفاع نمو مفاجئة

تدني نسبة التضخم في نيسان/أبريل، تراجع أسعار الطاقة 8.6% بعد 8.7- في آذار/مارس و 8.1- في شباط/فبراير. ولاحظ كوليين أن «ما قلقلنا خصوصاً هو تباطؤ التضخم، بمعزل عن الطاقة والمواد الغذائية والمشروبات الكحولية والتبغ». وهذا التضخم الأخير الذي يعد مؤشراً إلى الاتجاهات لأنه لا يتضمن السلع الثقيلة، بلغ 40.8% في نيسان/أبريل في مقابل 1% في آذار/مارس. وقال إرشير أن البنك المركزي الأوروبي الذي شجعتهم الأرقام الجيدة لاجمالي الناتج المحلي في الفصل الأول، سيبقي في حالة ترقب في الأشهر المقبلة، بعدما شدد إجراءاته في آذار/مارس لتخفيف تضخم بليد. وما زال يتبعن معرفة كيف سيكون النمو الاقتصادي على امتداد السنة. وما زال جوناثان ليونز في كابتيتال إيكونوميكس يراهن على نمو بنسبة 1.2% في 2016 بعد 1.5% في 2015، وقال «شاهدنا ما يكفي من الامال الخادعة، وهذا ما يحملنا على التردد قبل أن نستنتج أن منطقة اليورو تسير على طريق الانتعاش الراسخ والأكيد».

واعتبر المحلل في مؤسسة أي.ان.جي المالية الهولندية برت كوليين أن «منطقة اليورو تتحدى الاضطرابات العالمية». ورقم 0.6% الذي يشكّل ضعف الرقم الذي تحقق في الفصل الرابع والثالث 2015، أفضل مما كان يتوقعه المحللون وفقاً لزيود لاستثمارات «فاكتس»، الذي راهن على نمو بنسبة 0,4%. واعتبر هوراد ارشير، المحلل لدى «إي.اتش.اس غلوبال»، أن هذا التحسن «كان مدعوماً على الأرجح بنفقات المستهلكين، وبالسلوك الجيد لاستثمارات المؤسسات أيضاً، كما تفيد المعلومات الآتية من فرنسا والنمسا». وتمثلت البشرى السارة الاقتصادية الأخرى التي نشرتها الجمعة البلدان ال 19 للعملة الموحدة، بتراجع أرقام البطالة في آذار/مارس إلى 10,2% في مقابل 10,4% في شباط/فبراير. والرقم هو الأدنى في منطقة اليورو منذ آب/أغسطس 2011. وأعرب ارشير عن ارتياحه قائلًا «هذه بالتاكيد بشرى سارة لاستهلاك العائلات». وما زال التفاوت كبيراً بين البلدان التي اعتمدت

بروكسل - أ ف ب: تسارعت وتيرة النمو الاقتصادي في منطقة اليورو خلال الربع الأول من العام الحالي، وتراجعت معدلات البطالة في آذار/مارس، كما يتبين من الأرقام المنشورة الجمعة التي يقترض أن تثير الارتياح لدى البنك المركزي الأوروبي، خلافاً لمعلومات عن التضخم الذي سجل تراجعاً في نيسان/أبريل. فنذ كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس، ارتفع إجمالي الناتج المحلي في منطقة اليورو 0,6%، بعد 0,3% في الفصل الرابع 2015، كما يتبين من تقديرات أولية للمكتب الأوروبي للإحصاءات، «يوروستات»، وهي أرقام أفضل من تلك الأمريكية التي سجلت تراجعاً للنمو في الفترة نفسها إلى 0,5%.



## ضعف الدولار يدفع الذهب لأعلى مستوى في 7 أسابيع والفضة إلى الذروة في 15 شهراً

سنغافورة - رويترز: صعد الذهب إلى أعلى مستوى في سبعة أسابيع بينما قفزت الفضة لأعلى ذروة في 15 شهراً أثناء التعاملات الأسبوعية أمس مع بقاء الدولار ضعيفاً بعد أن قاجا بنك اليابان المركزي الاسواق بالإحجام عن توسيع برنامج التحفيز النقدي. وسجل الدولار واليورو الخميس أكبر خسارتهما ليوم واحد أمام البن الياباني في أكثر من خمسة أعوام بعد قرار بنك اليابان، وقفز البن إلى أعلى مستوى في 18 شهراً أمام الدولار أثناء التعاملات الأسبوعية يوم الجمعة وتراجعت العملة الأمريكية 0.4% أمام سلة من العملات الرئيسية، وصعد سعر الذهب للبيغ الفوري 1% إلى 1280.60 دولار للافوق (الاونصة) وهو أعلى مستوى له منذ 11 آذار/مارس الماضي قبل أن يتراجع قليلاً إلى 1276.50 دولار، وبلغت مكاسب المعدن الأصفر هذا الاسبوع 3.5% متجها نحو تسجيل أكبر قفزة أسبوعية منذ الاسبوع المنتهي في 12 شباط/فبراير. وقفزت الفضة 2.6% إلى 17.87 دولار للافوق وهو أعلى مستوى لها منذ كانون الثاني/يناير 2015. وتجهت إلى تسجيل رابع أسبوع على التوالي من المكاسب.

## أسعار النفط تسجل أعلى مستوى 2016 مع تراجع الدولار وتقلص إنتاج أمريكا

سنغافورة - رويترز: قفزت أسعار النفط يوم الجمعة إلى مستوى جديد هو الأعلى في 2016 بدعم من تراجع الدولار وتقلص الإنتاج في الولايات المتحدة على الرغم من أن زيادة إنتاج الشرق الأوسط تلوح في الأفق كبحث المكاسب. وجرى تداول العقود الآجلة لخام برنت بسعر 48.30 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:44 بتوقيت جرينتش بزيادة 16 سنتاً عن سعر آخر إغلاق في حين ارتفعت العقود الآجلة للخام الأمريكي 24 سنتاً إلى 46.27 دولار للبرميل وهي أعلى مستويات العقود الخامين هذا العام. وقال بنك الاستثمار جيفريز يوم الجمعة «السوق تدخل في توازن أفضل ونحن ما زلنا على رأينا بأن الخفمة الحالية في العروض ستتداول إلى نقص في العروض في النصف الثاني». لكن دويتشه بنك قال إن الزيادة المحتملة في إنتاج الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) نتيجة لارتفاع الإنتاج الكبير في إنتاج إيران وبعد الانقطاع (في بعض الإمدادات) في العراق ونيجيريا والإمارات العربية المتحدة قد كبح ارتفاع الذي تحقق في الأونة الأخيرة في أسعار الخام».



## برشلونة وأتلتيكو مدريد والريال يرفعون شعار «لا مجال للخطأ» في الصراع على اللقب



الأنظار تتركز على برشلونة ونجمه سواريز الذي سجل 8 أهداف في مباراته الاخيرتين

وسجل برشلونة 14 هدفا بدون أن تهتز شبكاه في آخر مباراتين، عبر الفوز على ديبورتيفو لاجونيا 8/0 صفر وعلى سبورتنغ خيخون 6/0 صفر. ويبدو أنه تجاوز محتته التي شهدت تعرضه لثلاث هزائم متتالية في الدوري الاسباني وخروجه من دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا على يد أتلتيكو. لكن برشلونة قد يواجه صعوبة في تحطيم بيتيس، حيث يتطلع حارس الفريق انطونيو أدم لتحقيق نتيجة إيجابية لمساعدة فريقه السابق ريال مدريد. وقال: «سأحاول حقا أن أتصدى لهجمات برشلونة، ريال مدريد في قلبي، لذا سأشعر بالسعادة إذا تمكنت من مساعدته يوم السبت». ويحتل بيتيس المركز الثالث عشر بفارق تسع نقاط عن منطقة الهبوط.

ويلتقي اليوم أيضا أتلتيكو مع ضيفه رايو فايكانو على ملعب «فيستي كالدرون»، الذي شهد فوز الفريق على بايرن ميونيخ بهدف نظيف مساء الأربعاء في ذهاب الدور قبل النهائي لدوري الأبطال. ويسعى المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني لخلق راحة لبعض النجوم الأساسيين والدفع ببعض البدلاء مثل خيسوس

مدريد - د ب أ: في الوقت الذي انشغل فيه ريال مدريد وأتلتيكو مدريد بمنافسات الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا قضى برشلونة أسبوعا كاملا للاستعداد لمباراته أمام مضيفه ريال بيتيس اليوم في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الاسباني.

ويتصدر برشلونة بفارق الأهداف فقط أمام أتلتيكو ويتفوق بفارق نقطة واحدة فقط على الريال الثالث، قبل ثلاث جولات من نهاية الموسم. وفي حال تتساوى برشلونة في عدد النقاط مع أتلتيكو أو الريال أو كلاهما في نهاية الموسم، فإنه سيتوج بلقب الدوري رسميا للمرة الثانية على التوالي نظرا لتفوقه على قطبي مدريد في المواجهات المباشرة.

وقال لويس إنريكي مدرب برشلونة: «ندرك أنه يتحتم علينا الفوز في آخر ثلاث مباريات لنا، لا أكثر ولا أقل». وأضاف: «ستكون ثلاث مواجهات صعبة للغاية، ندرك ذلك لكنني أعتقد أن لدينا القدرة على الفوز». ويختر إنريكي في إعادة البرازيلي داني الفيسش لمركز الظهير الأيمن بعد استعادته في الفترة الأخيرة والاعتماد على سيرجي روبرتو.

## ليستر يتطلع إلى حسم اللقب على ملعب مانشستر يونايتد

لندن - د ب أ: بعد أسابيع عدة لم تتوقف خلالها التساؤلات حول قدرته على الاستمرار في الرض نحو منصة التتويج، بات ليويسر على بعد خطوة واحدة من حسم فوزه بالدوري الإنكليزي للمرة الأولى في تاريخه، حيث يحتاج فقط إلى الفوز على ملعب «أولد ترافورد» عندما يحل ضيفا على مانشستر يونايتد غدًا الأحد ضمن منافسات المرحلة السادسة والثلاثين.

ويحتل ليويسر، الذي يدره المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري، الصدارة بفارق سبع نقاط أمام أقرب منافسيه توتنهام الثاني، وبذلك يمكن لليستر الاحتفال بلقب على ملعب «أولد ترافورد» قبل جولتين من النهاية. ويرى أندي كينغ لاعب وسط ليويسر أن فريقه قادر على التعامل مع ضغوط الأوقات الحاسمة، وقال: «نركز في كل مباراة على حدة، الجميع هنا يتمسكون بذلك.

أماننا مباراة صعبة على ملعب مانشستر يونايتد، الذي يتنافس على إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى». وأضاف: «نحن واثقون من قدرتنا على تقديم أداء جيد، هذا سيسبب لنا فرصتنا، ونحن نتطلع إلى المواجهة».

وسيفقد ليويسر مجددا جهود لاعبه جيمي فاردي بسبب الإيقاف بينما يتوقع أن يخوض مانشستر يونايتد المباراة بكامل قوته.

ويمنح ليوينايت، الذي يحتل المركز الخامس بفارق خمس نقاط خلف مانشستر سيتي وارسال، الاستفادة من وجود وين روني في خط الوسط بعدما استعاد لياقته، كما دفع به في مواجهة إيفرتون في قبل نهائي كأس الاتحاد مطلع هذا الأسبوع.

ويخوض توتنهام أيضا مباراته خارج ملعبه، حيث

كذلك تشهد الجولة صراعا على تفادي الهبوط بين سندرلاند ونوريتش ونيوكاسل، ويبدو وضع نيوكاسل، التاسع عشر قبل الأخير بفارق نقطة واحدة خلف سندرلاند ونوريتش، الأصعب وهو ما يجعله مطالبا بقوة بالفوز في مباراته أمام كريستال بالاس اليوم، أما سندرلاند، الذي غادر المراكز الثلاثة الأخيرة مطلع هذا الأسبوع، فيحل ضيفا على ستوك كما يحل نوريتش ضيفا على أرسنال الذي يناقش على بطاقة تأهل مباشر إلى دوري أبطال أوروبا.

وحذر سمام أولارديس مدرب سندرلاند لاعبيه من الإفراط في الثقة أمام ستوك، رغم أن الأخير اهتزت شبكاه بأربعة أهداف في كل من مباراتيه الثلاث الأخيرة. ويحل مانشستر سيتي الثالث ضيفا على ساوثهامبتون وستتفهم السادس ضيفا على وست بروميتش البيون وليفربول السابع على سوانزي، كما يلتقي إيفرتون مع بورنموث وواتفورد مع أستون فيلا



مدينة ليستر بدأت تتزين بشعار النادي ومدربه رانييري استعدادا لاجراء اللقب

## الإصابة تبعد سيلفا عن السيتي أمام الريال في دوري الأبطال

لندن - د ب أ: أكد التشيلي مانويل بيلغريني مدرب مانشستر سيتي أن الاسباني ديفيد سيلفا سيغيب عن لقاء الفريق المرتقب أمام مضيفه ريال مدريد في إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا بسبب الإصابة.

وأشار مدرب السيتي إلى أن النجم الإيفاري يايا توريه ربما يعود بعدما غاب عن الذهاب التي انتهت بالتعادل السلبي على ملعب الاتحاد (معلق السيتي) الثلاثاء الماضي بسبب الإصابة. وقال بيلغريني: «سيلفا بحاجة لفترة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع للتعافي من الإصابة في أوتار الركبة، وهو ما يعني غيابه عن لقاء الريال الأربعاء المقبل». وأضاف: «إن توريه بدأ المشاركة في التدريبات اليوم، سنتابع مدى تحسن حالته خلال الفترة المقبلة، وإذا كان جاهزا للقاء مع عدمه». وأبدى المدرب التشيلي انزعاجه من عدم تقديم موعد مباراة الفريق أمام ساوثهامبتون بالدوري الإنكليزي للمرة الأحد، فيما يلعب الريال لقاءه المقبل في الدوري الأسباني اليوم.

وتسأل بيلغريني: «لا أقدم لماذا لا يمكن تقديم موعد المباراة يوما واحدا فقط؟ لماذا لا نستطيع على الأقل أن تكون في نفس وضع ريال مدريد؟». وأكد: «نحن لا نأمل مانشستر سيتي فحسب، بل نأمل الكرة الإنكليزية أيضا في دوري الأبطال. لا نرغب في إعطاء ميزة للفريق الآخر».

## بوتشيتينو يرغب في البقاء مع توتنهام حتى 2021

لندن - د ب أ: قال ماوريسيو بوتشيتينو مدرب توتنهام إنه يرغب في تجديد عقده مع النادي ليستمر حتى عام 2021.

وأضاف المدرب الأرجنتيني، الذي يستمر عقده الحالي حتى 2019، أنه يعيش الحياة مع النادي، الذي يحتل المركز الثاني بالدوري الممتاز حاليا. وقال: «القرار يكون سهلا عندما تشعر بحب الناس وكذلك الإمكانيات الهائلة في النادي، لذلك لماذا التغيير».

وأضاف: «لقد صنعنا أجواء جيدة في التدريبات وأعتقد أن بإمكاننا تحقيق إنجازات كبيرة في المستقبل... أنا مؤمن بهذا المشروع وبهذا النادي. أود البقاء هنا». وأضاف: «كنت أرغب في البقاء لعدة مواسم.

لدينا فريق قوي للغاية وشباب ولديه إمكانات تؤهله لأن يصبح ضمن فرق القمة».

## صراع نابولي وروما يخطف الأضواء بعد تتويج يوفنتوس

روما - د ب أ: استمتع يوفنتوس بيوم إضافي هذا الأسبوع للاحتفال بحسم تتويجه بلقب الدوري الإيطالي، بينما يتاهب نابولي وروما لصراع المراحل الأخيرة على التتويج البطاقة الثانية المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وتغلب روما الثالث على نابولي الثاني 1/صفر الاثنين الماضي ليقلص الفارق بينهما إلى نقطتين، قبل ثلاث مراحل من النهاية. وكان الانتصار مهما للغاية لروما، حيث أنه قد يحسم المركز الثاني من خلال تفوقه في نتائج المواجهات المباشرة أمام نابولي، في حالة تساوي عدد النقاط بينهما في النهاية. ويتأهل الأول والثاني بالدوري مباشرة إلى دوري الأبطال بينما يخوض الثالث دورا فاصلا يمكنه من خلاله التأهل لدوري الأبطال، أو المشاركة في الدوري الأوروبي في حالة الهزيمة. وقال لوشيانو سبالياني مدرب روما: «مع هذا الحساس وعدم وجود ضغوط من الفرق الأخرى، يمكننا تقديم مباريات جيدة أخرى». وأضاف: «لكنني أعتقد أن الأمر (التتويج المركز الثاني) صعب للغاية لأننا بحاجة إلى التغلب على فارق نقطتين، في الوقت الذي يقدم فيه نابولي مستويات جيدة، وتولى سبالياني تدريب الفريق خلفا لرودي غارسيا في كانون الثاني/يناير الماضي، وكان روما متأخرا حينذاك عن نابولي الذي كان متصدرا بفارق سبع نقاط، لكن سبالياني قاد روما لتجاوز فيورنتينا وإنتر ميلان جدول السابعة.

ويحل روما (71 نقطة) ضيفا على جنوى مساء الاثنين، كما يستضيف نابولي (73 نقطة) أتالانتا في اليوم ذاته، أما يوفنتوس الذي يتفوق على نابولي بفارق 12 نقطة، فقد احتفل بلقب الخامس على التوالي بالدوري والذي يحسم بهزيمة نابولي الاثنين الماضي، واستمرت احتفالاته حتى الأربعاء قبل أن يستأنف التدريبات الخميس استعدادا لمواجهة كاريبي غدا الأحد. وكان كاريبي، السابع عشر، تغلب على إمبولي 1/صفر مساء الاثنين الماضي ليتفوق بفارق ثلاث نقاط أمام مراكز الهبوط التي يحتلها باليرمو وفروسينوني وفيرونا، علما أن فيرونا هو الوحيد الذي يحسم هبوطه للدرجة الثانية حتى الآن. ويستضيف باليرمو سامبدوريا مساء الأحد بينما يحل فروسينوني ضيفا على ميلان السادس، والذي يتنافس على التتويج بطاقة المشاركة في الدوري الأوروبي للنادي الخروج من الموسم صفر البدين. كذلك يمكن ميلان حسم مشاركته في الدوري الأوروبي في حالة الفوز بنهائي كأس إيطاليا أمام يوفنتوس في 21 أيار/مايو المقبل، ويتأخر ساسولو بفارق نقطة واحدة خلف ميلان، قبل مواجهة فيرونا، بينما يحل إنتر ميلان الرابع ضيفا على لاتسيو، وفيورنتينا الخامس ضيفا على كييفو اليوم، وفي مباراتين أخريين بالمرحلة نفسها، يلتقي أودينيزي مع تورينو مساء اليوم وإمبولي مع بولونيا مساء الأحد.

## البايرن يسعى إلى حسم اللقب وسط اشتعال صراع القاع

برلين - د ب أ: بإمكان بايرن ميونخ أن يتوج بلقب الدوري الألماني للمرة الرابعة على التوالي مسجلا رقما قياسيا جديدا اليوم في الوقت الذي تتنافس فيه العديد من الأندية على الهروب من الهبوط. وفي الوقت الذي خسر فيه البايرن صفر/1 على ملعب أتلتيكو مدريد مساء الأربعاء في ذهاب المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا، فإنه يفرض سيطرته كاملة على ترتيب البوندسليغا. وقبل ثلاث جولات من نهاية الموسم يتفوق البايرن بفارق سبع نقاط على أقرب ملاحقيه بوروسيا دورتموند وبالتالي فإنه سيحسم اللقب إذا فاز على ضيفه بوروسيا مونشنغلاذباخ اليوم. وقال الاسباني بيب غوارديولا مدرب البايرن: «الأمر بأيدينا الآن، نحتاج فقط إلى انتصار آخر». ويأمل دورتموند بأن يواصل الضغط على البايرن من خلال الفوز على ضيفه فولفسبورغ، والحصول على دفعة معنوية قبل مواجهة النادي البافاري يوم 21 أيار/مايو المقبل في نهائي كأس ألمانيا. وقال توماس توشيل مدرب دورتموند: «اعتقد أن الناس باتت واثقة من هوية الفائز بلقب، يمكننا فقط إظهار قدرتنا ككثري، وسعداء أننا نفضل ذلك بطريقةنا الخاصة». وأضاف: «ينبغي أن نواصل هذا اللياق والمهنية، ينبغي إذا واصلنا فعل ذلك فإن جميع الأمور ستكون في نصابها الصحيح».

وفي مباراة قوية يلتقي باير ليفركوزن



بلاطيني يتحدث إلى الصحفيين عقب خروجه من مقر المحكمة الرياضية في لوزان

## فضائح الفيفا

## بلاطيني يبدأ معركةه الأخيرة أمام «كاس» أملا في البراءة

باريس - أف ب: يبدأ الفرنسي ميشال بلاطيني معركةه الأخيرة أمام محكمة التحكيم «كاس» في لوزان لاستئناف قرار إبقائه ليست سنوات عن مزاوله أي نشاط كروي من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وقال بلاطيني لدى وصوله إلى مقر كاس: «اليوم تبدأ المباراة، مباراة جديدة، النهائية، ونحن جميعا على الصفحة ذاتها، أنا متفائل، وسنفوز». ويأمل بلاطيني (60 عاما) بحكم براءته ويعيده إلى رئاسة الاتحاد الأوروبي قبل انطلاق كأس أمم أوروبا في العاشر من حزيران/يونيو المقبل بمباراة بين فرنسا المضيفه ورومانيا، وفي حال جاء الحكم في غير صالحه، فإنه لن يسمح له بحضور الافتتاح ومباريات البطولة، وكانت لجنة الأخلاق التابعة للفيفا قررت في 21 كانون الأول/ديسمبر الماضي إيقاف رئيس الاتحاد الدولي السابق السويسري جوزيف بلاتر وبلاطيني الذي سحب ترشيحه للانتخابات الرئاسية الأخيرة، 8 سنوات عن مزاوله أي نشاط كروي بسبب دفعة غير مشروعة من الأول بقيمة مليوني دولار سددها عام 2011 لقا عمل استشاري قام به الثاني بين 2002 و2007 ومن دون عقد مكتوب. وخضعت اللجنة لاحقا العقوبة إلى 6 سنوات، وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه لن يختار بدليا لبلاطيني حتى صدور

جميعته العمومية (كونغرس البويضا) الثلاثاء المقبل في بودابست إجراء تعديل على التعريف الوارد في المادة رقم «5» لتكون الصفة المطلوبة للدولة كي تقبل عضويتها في الاعتراف بها من غالبية الدول الأوروبية.

وأشارت صحيفة بوليتيكا إلى أن كوسوفو ستقدم بذلك على الفور طلب الحصول على العضوية خلال الكونغرس. وخاضت كوسوفو، المقاطعة الصربية السابقة والتي تسكنها أغلبية البانية، حربا ضد النظام الحاكم في بلغراد بدأت في المجتمع الدولي.

بلغراد - د ب أ: يعززم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوييفا) إجراء تعديل على نظامه الأساسي يفتح الباب أمام حصول كوسوفو على عضوية الاتحاد رغم معارضة صربيا، بحسب ما ذكرته صحيفة «بوليتيكا» التي تصدر في بلغراد نقلا عن «مصادر مطلعة».

وطبقا للنظام الحالي، يسمح اليوييفا بمنح العضوية فقط للاتحادات التي تمثل الدول المعترف بها كدول مستقلة من الأمم المتحدة. لكن الاتحاد الأوروبي يعززم خلال اجتماع

## اليوييفا يعزز تعديل نظامه الأساسي لمنح كوسوفو العضوية

الدوري الأوروبي

أشبيلية يضع قدما في النهائي... وليفربول يخسر بهدف في الوقت القاتل

عواصم - د ب أ: وضع أشبيلية الأسبانية قدما في نهائي مسابقة الدوري الأوروبي هذا الموسم بتعادله 2/2 مع مضيفه شاختر دونيتسك الأوكراني في ذهاب الدور قبل النهائي، والتي شهدت أيضا فوز فياريال الأسباني على ضيفه ليفربول الإنجليزي 1/صفر.

على استاد «المانريغال» في مدينة فياريال الأسبانية، أُنقذ البديل أندريان لوبيز فياريال من فخ التعادل السلبي وسجل له هدف الفوز 1/1 صفر في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع ليقيس على فرص الفريق جيدة في التاهل للنهائي، وإن كانت فرصة ليفربول جيدة في الرد خلال مباراة الإياب على ملعبه يوم الخميس المقبل، وبدأت المباراة بنشاط هجومي وحساس كبير من الفريقين وتصدى سيمون مينيوليه حارس ليفربول لفرصتين مبكرتين لفياريال كانت الأولى إثر تسديدة مياغنة من المنكسكي جوناشان دوس سانتوس من مسافة بعيدة في الدقيقة الثالثة ولكن مينيوليه أمسك الكرة بثبات، وبعدها بثوان قليلة، شن فياريال هجمة منظمة سريعة انتهت بتمريرة عرضية رائعة من الناحية اليسرى ولكن مينيوليه تدخل في الوقت المناسب وأمسك الكرة قبل أن تشكل خطورة حقيقية على الرمي. ورد ليفربول بهجمة خطيرة في الدقيقة الخامسة مرر منها آدم لالانا الكرة عرضية زاحفة من الناحية اليمنى وقابلها جو لأن بتسديدة مباشرة ولكن في متناول الحارس سيرخيو أسينخو. وواصل الفريقان محاولتهما في الدقيقة السادسة مع ترقق نسبي لفياريال الذي واجه حظا عاثرًا في الدقيقة 21 ليفشل في تسجيل هدف التقدم إثر هجمة خطيرة للفريق ارتدت فيها الكرة أكثر من مرة من أقدام مدافعي ليفربول، واستأنف الفريقان هجومهما في الشوط الثاني، لكن ليفربول أصبح الفريق الأفضل والأكثر هجوما، وأفاق



لاعبو فياريال يحتفلون بتسجيل هدف الفوز على ليفربول في الوقت القاتل

رادار الملاعب

ليفربول يدفع ثمانية ملايين استرليني لبييرلي بدل انتقال إنغز

لندن - د ب أ: أصبح ليفربول مطالبًا بسداد تعويض مالي يصل إلى نحو ثمانية ملايين جنيه استرليني إلى بييرلي طبقا للمحكم القضائي الصادر أمس عن لجنة التعويضات الانكليزية، التي أعلنت عن قرارها بشأن يدفع ليفربول 6.5 مليون استرليني إلى بييرلي وأن المبلغ قد يرتفع إلى ثمانية ملايين طبقا للمستجدات. كما يحصل بييرلي على 20 بائنة من مقابل بيع اللاعب من ليفربول لأي ناد آخر.

وبهذا، يكون بييرلي حصل على أكبر تعويض يحصل عليه أي ناد نتيجة انتقال لاعب لا يرتبط مع ناديه بأي عقد، حيث لم يكن إنغز مرتبطا بعقد مع بييرلي لدى انتقاله إلى ليفربول الصيف الماضي.

وطالب بييرلي بتعويض وحق الرعاية والتدريب للاعب حيث كان تحت 24 عاما عندما تعاقف مع ليفربول.

وخاب إنغز عن معظم الموسم الحالي بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة في أول مران للفريق تحت قيادة مدربه الجديد الألتاني يورغن كلوب في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

ستيندل مدربا لهانوفر حتى 2018

برلين - د ب أ: قرر هانوفر، الذي هبط إلى الدرجة الثانية الألتاني مؤخرا، التعاقد بشكل نهائي مع مدرب الفريق المؤقت دانييل ستيندل. ووافق ستيندل (42 عاما) المدرب السابق لفريق الناشئين بالنادي على تدريب هانوفر بعقد يمتد إلى 30 حزيران/يونيو 2018. ويأمل هانوفر في أن تكون هذه الخطوة الأولى للفريق نحو العودة إلى الدرجة الأولى مجددا.

وقال ستيندل: «أواجه تحديا صعبا، إنها مهمة جذابة للغاية، وما يسعدني حقًا أن إدارة النادي وضعت ثقفتها في... وتتبع لي هانوفر، الذي هبط للدرجة الثانية الأحد الماضي، ثلاث مباريات في الدرجة الأولى، يستهلها اليوم بواجهة ضيفه شاهته، علما أن هذه هي المرة الخامسة التي يهبط فيها الفريق في تاريخه. وعن ستيندل مدربا مؤقتا لهانوفر مطلع الشهر الجاري عقب إقالة توماس شاف مدرب الفريق السابق، حيث قاد الفريق للفوز في مباراة والتعاقد في لقائين. وسبق لستيندل اللعب في صفوف هانوفر عام 1999، قبل أن يتولى منصب المدرب المساعد ومدرب فريق الناشئين.

أغبونلاهور، يطلب التخلي عن شارة قيادة أستون فيلا

لندن - د ب أ: أعلن أستون فيلا الإنجليزي أن غابرييل أغبونلاهور طلب التخلي عن شارة قيادة الفريق بعد هبوطه من الدوري الممتاز إلى الدرجة الأولى.

وكان يفرض الإيقاف على أغبونلاهور (29 عاما) إثر اتهامه بتصرف غير لائق عقب هبوط فريقه، لكن سجنه سيكون متاحا للمشاركة في المباريات الثلاث المتبقية بالدوري الممتاز.

وذكر النادي: «اللاعب عوقب بغرامة مالية وجرى تذكيره بمسؤولياته كلاعب محترف في أستون فيلا... الإيقاف رفع عنه الآن وسيكون متاحا للمشاركة». ويحل فيلا المركز العشرين الأخير برصيد 16 نقطة فقط حصدا خلال 35 مباراة.

بريمن يجدد عقد قائده فريتز لمدة عام

برلين - د ب أ: جدد فيرير بريمن الألماني عقد كيلمين فريتز قائد الفريق لعام آخر. وبذلك ضمن الفريق حتى 2017 بغض النظر عن البقاء في الدرجة الأولى أو الهبوط.

وقال فريتز (35 عاما): «سابقى حتى في حالة الهبوط للدرجة الثانية وأتحمل المسؤولية، لكنني مقتنع بأننا سنظل في الدرجة الأولى». ورحب فيكتور سكريبنيك مدرب بريمن بقرار اللاعب بإثالة «عندما يستمر لاعب أسطوري كهذا فإن ذلك يشكل إشارة إيجابية للاعبين الشباب».

ويلعب فريتز، الذي خاض مع المنتخب الألتاني 22 مباراة، لبريمن منذ عشرة أعوام وخاض معه 267 مباراة، وسيضم للعضل الإداري في النادي بمجرد انتهاء مسيرته كلاعب.

ويحلل بريمن المركز السادس عشر باليونديسليجا قبل ثلاث مراحل من النهاية ويكافح حاليا من أجل تفادي الهبوط للمرة الثانية في تاريخه. كذلك يأمل بريمن في بقاء مهاجمه المخضرم كلاوديو بيتزور (37 عاما) لموسم آخر، لكنه من غير المرجح بقاء اللاعب البيروي في حالة هبوط الفريق.

هوفنهايم يعلن إصابة لاعبه زويبر بكسر في الجمجمة

برلين - د ب أ: أعلن نادي هوفنهايم الألتاني أن لاعبه ستيفن زويبر أصيب بكسر في الجمجمة إثر التهام مع زميله فايان شايير خلال مباراة الخميس، كما أصيب في الكتف أيضا.

وسيغيب زويبر عن المباريات الثلاث المتبقية لفريقه في الدوري الألتاني، الذي يحتل فيه هوفنهايم المركز الرابع عشر حاليا.

وتعرض شايير لارتجاج لكنه غادر العيادة التي نقل إليها في مستشفيات مساء الخميس، ويتوقع أن يعود للمشاركة مع الفريق الأسبوع المقبل.

... جماهير العربي تطالب بإقالة المدرب زولا

الدوحة - د ب أ: سادت حالة من الغضب العارم جماهير النادي العربي القطري إثر خروج الفريق مبكرا من كأس الأمير بالخسارة أمام الخريطات بركلات الترجيح في المرحلة الثالثة من المسابقة. ونال المدرب الإيطالي جانفرانكو زولا النصب الأكبر من الانتقادات لفشله في تحقيق أحلام الجماهير والعبور بالفريق للأدوار المتقدمة بعد المباراة مبدا دهشته من المستوى الذي ظهر به اللاعبون، مؤكدا أنه سيجتمع مع المسؤولين في مجلس الإدارة للحديث عن مستقبله وإمكانية مواصلة مهامه أو فسح التعاقد.

المسؤولون عن النتائج الهزيلة هذا الموسم. ولم يتمكن زولا من ترك أي بصمة رغم أنه وجد كل المساعدة من مجلس الإدارة ونال فرصته كاملة.

وبالتالي، وصفت الجماهير قرار إنهاء عقده بالحل الوحيد لإنقاذ الفريق من كبواته المتكررة وابتعاده عن الألقاب. كما طهر الضيق على زولا خلال المؤتمر الصحفي بعد المباراة مبدا دهشته من المستوى الذي ظهر به اللاعبون، مؤكدا أنه سيجتمع مع المسؤولين في مجلس الإدارة للحديث عن مستقبله وإمكانية مواصلة مهامه أو فسح التعاقد.

الخريطات يفجر المفاجأة ويفوز على العربي والسيلية يهزم الوكرة

الدوحة - د ب أ: فجر الخريطات مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على العربي 2/4 بركلات الترجيح بعد التعادل 2/2 في المرحلة الثالثة لكأس أمير قطر والتي شهدت فوز السيلية على الوكرة 1/2، وضرب الخريطات موعدا مع الريان بطل الدوري في دور الثمانية لمسابقة كأس الأمير.

ورغم الترسجات القوية التي صبت في مصلحة العربي بقيادة مدربه الإيطالي جانفرانكو زولا، قدّم الخريطات مباراة جيدة للغاية وكان البادئ بالتسجيل وأيضا صنع الخطر على مرعى العربي، وجاء تأهله عن جدارة واستحقاق. وبادر الخريطات بالتسجيل عن طريق جارانله المري في الدقيقة

الأولى ولكن يوسف أحمد سجل هدف التعادل للعربي في الدقيقة التاسعة. وفي الشوط الثاني، أعاد الأردني حسن عبدالفتاح التقدم للخريطات بهدف في الدقيقة 81. لكن العربي رد بهدف التعادل سجله يابولو سيرجيو في الدقيقة 84. وفي ركلات الترجيح، فاز الخريطات 2/4 ليضمن تأهله ويفجر إحدى أبرز مفاجآت هذا الدور.

وتغلب السيلية على الوكرة بهدفين سجلهما عبدالرحمن الحرازي في الدقيقتين 12 و85 مقابل هدف سجله سياسيتان ساشا في الدقيقة 49. وتأهل السيلية لمواجهة نخويا في قمة متفجرة بدور الثمانية.

تعادل الشارقة مع الوحدة... والشباب مع الظفرة!

أبو ظبي - د ب أ: فرض التعادل الإيجابي 1/1 نفسه على لقاء الشارقة مع ضيفه الوحدة في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإماراتي، التي شهدت أيضا تعادل الظفرة مع الشباب بدون أهداف.

وبادر سياسيتان تيجالي بالتسجيل للوحدة في الدقيقة 30، قبل أن يسدرك حين خليفة حين التعادل للشارقة في الدقيقة 60. وارتفع رصيد الوحدة إلى 40 نقطة في المركز الثالث، كما رفع الشارقة رصيده إلى 27 نقطة في المركز

الحادي عشر. ووضع الشباب حدا لانتصارات الظفرة التي استمرت طوال المراحل الثلاث الماضية بالمسابقة بعدما تعادل معه سليا.

وعجز الفريقان عن هز الشباك على مدار شوطي المباراة بعدما تبارى لاعبوها في إهدار الفرص ليكتفي كل فريق بالوصول على نقطة واحدة. ورفع الشباب رصيده إلى 37 نقطة في المركز السادس بفارق ثلاث نقاط أمام الظفرة الذي ظل في المركز الثامن.

كأس مصر لكرة اليد الزمالك يتوج باللقب على حساب الأهلي

القاهرة - د ب أ: توج الزمالك بلقب كأس مصر لكرة اليد بعدما تغلب على غريمه التقليدي الأهلي 28/30 في المباراة النهائية التي أقيمت في الإسمايلية.

ويذكر حقق الزمالك ثنائية السدوري والكأس هذا الموسم تحت قيادة مدربه أيمن صلاح. وأنهى الأهلي

الضغوط الأولى متقدما 12/16 حيث شهد تفوقا ملحوظا للاعبين الأحمر.

وفي الشوط الثاني، استعاد الزمالك توازنه ونجح في تقليص الفارق وتعادل ثم تقدم على الأهلي ليحسم نتيجة المباراة لصالحه ويتنزع اللقب.

دوري السلة الأمريكي هوكس يطيح بسيلتكس ويتأهل إلى الدور قبل النهائي

لوس أنجلوس - د ب أ: صعد أتلانتا هوكس إلى الدور قبل النهائي بمناسبات مجموعة القسم الشرقي بدوري السلة الأمريكي للمحترفين بعدما تغلب على بوسطن سيلتكس 92/104. في سادس مباريات الفريقين في مواجهتهما بأول الأدوار الإقصائية (بلاي أوف).

وسجل بول ميلساب 17 نقطة وأضاف كل من آل هورفورد وكينيث بازييمور 15 نقطة لهوكس الذي حسم المواجهة بالانتصار الثاني على التوالي حيث تغلب على سيلتكس في المباراة الخامسة مساء الثلاثاء بفارق 27 نقطة. وعلى الجانب الآخر، سجل إسبانتس توماس 25 نقطة وعشر تمريرات حاسمة. وأضاف جاي كراودر 16 نقطة لسيلتكس. ويفتح أتلانتا نموجته بالدور قبل النهائي الاثنى المقبل على ملعب كليفلاند كينغز المصنف الأول الذي تأهل بتقدمه على ديترويت بيستونز 4/صفر.

فورمولا-1 هاميلتون الأسرع في التجربة الثانية في السباق الروسي

سوشي (روسيا) - د ب أ: سجل بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس أسرع زمن في التجربة الحرة الثانية لسباق الجائزة الكبرى الروسي المقرر غدا الأحد ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات فورمولا-1، والذي يسعى من خلاله هاميلتون لاستعادة مذاق الفوز من جديد على حساب زميله الألتاني نيكو روزبيرغ.

واحتل هاميلتون المركز الأول مسجلا دقيقة و37.583 ثانية على مضمار سوتشي البالغ طوله 5848 مترا. وجاء الألتاني سيسبستيان فيتيل بطل العالم السابق في المركز الثاني مسجلا دقيقة و38.235 ثانية قبل أن ينسحب بسبب ما ذكره فريق فوراري أنه اشتباه في خلل كهربائي بسيارته. وأحرز روزبيرغ المركز الثالث بزمن دقيقة واحدة و38.450 ثانية بعدما سجل أسرع زمن في التجربة الحرة الأولى متفوقا على هاميلتون وفيتيل، محققا ثاني أفضل رقم وهو دقيقة و38.127 ثانية. وحقق روزبيرغ الفوز في السباقات الثلاثة الأولى بالموسم، ليرفع عدد انتصاراته التتالية إلى ستة بحساب نتائج الموسم الماضي، ويتصدر الترتيب العام لفئة السائقين في بطولة العالم بفارق 36

نقطة أمام هاميلتون. ويسعى هاميلتون إلى تحقيق أول فوز له منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ويعلق آماله على السباق الروسي الذي حقق الفوز به في تجربته الأولى. وتجرى التجارب الرسمية النهائية اليوم لتحديد مراكز الانطلاق في سباق الأحد، وأجرى دانييل ريكاردو سائق ريد بول لفة استطلاعية قبل انطلاق التجربة الأولى الصباحية، لاختيار النظام الجديد «أيروسكركين» الذي صممه الفريق لحماية قسرة القيادة. وضمن الجهود الرامية لتعزيز احتياطات السلامة للسائقين من خلال نظام حماية جديد لفكرة القيادة يطبق اعتبارا من الموسم المقبل، أجرى فريق ريد بول اختبارات لنظام «أيروسكركين» وهو ثاني الأنظمة المتقدمة، حيث طور فريق مرسيدس نظاما يحمل اسم «هالو» واختبره كيني راكوبن سائق فيراري خلال الاستعدادات للموسم.

بطولة مدريد للأساتذة الشقيقتان ويليامز تتزمان إلى قائمة الغائبين

مريد - د ب أ: انضمت النجمة الأمريكية سيرينا ويليامز إلى شقيقتها فينوس في قائمة المنسحبين من المشاركة في بطولة مدريد لتتنس الأساتذة التي أجزيت قرعتها أمس.

وكانت فينوس (35 عاما) أعلنت انسحابها قبل أيام قليلة، ولحقت أمس بها شقيقتها الصغرى سيرينا المصنفة الأولى على العالم، حيث قالت إنها تعاني من الأنفلونزا ولا تستطيع المشاركة. ولم تشارك سيرينا في أي بطولة طوال شهر لتصبح بطولة روما، التي تنطلق في التاسع من أيار/مايو المقبل، بمثابة المرحلة الاستعدادية الوحيدة لها قبل خوض بطولة فرنسا المفتوحة (روان غاروس) التي تبدأ منافساتها في 22 من الشهر نفسه. ولم تتوج سيرينا بأي بطولة منذ أكثر من ثمانية أشهر حيث كان آخر تتويج لها في بطولة سيسيناتي في آب/أغسطس الماضي.

وفي الموسم الحالي، خسرت سيرينا في الدور النهائي لكل من بطولتي ملبورن وانديان ويلز وخرجت من الدور الرابع لبطولة ميامي. وصعدت البولندية أغنيسكا رادفانسكا إلى صدارة تصنيف البطولة التي تنطلق منافساتها اليوم.

عالم التنس بطولة براغ سفاروفا وستوسور في النهائي

براغ - رويترز: صعدت الأسترالية سمانثا ستوسور المصنفة الرابعة إلى الدور النهائي في بطولة براغ المفتوحة للتنس للسيدات.

ففي الدور قبل النهائي للبطولة القادمة في جمهورية التشيك فازت ستوسور على الروسية سيفيتلانا كوزنتسوا المصنفة الأولى بالنسحاب الأخيرة لتضمن المنافسة على اللقب.

وستلقتي ستوسور في المباراة النهائية التشيكية لوسي سفاروفا المصنفة الثانية والتي فازت في مباراة الدور قبل النهائي الأخرى على تشيكية أخرى هي كارولينا بليسكوفا المصنفة الثالثة 6-7 و6-7.



لاعب هوكس موسكالا (31) يحاول منع لاعب سيلتكس روزبير من التسجيل



الشقيقتان سيرينا (يسار) وفينوس فينوس خلال تسلمهما جائزة تقديرية في نهاية العام الماضي

## من يتخلى مسبقا عن الجهد السياسي بدعوى أن الجمهور غبي هو شخص عنصري ومسحور بنتنياهو لا تتحمسوا من المقاطعة



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

إسرائيل، أم سينتقلون إلى مكان آخر في أعقاب الفرص الاقتصادية والحرية الشخصية. يجب التحمس للمقاطعة تشبيه إسرائيل بجنوب أفريقيا ويصفون انهيار الابرتهاد كتموذج لضغط دولي ناجح، وينسبون أن الابرتهاد لم يختف بين ليلة وضحاها، بل فقط بعد سنوات من القمع المتعاظم، الكثيرين من اليهود الجنوب افريقيين ممن عارضوا العنصرية الرسمية لم يبقوا هناك بانتظار سقوطها، بل هاجروا إلى بريطانيا، استراليا، الولايات المتحدة وإسرائيل. ظاهرة مشابهة ستحصل في إسرائيل أيضا، إذا ما فرضت عليها عقوبات، أصحاب المال وجواز السفر ومحبو الحرية سيهجرون، وسيبقى هنا دولة أكثر دينية، يمينية وفقرا.

من يرون في المقاطعة علاجا سحريا «الإنقاذ إسرائيل من نفسها» يجب أن يسألوا أنفسهم إذا كانوا يريدون أن يعيشوا في دولة «متسادا» على نمط بتسليل سموريتش أم في دولة كل مواطنيها مع خالد مشعل، محمد دحلان أو مروان البروغوثي كرئيس الوزراء، هل من أجل هذه الفرصة هم مستعدون لأن يضحو بفرصة إسرائيل ديمقراطية، ليبرالية ومزدهرة في حدود معترف بها.

من أجل تغيير الواقع على اليسار ان يتعلم من اليمين وأن يبيلور تايبيدا من الداخل لواقفه، أما من يتخلى مسبقا عن الجهد السياسي، يدعوى أن الجمهور غبي، عنصري ومسحور ببنيامين نتنياهو، فانهم يتنازلون أيضا عن الدولة التي يريدون العيش فيها، في صالح الوجود بان يأتي خلاصهم على ايدي حركة BDS، فاذا ما نجحت المقاطعة، فان معظمهم لن يبقوا هنا كي يطفوا الثور.

هناك على أي حال ما يمكن أن نخسرده، وماذا إذا تخلى المبادرون للمقاطعة عن تقسيم البلاد واستقلال فلسطيني ودعوا إلى منح حقوق مدنية متساوية للجميع في دولة واحدة مشتركة من البحر حتى النهر؟ سيسهل عليهم تجديد الرأي العام في الغرب ليبدأ ديمقراطي اساس مثل «صوت واحد لكل واحد»، مما لاقامة ديمقراطية عربية أخرى إلى جانب إسرائيل، وستدفن الدولة الواحدة تحتها

### الوف بن

نبدأ بالخيال: ملت الأسرة الدولية سلوك إسرائيل، فرضت عليها عقوبات اقتصادية وثقافية، الاستثمارات تنعدم، السياحة تنقلص، منح البحوث تسحب وبوابات الاوبياذا تغلق. السفر إلى الخارج بجواز السفر الإسرائيلي يستوجب الوقوف في الطابور للتأشيرة والتحقيقات المعقدة. السياسيون ورجال الجيش يمكنهم أن يزوروا العالم ولكن فقط بشخصيات أخرى خفية، أو في سفريات سرية.

يؤمن مؤيدو المقاطعة بان إسرائيل، المتعلقة بالدعم الدولي، لن تصمد امام مثل هذا الضغط. وهم يأملون أنه سيكون كافيا للتهديد بالعقوبات كي تعلن الحكومة على الفور عن الخروج من المناطق، إخلاء المستوطنات واقامة دولة فلسطينية. وضغط طفيف آخر، وإذا بالقدس تقسم مرة أخرى والجيش الإسرائيلي ينسحب من غور الأردن، الاحتلال ينتهي، والدولة اليهودية الديمقراطية ستسكن بأمان من خلف الحدود الجديدة، نهاية سعيدة، عناوين نهائية.

ولكن الخضوع للمقاطعة ليس مضمونا. معقول أكثر الاقتراض بسان الحكومة ستسدد مواقفها وتمتدحس في المناطق بدلا من أن تنسحب منها، مثلما فعلت دول أخرى تعرضت لحظر دولي، مثل جنوب افريقيا، كوريا الشمالية وكوبا. تفرض التكتشف الاقتصادي والقوي على السفر إلى خارج البلاد، تقمع المعارضة، توفر في قطع الغيار للمائرات، تنتج بدائل محلية للاستيراد وتواصل العيش، خطوطا كانت في الماضي محظورة، بناء متف في المستوطنات، تغيير الوضع الراهن في الحرم وحتى ترحيل الفلسطينيين - ستمت باحساس بأنه ليس

## يئير لبيد وحزبه المتقلب الذي يسير بشكل مستمر نحو اليمين لا يمكنه أن يكون خيارا عقلانيا ومعتدلا

## من يحتاج إلى عقلانيين كهؤلاء!



يئير لبيد

الخيار العلماني وعن أي خيار سياسي يناقش مشاعر ومزاج الجمهور. ويمكن القول إن رسالته الخفية هي «أنا أفعل ما يفعله نتنياهو ولكن بشكل أفضل منه». من هنا، الخيار العلماني ليس واضحا. ففي الانتخابات الأخيرة كان هرتسوغ ولغني على رأس مسعكر اعتره اليمين معسكر يديا بكل معنى الكلمة، وقد تحدث رؤساء كثيرا عن حل الدولتين، وهذا المعسكر حصل على 24 مقعدا.

ولكن لا يجب إخفاء الحقيقة كما تحاول غرينفيلد، فالسئلة ليست فقط مسألة توزيع المقاعد، بل جوهر الأحزاب، لبيد لم يكن ليسافر من أجل رفع الشعارات في جنيف، لولا معرفته أن الرسالة مائة لاهال اليمين التي وضعا لنفسه، وهرتسوغ كان سيمنع عن الاقوال البائسة عن «محبتي العرب» لولا مزاج الجمهور الذي هو يمين في الأساس.

هنا يتم طرح سؤال ما الفائدة من السيارات العلمانية إذا كانت تتنازل مسبقا عن الصراع من أجل النخب؟ وقد قال لبيد في الأشهر الأخيرة إنه كان بشكل دائم يميل إلى اليمين وأن والده كان صديقا مقربا لمتاحج بيغن، فلماذا تم إخفاء هذه الاقوال في حينه والآن تم كشفها؟ يحتمل أن لبيد فهم أنه من أجل الحفاظ على نخبه يجب أن يكون في صورة اليميني الصقري.

إن الخيار العلماني حسب رأبي هو السدي يتنازل من أجل صداقته، ويقاوم المزاج اليميني والعنصري الذي يهدد مستقبل دولة إسرائيل.

مآرئس 2016/4/27

في الأحزاب القائمة، ووجد فيه تمثيل صوتي أثر على طابع حكومة شارون، لكن لبيد وحزبه أيضا اخفيا وتحطما وبقى «الوسط» بدون تمثيل. لقد نجح يئير لبيد بمضاقة قدرات حزب الوسط الجديد الذي اقامه (يوجد حزب مستقل)، الذي حصل في الكنيست السابعة على 19 مقعدا بواسطة توجيه السيف المشهور، مرة أخرى ضد الأحزاب الدينية والمساواة في اللعب، وتعيينه وزيراً للمالية في حكومة نتنياهو أبعد عنه الكثير من الناخبين الذين ضلوا اسحق هرتسوغ وتسيبي لغني، وبعد ذلك قرر لبيد التنازل عن

عوزي برعام

■ أننا لا نستخف بأقوال تسفيا غرينفيلد «الخيار العلماني»، «هآرئس»، 4/26، حسب هذه الاقوال فإن ما يسمى «وسط»، هو البديل الانتخابي لكنه ليس ديلا ايديولوجيا. الكثير من الناخبين الذين لا يصوتون لليمين لاسباب تاريخية وسياسية، يميلون إلى اعتبار أنفسهم «وسط». إلا أنهم بهذا يحورون أنفسهم من أي التزام فكري يميز التصويت لأحزاب أخرى.

«الوسط» نشأ في انتخابات 1977 التي فاز فيها حزب يغال يادين (داش) بـ 15 مقعدا، وقد كانت هذه حركة احتجاج أتية شكلت أداة للتعبير عن خيبة الأمل من حكومة العراخ (العمل) في حرب يوم الغفران ومن قضايا الفصح المختلفة.

صحيح أنه كان في داش اشخاص جددون - منير زريع من اليمين واعضاء يتبنون مواقف ليبرالية مثل امئول روبنشتاين - لكن الحزب الذي أعلن أنه جاء من أجل أحداث التغيير، فجر وعرق في المشكلات السياسية، ومنذ ذلك الحين، في كل مرة يظهر فيها حزب وسط جديد، يبث الكثير من الأمل ويحصد الرياح، هذا ما حدث لحزب الوسط الذي ترأسه اشخاص لهم شعبية مثل اسحق مردخاي وأمنون ليكين شاكح ودان مريدور، هذا الحزب ناضل وتخطب، لكنه تلاشي كانه لم يكن. حزب تومي لبيد (سنيوي) الذي حصل على 15 مقعدا، انشئ في من أجل تمثيل الناخب العلماني الذي فقد هويته

## أمان المفاعل شأن عام

■ على مدى سنوات طويلة اعتاد مواطنو إسرائيل على سماع الرسالة المهدنة من لجنة الطاقة الذرية في أنها تجري رقابة وثيقة على المفاعل في ديمونا وأنه لا يوجد ما يدعو إلى الخوف من مشاكل الامان في هذه المنشأة. ويفيد ما نشره حايم لفنسون عن علل ظهرت في لباب المفاعل بأنه وان كانت لا توجد مشكلة فورية، إلا ان هناك حاجة إلى تفكير نقدي حول الشكل الذي تعتمد فيه المؤسسة النووية في إسرائيل للتصدي لنتائج الفحوصات التي أجرتها.

ان قدرة الرجال الشهيرة لدى الإسرائيليين، والخبرة الكبيرة للعلماء في ديمونا، أدبا على أي حال إلى نشاطات كثيرة حسنت امان المفاعل، ولكن يجدر بالذكر أن للمنشأة موعد انتهاء تقاد، ولا يمكن الاعتماد بلا حدود زمنية على قدرة الإصلاح ورفع المستوى. فهذا الطراز للمفاعل يفترض أن يعمل أربعين سنة، وهذا الموعد النقضى منذ زمن بعيد، وتاريخ انتهاء المفاعل ليس تسفيا، فهو يرتبط بالعناصر الطبيعية والغنية للمنشآت، ومع أنهم في الولايات المتحدة توصلوا مؤخرا إلى الاستنتاج بأنه توجد مفاعلات يمكن تمديد عملها لستين سنة، ولكن حتى هذا الموعد أخذ في ديمونا، وعليه، فينبغي لإسرائيل أن تتصدى في المستقبل القريب لمسألة وقف عمل المنشأة.

حتى اليوم لم تكن في ارجاء العالم حالات خلل في المفاعلات المتعلقة بحصانة اللباب، وحالات الخلل التي وقعت بالمفاعل كانت ترتبط بعوامل أخرى. ولكن إذا ما وقع خلل كهذا، فتمة خطر لانفلات مواد اشعاعية، وخطر شديد على العاملين والسكان في المنطقة. لا ينبغي إخضاع اعتبارات امن البيئة باعتبارات سياسية او عسكرية، على الخبراء الذين يعملون في المجال أن يقولوا بمسؤولية لصاحب القرار متى برايمهم يجب تعطيل عمل المنشأة، إذا ما بدأت تشكل خطرا على محيطها، وبالتوازي يجب الحرص على مواصلة عمل منظومة ضبط الاشعة، التي تقدم معلومات مصداقة ومتواصلة ليس فقط للعاملين في المفاعل بل وايضا لمن يسكن في محاذاته.

ان امان لباب المفاعل هو فقط جانب واحد في التخطيط المستقبلي لاستغلال الطاقة النووية في إسرائيل لغراض مختلفة، وقد نشرت مؤخرا بحوث في العالم تدل على مشاكل مختلفة تتعلق بتخزين النفايات النووية.

لهذا الجانب أيضا يجب تقديم جواب وتحسين جاد للإشراف والرقابة على معالجته، وإضافة إلى ذلك يجب اجراء نقاش جماهيري مفتوح على الخط لاقامة منشأة نووية لانتاج الكهرباء في منطقة النقب.

فقط هذه المنشأة وان كانت لا تبث غازات الدفينة، ولكن مشاكل امان الاشعاع ومعالجة النفايات الاشعاعية ستكون موجودة فيها أيضا، ويجب النظر بعناية شديدة إذا كانت هذه المخاطر والحاجة الدائمة لمنعها تبرر اقامة منشأة نووية جديدة.

مآرئس 2016/4/27

## إعلان نتنياهو بأن هضبة الجولان ستبقى إلى الأبد في يد إسرائيل هو عرض غبي

## هذه خدعة فقط



منظر جوي لهضبة الجولان

والاسد يمكنه ان يقول ما يريد.. حررناها ممن؟ فالقضية لم تكن حتى في خريطة التقسيم قبل قيام الدولة. واضح تماما بان كل دولة او منظمة تجلس على مدخل القنطرة ستطالب بالهضبة، والعالم سيستجيب لها. خيارات إسرائيل هي بين امر سيء وآخر اسوأ.

وعلى أي حال ليس لحكومة إسرائيل أي سيطرة على ما يجري هناك.

معاريف 2016/4/27

### ران ادلست

■ على حساب من بالضبط عقدت الاسبوع الماضي جلسة الحكومة في الجولان؟ دعنا من المال، ولكن ماذا عن الخدعة؟ طائرسان مروحيشان وكتيبة احتياط للامن الجاري الملطي في حالة تأهب، عصابة من رؤساء المجلس وبالطبع كاميرات ارتبطوا جميعا معا كي يعلن نتنياهو هناك: «هضبة الجولان ستبقى إلى الأبد في يد إسرائيل».

إسرائيل لن تتنازل عن هضبة الجولان أبدا.. بل أنه اضاف بضعة مفاهيم ليس لها أي علاقة بالادعاء بالجولان.. «اشك إذا كانت سوريا ستعود في أي مرة من المرات لتكون ما كانت عليه.

يوجد فيها اقلية مضطهدة مثل المسيحين، الدرور والاكراذ ممن يقاتلون عن حل في سبيل مستقبلهم وأمنهم. وبالمقابل، يوجد فيها محافل إرهاب، وعلى رأسهم داعش، إيران وحزب الله ومحافل الإرهاب أخرى.. لنذع جانبا رؤساء الأخره الدائمة لدى بيبي، ولكن العرض بأسره يقوم على اساس الهذيان.

يفترض بقراء «معاريف»، ان يعرفوا، منذ بدأت المعارك في سوريا، بأن مصلحة الحكومة هي أن تستخرج من مستنقع الدماء في سوريا اعترافا بسيادة إسرائيل على الجولان وان ليس لهذه الرغبة أي أمل.

صحيح أنه يتجول هنا من يبوخون بمزايدة أولئك الذين اتفقا السلام مع سوريا مقابل الجولان (بينهم رابين، شارون، باراك، نتنياهو كمن يقولون: قلنا لكم! وكان المعارك في سوريا تستحم لإسرائيل بجائزة الجولان. وكان هناك من يعتقد به على الإطلاق.

مآرئس 2016/4/27

## إن تحويل شجار رياضي عادي إلى موضوع قومي وسياسي هو عنصرية بكل معنى الكلمة

## فريق الدولة

يوسي أبو قصبين يقبضته في الهواء بفرحة المنتصرين. فرد عليه مدرب اللياقة الاسباني لفريق مكابي تل ابيب بكلمات عنصرية، فاسرع إلى المكان حارس مرعي مكابي فسدراج رايكوفيتش وهو من أصل صربي، وقام بدفع أبو قصبين الذي فقد توازنه وسقط على العشب، أحد الفريقين من ادارة سخنين حاول الرد والحق الضرر برايكوفيتش، وهنا اندلعت مواجهة عنيفة وشبعة في المكان.

في هذه المرحلة قرر لاعب مكابي، طان بل حايم، أن يفعل شيئاً، بسن حايمس معروف بأنه عنصي واستقرازي جدا، وهو الذي قرر عدم اعادة الكرة لسخنين في المباراة السابقة، في هذه المرة أخذ اصدقاءه مكان وجود مسجعي مكابي حيث سمعت هناك دعوات «الموت للعرب». وقد كانوا يحملون الاعلام الإسرائيلية الكبيرة وتلفوا بها بشكل تحريضي، في لقاء غاضب بعد المباراة صب اللاعب عيران زهافي، نجم مكابي، الزيت على النار عندما قال «شعرنا وكأننا نلعب في رام الله».

هذه هي اللحظة الفصيلة للوطنية الحقيرة: تحويل صدام انساني ثقافسي (رياضي، تحول إلى غير رياضي في نهايته) إلى مواجهة قومية. خطوة سيئة وحقيرة تعتمد على اساس متهاك من القوائع. يوجد في فريق سخنين، إضافة إلى لاعبين العرب، مدرب يهودي ولاعين يهود (أيضا برازيليين وصربي). هذا الفريق يمثل مدينة عربية إسرائيلية حيث يعيش فيها وفي محيطها الكثير من العرب الإسرائيليين. لاعبو مكابي تل ابيب من جهتهم لا يفون أنفسهم في العادة بالعلم الإسرائيلي بعد المباريات، ويكتفون بالإعلام الصفراء والزرقاء التي تشير إلى النادي الذي ينظر إلى العالم الكبير: اصحابه كنديون وادارته ومدربوه من هولندا وأستراليا. ولكن في لحظة الحقيقة فان الغريزة الوطنية هي الملاذ الطبيعي للفرد والمعرض، سواء كان يتحرك في ملعب كرة القدم في سخنين أو كان يعمل من بيت رئيس الحكومة في القدس.

مآرئس 2016/4/27

### اوري مسغاف

■ في أحيان نادرة يتسنى للانسان رؤية كيف يعمل الكذب القومي المتطرف بيث في ومباشر. ليس مجرد بيث في القوم، بل أيضا في مسار مشروع وفي ظروف مختبر حقيقي من الألف إلى الياء، وحينها يتبين أن الشعارات الوطنية ليست سلاذلا للحقير فقط، بل هي أيضا المنار السريع للمتهايبي والجان والمثلون.

التخبر من المكان يوجد الغريزة الوطنية المزيفة، وهي مستعدة دائما لتلغف أبناءها بأربع زوايا العلم عند حدوث ضائقة أتية. والمثال على ذلك وصل في هذا الاسبوع من ملعب كرة القدم، ومن الجيد الطرق اليه. أولا، لأنه حدث ينتهي في لحظة اطلاق صافرة الحكم، حيث يتوقف الجميع عن اللعب، وثانيا لأنه يوضح من جديد الديناميكية لاستعراضات سياسية مثل «العرب يتدققون على صناديق الاقتراع» و «حالات جمعيات اليسار تقوم بنقلهم إلى هناك» وكيف يمكن كسب قلوب الجماهير بدون اظهار شعور أننا نحب العرب دائما..

مآرئس 2016/4/27

## ينظر أوباما إلى العالم بالنظرة الوردية ويتحدث عن الفترة الأكثر استقرارا في التاريخ

## في خدمة أعداء الاستقرار الدولي



باراك أوباما

إن أوباما يمثل ويعكس انجازات الحضارة. ولكن في وجه التهديد الإسلامي اختار أوباما المصالحة مثل تشمبرلين، وبهذا منح الاصوليين الجهاديين انتصارات كبيرة تهدد السلام العالمي. عندما ينظر أوباما إلى العالم بالانظارات الوردية ويرى أن ولايته هي «الفترة الأكثر استقرارا في التاريخ»، فانه يتصرف مثل تشمبرلين الذي أعلن بشكل احتفالي أنه «صنع السلام». مثلما أن مصالحة تشمبرلين خدمت أكبر أعداء السلام العالمي، فإن مصالحة أوباما تخدم أكبر أعداء الاستقرار الدولي.

تقف في وجهه بشكل حازم، لا أن تحاول فقط التأثير عليه بنوع من التصالح. لقد احقر تشمبرلين النازيين تماما مثل تشرتشل، وتشرتشل أراد السلام تماما مثل تشمبرلين، لكن الأخير اختار المصالحة في الوقت الذي قاد فيه تشرتشل الانسانية الحرة إلى الصمود في وجه التهديد والرد بالرد، الامر الذي أدى إلى انتصار الانسانية على أعدائها.

رئيس الولايات المتحدة -براك أوباما هو زعيم العالم الحر، وقراره أن يكون تشمبرلين أو تشرتشل القرن الواحد والعشرين، هو الذي سيؤثر أكثر من أي شيء على تقدم أو عدم تقدم الانسانية، نموها أو انتصار أعدائها.

shabab@alquds.co.uk

## فنانون عرب في «ليلة رقص»: أسئلة الجسد والهوية في القاهرة

القاهرة - إسلام أنور

في الوقت الذي تزداد فيه الصراعات والخلافات السياسية بين الدول العربية بوتيرة جنونية، يبدو الفن كمداد أخير يجمع الشباب العربي ويعكس همومهم وأحلامهم وهو أجسدهم وأسئلتهم المتشابهة بصورة كبيرة. فعلى بعد خطوات من ميدان التحرير، وفي ظل حضور جماهيري، شهد مسرح الفلكي ضمن فعاليات مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة «دي كاف»، ثلاثة عروض مسرحية راقصة لغنائين شباب من سوريا ومصر وليبان، تشترك جميعها مع الواقع المعاش، وتطرح أسئلة مهمة تؤرق معظم الشباب العربي عن الذاكرة والهوية والجسد هذا التالوث المحوري في حياة كل الشعوب والأمم.

سوريا الحرب

«خارجاً من هناك» عبر هذا العنوان الدال، يأخذنا مصمم الرقصات السوري مثقال الصغير في رحلة لمدة 9 دقائق،

ندخل فيها لسوريا الحرب. ليس كشاهدين ولكن كشركاء في الحدث، كل منا يروي حكايته ويستمتع للأخر، فالحرب ليست فقط في ميادين المعارك ولكنها في داخل كل إنسان. يعتمد مثقال في عرضه على المزج بين عدة فنون مثل السينما والرقص والموسيقى والمسرح، عبر صورة سينمائية ثلاثية الأبعاد يتحرك الراقص وفي خلفيتها تظهر صور الحرب التي تتداخل تدريجياً مع حركة الجسد، ليصبح بعدها الراقص وجسده هما من الحرب، التي نرى جنونها ووحشيتها في الحركة القلقة والمضطربة وغير منضبطة للراقص في محاولة لفناني القاذف المدفعية، والهروب من الإطار الضيق الذي تتحرك فيه، وسط حصار من اللونين الأحمر والأسود الحاضرين بصورة طاغية.

يطرح مثقال سؤالاً رئيسياً في عرضه عن جدوى الفن في زمن الحرب؟ في إجابته نجد بطلاناً لثلاثة أفكار رئيسية أولهم الفن كوثيقة لحفظ الذاكرة، تلك الذاكرة التي يخشاها الطغاة ويسعون دوماً لمحوها، وثانياً، الفن كمرادف للحياة والمقاومة فالصورة التي يختار مثقال أن يقدمها عن سوريا في عرضه رغم ما بها من موت والسم إلا أنها تحمل قدراً كبيراً

من الجمال والحياة عبر كوثيات بصرية مدهشة تؤكد أنه ما يزال هناك أمل في غد يسوده الفن والجمال لا القتل والدمار. وثالثاً الإجابات هي الفن كرحلة اكتشاف للذات وللعلم، مبشراً إلى أن «الذاكرة لا يحملها العقل فقط ولكن الجسد أيضاً يملك ذاكرة خاصة علينا كشف رموزها وقراءتها جيداً فكل حركة نقوم بها تحمل معنى ودلالة»، في حديثه مع «القدس العربي».

ميلاد جديد

بموسيقى قوية تتشبه صوت تدافع الأمواج، و عبر بقعة ضوء خافته تزداد إضاءةها تدريجياً، تفتتح الراقصة والفنانة المسرحية اللبنانية دانيا محمود عرضها «مجلي» تتحرك دانيا بإيقاع بطيء وحركة دائرية تشبه خروج الدودة من الشرنقة، تتحسس معها جسدها وأرضية المسرح في محاولة للتعرف على الذات والجمع المحيط.

تخوض دانيا على مدار 35 دقيقة هي مدة العرض رحلة ميلاد جديدة. تعيد فيها تفكيك قيود الذاكرة والسياج التي لحظت يتم تفكيك مجسم أبو الهول الخشبي ويتحول لجرد بيكوز يشبه النماطة التي يتحرك خلالها راقصون أربعة أبطال العرض.

الجسد والهوية

تحاصر أجسادنا، تورط دانيا المتفرج في خوض هذه الرحلة معها عبر النظر طويلاً لأعينهم، هذه الحالة الحوارية التي يخلقها العرض تطرح العديد من الأسئلة عن الأنا والنحن والذات والأخر والذاكرة والهوية، أسئلة كثيرة تلقيناها دانيا على خشبة المسرح بلا إجابات واضحة، ولكنها تشير إلى «مركزية الجسد في النقطة المحورية التي يمكننا أن نتحدثنا العديد من الإجابات».

في العرض الثالث بعنوان «بلدي» يقدم مصمم الرقصات المصري عزت إسماعيل، مجموعة من الاستكشافات الساخرة التي تشترك مع سؤال الذاكرة والهوية، يبدأ العرض بصورة للأهرامات ومجسم لتمثال أبو الهول، وفي الخلفية صوت بالإنجليزية يحكي عن تاريخ الحضارة المصرية القديمة. بعد لحظات يتم تفكيك مجسم أبو الهول الخشبي ويتحول لجرد بيكوز يشبه النماطة التي يتحرك خلالها راقصون أربعة أبطال العرض.

عبر هذه المفارقات بين الماضي والحاضر يستمر العرض في تفكيك كل القوالب النمطية التي صنعتها النخبة المثقفة المصرية عن الهوية والفن الراقي والجمال وغيرها من الصور الكلاسيكية التي تجاوزها الواقع. يعكس عزت التغيرات الكبيرة التي حدثت للشخصية المصرية عبر جسد الراقصين بداية من ملابسهم حيث الجلباب الخليجي مروزا بحركة أجسادهم التي تتماهى مع الرقص الشعبي المعبر عن الأحياء العشوائية التي تحاصر العاصمة المصرية، وفي الخلفية يستخدم موسيقى متنوعة وغير متناسقة تعبر بقوة عن مدى التشوش والضجيج الذي نعيشه في وطننا العربية.

وفي ختام «ليلة رقص» التي امتدت لساعتين، نقول الفنانة الجزائرية البلجيكية نجمة حاج بن شليبي، منسقة العروض لـ«القدس العربي»، أن من خلال حركة الجسد نستطيع استكشاف اللحظة، المكان، وخلق المعنى والجمال، ومقاومة الزمن الذي لا يرحم، وبرنامج الرقص هذا العام يعكس المواقف الخطرة والصعبة التي يتعرض لها الفنانون، فيحاولونها إلى شيء مختلف. وهذا ما يجمع بينهم، سواء كانوا يرقصون في بيروت أو القاهرة أو دمشق».

## مشروع «سينما غزة»... مبادرة لإنعاش السينما في القطاع

غزة - محمود أبو ندى

صوتاً خفيضاً تُسمع في الجوار، يعبر الداخلون من البوابة الخلفية بعد أن قطعوا ذكراهم، يأخذ كل شخص موقعه وتأخذ الأصوات بالخفوت، يعم السكون إلا من بعض الهيمهات أو الهسهات البيئية العابرة في الصالة، فجأة، تُطلق الأنوار، العيون تحبظ نحو الشاشة التي تنسجها جيل كامل هنا في غزة، فلا

سينما في القطاع لنذي يعيش حصاراً وتقتله يوميات العيش البطيء.

ينظر هؤلاء بسده العرض الذي غاب عنهم، حين توفقت دور العرض الغزوية عن العمل منذ العام 1996، حين أحرقت آخر دور السينما على يد مجهولين، وأمسى ما بقي من أبنية هذه السردور مهجوراً بفعل قرارات ضمنية لبعض سياسيين القطاع، وهو ما حدا بشركة

الخدمات الإعلانية «عين ميديا» أخيراً، إلى تسليط الضوء على هذا المجال المنسي، وإطلاق مبادرة عرفت بـ«سينما غزة»، وهي مبادرة أشبه بتحدٍ للقول إن الفيلم ليس عيباً أو حراماً، أو أن الفيلم هو «باحية»، كما يعتقد البعض.

أعاد البرنامج الذي أطلق في غزة، لآله الباياء، تجربات تجربتها الأولى مع السينما في القاهرة، إذ كان الذهاب للسينما على رأس قائمة برنامج رحلتها السياحية كونها مغرمة بالأفلام ومتابعه لكل ما هو جديد في هذا المجال. تقول آلاء إن شعورها كان لا يوصف حين اشترت التذكرة، «ذهبت مع عائلتي وبعض رفاقي لمشاهدة الفيلم، لكني لم أرفع من سقف توقعاتي حقيقةً لاختلاف الظروف والبيئة المحيطة وكونها أول تجربة سينما حقيقية في غزة منذ مدة طويلة»، مؤكدة أنها حين سمعت عن الفعالية، فإن أول ما تبادر إلى ذهنها مهاتقة الأصدقاء والتحقق من حضورهم، «وجدت جزءاً من حلمي بأن تقام سينما في غزة ربما، وأقول ربما لأنها تجربة جديدة قابلة للنجاح أو الفشل، بدأ يتحقق، والجميل هو أنه حين حدثنا القائم على الفعالية وأخبرنا أن التذاكر أوشكت على الانتهاء، حينها شعرت أن هناك كثرًا مهتمين ولا يزال حلم مشاهدة فيلم في صالة سينما يراد معظم شباب غزة المحاصرة».

تمتدح آلاء في القطاع وتقضي أياماً عادية يفتح وجدت في هذه التجربة على ضيق مساحتها أملاً يتنجح لها التمسك في مكان يقصيه العالم بعنف، تقول: «كان لصدى فضول كبير لمعرفة ما يمكن أن تنتجه السينما الفلسطينية، تحديداً أن الفيلم هو التجربة الأولى للمخرج، ما أستطيع قوله أنها تجربة جديدة، على

الرغم من أن الفيلم ومضمونه عثر صفو هذه التجربة، لأنني لم أستمتع به ووجدت به الكثير من المغالطات التي لا تسمح أن تكون في فيلم سياسي يتكلم عن فترة مهمة في تاريخنا الفلسطيني ولكن هذا لن يمنعني أن أكرر التجربة»، وأكدت آلاء أن برنامج «سينما غزة»، سيكون عاملاً مهماً في رفع مستوى الاهتمام بالسينما في غزة وتجسيد فكرة أن السينما هي نظام حياة يمكننا من خلاله التقدم.

أما عزت السباخي، يشير إلى أنه لم يعلم حقيقة عن سبب مجيئه في البداية، «ربما كانت الرغبة في تجربة شيء جديد وهو الأول من نوعه في حياتي، الرغبة في رؤية المقاعد الممتلئة بالجمهور، الرغبة في أن أكون ضمن أول المشاهدين للعرض الأول لأحد الأفلام وخاصة أنه فيلم فلسطيني وقد ندرت تواجد هذا الأفلام على الشاشة، كانت تجربة لرؤية أحداث مصورة قد شهدت منها القليل أو ما يماثلها، والأجمل من ذلك بأن اللهجة التي طغت هي اللهجة الفلسطينية والتي لم نعتد تواجدها في الأفلام».

يقول رامي الحلوان، «هذه المدينة لا تملك الكثير من الأشياء ولكنني والسبب ما زلت أجهله ولست متعباً بتخليه أزدت السينما أكثر من أي شيء آخر، على الأقل أردتها أقل بقليل من فرصة للسفر واستكشاف

عمان - آية عليان

أصبح الجمع بين وظيفتين أو أكثر سمة تميز عدداً كبيراً من الشباب الأردنيين، لا سيما أن ارتفاع الأسعار شمل معظم المواد الاستهلاكية، فإزواجية العمل هي الحل الأفضل الذي وجدته الشباب الأردني سواء كان موظفاً في القطاع العام أو الخاص لتأمين ما يسد حاجاته والتزاماته خاصة، من اشتراكات وقروض.

يقول محمود، وهو شاب في العشرينيات، ويعمل في القطاع الخاص أن «ارتفاع الأسعار الذي نشهده في كافة نواحي الحياة وصعوبة العيشة وتدني الرواتب كلها عوامل أجبرتني على البحث عن عمل آخر. تقدمت بطلب الحصول على قرض لفتح محلا لبيع الأحذية»، ويضيف: «أجبرت على التفكير في عمل ثانٍ بعد الوظيفة، لأن الراتب قليل؛ ولا يكفي، خصوصاً بعد زواجي، وفي الفترة التي عملت فيها صار منخفضاً، ولا يتناسب مطلقاً مع الأثراف الجفري، إضافة إلى انشغالي عن العائلة بالعمل، فضلاً عن تأثير عملي الآخر على حياتي الاجتماعية».

في حين يقول مروان (33 عاماً)، هو يعمل في إحدى الشركات الخاصة نهاراً، وسائق تاكسي في الليل، إن العمل يأخذ كل وقته، وإن دخله لو اقتصر على عمل الطعم وحده ما سد حاجته العيشية كافة. مشيراً إلى أنه شاب في مقتبل العمر، ومتسائلاً إن لم يعمل الآن في شسبانية فمتى سيعمل؟ يقول: «بحثت عن عمل في القطاع العام، ولم أفلح، والفرص في القطاع الخاص لم تكن متوفرة، لذلك اضطر إلى العمل في عمليين مختلفين صباحاً ومساءً».

ولا يقتصر البحث عن العمل الإضافي على الذكور وحدهم، فأم أحمد تسعى إلى البحث المستمر عن عمل إضافي، ولو كان من المنزل، كمتجرجة لإحدى مواقع الأخبار، أو كاتبة لإحدى الجلات، فبغير ذلك لا تستطيع أن تساعد زوجها في تربية أبنائهم. كما بعض الفتيات الجامعيات أيضاً، اللواتي يكرسن وقتهم بين وظيفتين، كالتعليم الخصوصي في البيوت والعمل في أحد الحللات، إضافة إلى دراستهن، وفي هذا الشأن، يقول اختصاصي علم الاجتماع

## شباب أردنيون يزاولون عمليين يومياً؛ الحاجة أم الغلاء!



في كل مرة أتصدى للكتابة عن ميليشيا الثقافة، أجدني أمام من يتصدى لحمل ثقيل. لكن المسؤولية الثقافية تمدني بقوة الفعل. من هنا نستطيع أن أبدأ للامسك بالبدائية، حين ذهبنا إلى أكبر مقبرة في العالم في مدينة النجف بداية العام 2015، وقرأنا نصوصنا الشعرية أمام الأصوات لنواجه حقيقة واقعية وهي: أن جمهورنا ميت. فماذا يفعل الشاعر هنا وفي هذه اللحظة من الزمان؟

يبدو الجواب صعباً للغاية. ولكنه ممكن إذا ما خرجنا عن الأطر التقليدية للنموذج الشعري. فهناك أشياء مختلفة تصلك من النوافذ دون أن تمسكها من اللحظة الأولى. الشاعر إذن، هو المشكلة الأساسية التي يجب الانطلاق منها. هو نحن، الشعراء الشباب، متوجهون إلى الأرض وليس السماء. نقول ما نراه من دون تزييف حتى وإن كان هذا الواقع لا يرضي الآخرين. وقد نتعرض إلى مشاكل خطيرة وهو ما واجهناه منذ أن طردنا بشكل جماعي من اتحاد الأدباء العراقيين في مدينة الحلة بسبب الاختلاف الثقافي والايديولوجي في العام 2014. كان علينا أن نتحمل تبعات ذلك، ومن ثم بدأت الأفكار بالنضوج والتطور. عندما اتفقتنا

## عقاب الجيل: الولادة في مصر



محمد بن جمال

زمان لما كنا نبتلع كانت اهلنا يتعاقبنا. كل واحد كان امله يختار طريقه للعقاب، فيه اللي كان يبتخر من المصروف، ويروح المدرسة يعيش على العنونات الخارجية والتفعل على اصحابه، وفيه اللي كان اهله يمينعوه من الخروج واللعب في الشارع وكان بيكتفي بأنه يتخرج على اصحابه من البلوكه وهم بيبيعوا تحت البيت، فيه اللي كان بيتضرب علقه محترمة، عشان ما يعمش كدا تاني، وما المشكله انه كان بيرجع يعمل كد تاني، فيتضرب تاني، وهكذا لحد ما يحب الموضوع اوي وهذا بيتحول إلى الشخص «الجيله» اللي خلاص جعل اللي عاوزه واتضرب وانام واصحى تاني يوم ملك زمانه، فيه اللي كانت امه بتقرصه من فخذته (لبايبه) لحد ما السواد يورم ويحيلة التصاق في الفخدتين وتسليخت.

وفيه اللي كان يبتخر من اكله يجيبها، واللي كان يبتخرم يقعد على الكمبيوتر او يتخرج على التلفزيون او يروح رحلة المدرسة لجنينة الحيونات، كلها كانت طرقا للعقاب بتجيب نتيجة ابي حد ما، وكان كل واحد فينا بيخاف بيلطع عشان ما يتعاقبش، ويفقد متعه اكله او الخروج او اللعب مع الصحاب.

حتى في المدرسة، كانوا على ايماننا يقولوا انهم منعوا الضرب في المدارس، بس ياما اتضربنا بالسطر على ظهر ايدنا، وياما التمسو عتا واحنا بنجري من المدرس بالخرطوم، وياما وقتنا 6 اسعد في آخر الفصل، وياما رفعا ايدنا وادينا وشنا للحيطة، وياما تصط القلق المضغ بين صايعنا واتقرص عليهم، ودي كانت اقصى درجات العقاب اللي كنت ساعها ممكن تبغ بلدك واهلك ووطنك في مقابل انه يشيل القلم، وياما جالنا استدعاء ولي امر وكنا مش عارفين ازاى هنتلغهم في البيت، ويا ترى هيمعلوا اينا فيه لا يعرفوا، كان العقاب في كل مكان حتى لو مكنت العقاب مادي، وكان عقاب معنوي، فده عشان حياتنا كانت سوية. لكن للأسف الاطفال اللي نشأوا في الحقبه الزمنية الحالية، اللي احنا ككتاب حاسين ان زهرة شباننا استرقت، وانا كبرنا 50 سنة .... ومن عارفين نستمتع بايماننا الوردية زي مايقولوا، فمابالك باللي لسه بيبدأ حياته؟! اللي لسه بيضب عشان يتكشف العالم الخارجي. لما يطلع الطفل يلاقى كم الكره والظلم والقيرو وانعدام الامان اللي عاشين فيه، يطلع يلاقى البلطجة في كل مكان، والعبد ليس له اثر ...، يطلع يلاقى الوساطة في كل مكان، يبقى عارف انه مش هيعرف ياخذ حقه بال قانون في دوله الا قانون، يطلع مش عارف يعني ايه وطينية وهو ساعم وشيايف ارض بلده بتنتاب ...، يبقى ماشي خايف اول ما يشوف امين شرطة ليضربه ولا ييموته، يبقى خايف يعدي جنب بوكس لحسن يتشد غلط وهو رايح يجيب لامة بتتن جنينه فينوه وكيس فانتاييه. لما الطفل يتشأ في ظل الظروف دي كلها، وتيجي تقوله لو معلنش كده هعايقك، لو مذاكرتش هضربك، لو مار وحتش المدرسة مش هسيبك تنزل الشارع، تفكر الحاجات دي بالنسبة للي بيضوه عقاب؟! للعقاب الوحيد انت عملته من اول ما روحت المسجل المدني وطلعتله شهادة ميلاد، العقاب الكبير هو انه جه ...، هنا، معانا ...، في الزمن ده.

كفايه عليه العقاب ده، وياريت ما تعاقبوهوش تاني، شغل السنوتى كورنر، وانت «باب بوي»، ده في نيوجيرسي، مش في كفر ابو عويلق اللي احنا عاشين فيه.

مدون مصري

من مازن العموري، كاظم خنجر، علي ذرب، محمد كريم، لتأسيس مشهد جديد للكتابة أو مشهد ميتكو لاكتشاف هويتنا الصاعقة امام هول المتغيرات الكبرى في علنا.

كان مشروع «مخلفات الدخول الأمريكي» مهاداً لمعرفة من نحن؟ بجوار كيف ولماذا؟ ولن أقول من هم؟ لأننا بحاجة لاكتشاف ذاتنا أولاً. وهذا احد اهم معطيات ولوجنا المناطق الساخنة والحرمة، مثل، مكتب النفايات، الظاهرة الاخطر على الاطلاق كمكان لتصدير الوبئة والامراض. حيث يمكن رؤية نمط التفكير لمتجم يريد التخلص من نفاياته بطريقة بدائية تعود عليه بالدمار بدل الفائدة.

فيما تقدم لنا علامات الدخول الأمريكي كقوة استعمارية ضاربة، لحة عن السلوك الكولونيالي للغرب تجاه الشرق المستلب، ومنها «ابتعد 100 متر» أو «الواجز الكونكريتية»، او «الاسلاك الشائكة»، و«أدوات قطع الطريق»، وسيارات الـ «هامر»، التي شاهدناها لأول مرة لدى الجيش الأمريكي بكل تقنيات وملايس الجندي الغربية وماكو لانهم الجاهزة والعلية. تفاصيل كثيرة تتبادر إلى ذهن

على ان تكون جماعة شعرية ذات خطاب ثقافي أولاً. فكانت فكرة الـ «فيسبوك»، قدمت لنا مهاداً ثريا لفكرة المنلقي المختلف، وكان تركيزنا على الخطاب أكثر من النص الشعري، رغم اننا كتاب نص شعري، بمعنى أن الخطاب هو الغاية من النص، فحين ذهبنا إلى بقايا السيارات المخّخة وجدنا الحل الحقيقي للعمل، كما لو أننا وقعنا على كنز. كل ما فيه علامات شعرية.

وهذا ما حدث عندما عرضنا المشروع على صفحات «الفيسبوك». واجهنا دهشة الناس. لقد توجهنا نحو اكتشاف أمكنة غير مأهولة أو مغيبة عن الوعي الاجتماعي والثقافي للجممع بشكل عام، وربما كان هذا المحور الأهم لدهشة شعرية غير مسبوقة مثل ما حدث في كل المشاريع التي لا يمكن التنبؤ بها مسبقاً لدى كل من تابعنا منذ البداية وإلى الآن.

وبعد تسع فعاليات شعرية واجهت الواقع العراقي ما زلنا نعتقد إننا في بداية الطريق. لكننا نملك طموحاً كبيراً للاحاطة في المكان والحدث الآتي، فالحدثة هي العيش في الحاضر. ويبدو الاصرار على استعمال الشعر متنامياً كلما قمنا بعمل جديد يشترك فيه كل



## كفى بك داء ألا تكون «صديقا لإسرائيل»!



مالك التركي\*

■ لم يكن أمام الزعيم العمالي جيممي كوربين يد من فصل صديقه الشخصي ونصيره السياسي عمدة لندن السابق كن ليفنغستون من حزب العمال في أعقاب تصريحاته التي حاول فيها، الخميس، الدفاع عن البرلمانية ناز شاه التي كانت قد فصلتها في هي نفسها من الحزب بعد أن تبين أنها نشرت على صفحاتها في فيسبوك عام 2014 (قبل أن تصير عضوا في مجلس العموم) رسما لحدود دولة إسرائيل الحالية ملصقا فوق خارطة للولايات المتحدة تحت عنوان يقول: «حل النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي: إعادة توطين إسرائيل في الولايات المتحدة». وأضافت أينة الشمال الإنكليزي معلقة: «هكذا تحل المشكلة». ومعروف أن ليفنغستون عدم القدرة على ضبط لسانه عن قول الحقائق المزجة بالنسبة لمعظم النخبة السياسية البريطانية. ولكن الجديد هذه المرة أنه حاول الدفاع عن زميلته، فإذا به يصير هو المتهم الأول! حاول الدفاع بأن ناز شاه ليست، مثلما اتهمها الجميع لاتباعها في جوقه إجماع معهود، «معادية للسامية» (وهل هناك تهمة سواهاها؟!...)، أراد أن يشرح أن زميلته لم تفعل سوى انتقاد سياسات إسرائيل، فإذا به يقول: «فلنتذكر أنه عندما فاز هتلر بالانتخابات عام 1933، كانت سياسته آنذاك تتمثل في (تأييد تهجير اليهود إلى إسرائيل. لقد كان يدعم الصهيونية - كان ذلك قبل أن يجن وينتهي به الأمر إلى قتل ستة ملايين يهودي».

ذلك هو ليفنغستون، مزعج على الدوام، بل ومفقوت حتى داخل حزبه. إذ رغم أنه عضو في حزب العمال منذ شبابه الباكر، فقد بذلت حكومة توني بلير «العمالية» وأخر التسعينيات جهدا جهيدا لإحياء مسعاه للفوز بمنصب عمدة مدينة لندن، ذلك أن بلير ورهطه (وفي مقدمهم صفيق، ومستشاره بيتر ماندلسون الملقب بـ«أمير الظلام») قد استولوا على الحزب، منذ وفاة زعيمه جون سميث عام 1994، فاختطفوه (بمقلما تختطف الطائرات) إلى وجهه بعينية سياسيا وتوليير الية اقتصاديا اسمها «حزب العمال الجديد»، أي أنهم حولوه إلى نسخة أخرى من حزب المحافظين لا هم لها إلا أن تكون ماكينة حصاد انتخابي تفوز بأصوات «الشعب التاتشيري». وقد نجح بلير في ذلك نجاحا بالغاً جعله يحظى بإعجاب الجيل الجديد من ساسة حزب المحافظين.

أما ليفنغستون فقد ظل - مثله في ذلك مثل البرلماني الخضم دنيس سكيتر ذي الأصول البروليتارية، والسياسي الراحل توني بن الذي «خان» طبخته الأرستقراطية، وزعيم حزب العمال السابق مايكل فوت، وسواهم من ذوي المبادئ - وفياً لحزب العمال الأصلي، أي الحزب الأصيل المنحاز لقيم اليسار السياسية والأخلاقية، وقد نشأ الرجل نشأة يسارية معززة بحسن عائلاتي أساسه المتمازج مع حركات التحرر الوطني في مختلف أنحاء العالم، وقيل لشهور استمعت له في الإذاعة يروي فصولا من سيرته اعتمادا على اليوميات والمذكرات التي احتفظ بها منذ أيام الشباب، فبين أن الجزائر، الحاصلة حديثا على الاستقلال، قد كانت من أول البلدان التي زارها في إطار رحلة شبه بوهيمية (بسبب قلة ذات اليد) في القارة الإفريقية.

وبحكم الوفاء للمبادئ، فإن ليفنغستون لا يزال ثابتا في دعمه للقضية الفلسطينية ثبات النخبة السياسية البريطانية بأسرها في «صداقتها» لإسرائيل. ولعل «أصدق» من حاورتهم التي بي سي هو ذلك المخطط الاستراتيجي السابق لحزب العمال الذي غير ليفنغستون بانه «ليس صديقا لإسرائيل»، ما ألقى هذا الهباء لم يبق لمن غير ليفنغستون إلا أن يقول: «كفى بك داء سياسيا أن تحرم نفسك من صداقة إسرائيل!»، وما إن الصادقة درجات، فإن إن الكتاب الذي أصدره توم باور أخيرا قد روى لنا بالتفصيل كيف أن توني بلير صار مندوب مبيعات عسكرية لإسرائيل في إفريقيا!

أما مسألة هتلر، فقد علق عليها أحدهم بأن متحف الهولوكوست في الولايات المتحدة يقول على موقعه في الإنترنت: «إن أكثر من ستمائة ألف يهودي ألماني هاجروا وأنشأوا الثلاثينيات إلى فلسطين، وقد فعل معظمهم ذلك بموجب الترانسفير التي عقدت بين ألمانيا والسلطات اليهودية في فلسطين والتي سهلت الهجرة اليهودية إلى فلسطين». بينما علق آخر بأن ليفنغستون «خطيء». ذلك أن الصهيونية هي التي دعمت هتلر، حسيك الرجوع إلى الاتفاقية التي عقدتها منظمة شترن الصهيونية الإراهية مع هتلر لتهجير اليهود إلى فلسطين».

\* كاتب تونسي

يتخيلها العقل البشري.

وأنى له ألا يفعل ذلك وهو قد علم يقيناً أن ما يسمى «المتجمع الدولي»، قد انتهى، برعاية الولايات المتحدة نفسها، ونفاق أوروبا، وعدوانية روسيا وإيران، إلى تثبيت شرعية النظام وإعطائه، فوق ذلك، رخصة مستمرة بالقتل، لتثبيت «حل سياسي» يعيد تدوير النظام ويثبت أركانه والتسوية هي دستور «جديد»، و«انتخابات» تسيطر عليها، بالضرورة، «الدولة العميقة» الشرسة للأسد وشركائه، هي صفقة صفيقة تستبعد نصف الشعب السوري المهجر والنزاح، ولن ينسى «المتجمع الدولي» خلالها طبعاً أن يأخذ الصور التذكارية المناسبة، كما فعلت مذبة قناة «المليادين» الشقراء حين التقطت صورة «سيفلي» مع جثث «التكفيريين»، أو كما فعل «الاتحاد الديمقراطي» برصف القتلى على شاحنة دبلوماسية.

صورة «السيفلي» الدولية، هذه المرة، ستكون مع نصف مليون قتيل سوري.

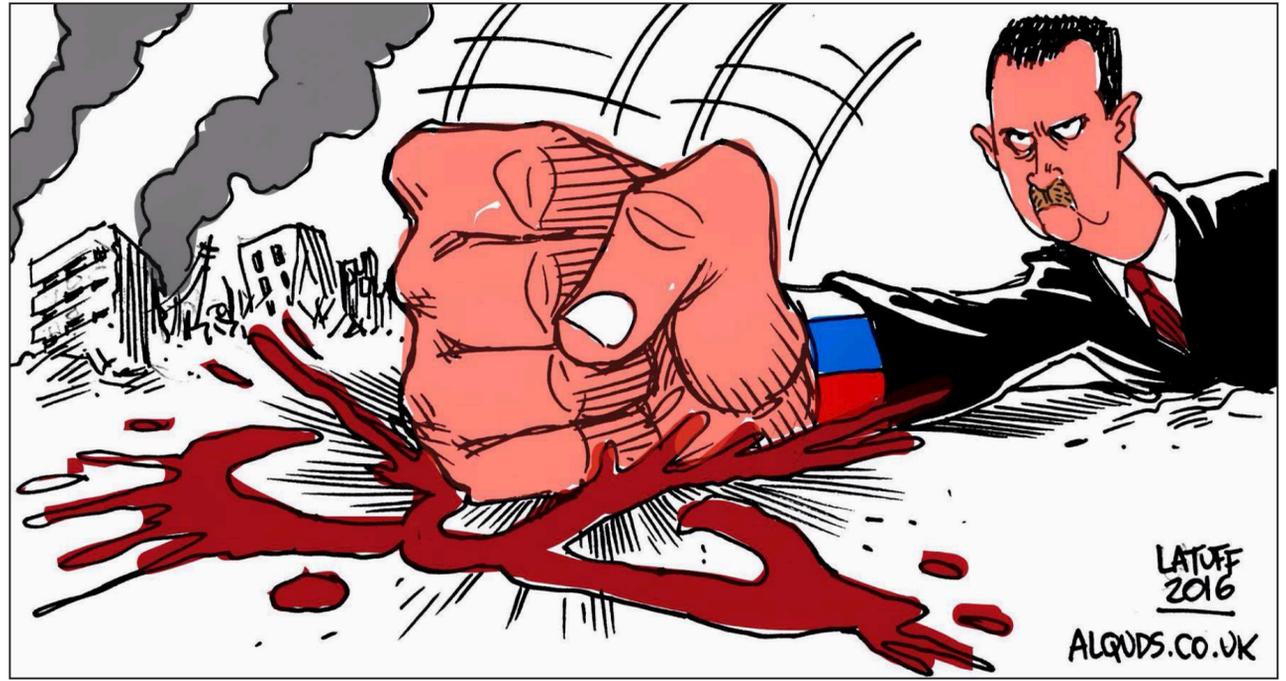
## سوريا: «سيفلي» مع نصف مليون قتيل

والتجويج والتشويه، وبثت الشروط المسببة للإذلال والتحقير وتحطيم إنسانية الإنسان، وتم تداول القصص اليومية عن آلام سكان المدن المحلطة والجوع والفقر من سكانها، وفوق كل ذلك أشكال الإذلال الطائفي وأمحاء آخر أطياف السيادة الوطنية أمام استخدام النظام في حربه ضد شعبه عشرات آلاف المسلحين والمترزة بمن فيهم قوات من كوريا وباكستان وإيران والعراق ولبنان، وهو الأمر الذي فعله أيضا تنظيم «الدولة الإسلامية» الطامع لخلافة فوق أجساد السوريين، وكذلك فعلته ما يسمى «وحدات الحماية الشعبية» الكردية التي استقبلت متطوعين من جنسيات شتى.

الصدمة الثانية التي حصلت أيضا كانت في مدينة عفرين في الريف الحلي والحد الذي تسيطر عليها قوات حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، النزاع العسكري لحزب العمال

والكردستاني التركي في سوريا، والحليف الثلاثي للنظام ولروسيا وأمريكا، الذين يتناوبون، للمفارقة، على رعايته وتسليحه والدفاع عنه، والذي قام بعرض عشرات الجثث لمقاتلين من «الجيش السوري الحر» من القرى المجاورة لعفرين في صورة زادت، بسرعة قياسية، الأحقاد الأهلية، وجذرت التصعد الكبير بين العرب والكرد، والمعارضة السورية والحزب الكردي الذي يطالب بمكان له معها في جنيف للتفاوض مع النظام!

المقصود من كل ذلك طبعاً هو إعادة المعارضة السورية صاغرة إلى كرسي التفاوض، لكنه يوضح أيضاً المال الذي كان وما زال النظام يقرحه للحل البدئي والنهائي للمسألة السورية: إخضاع الشعب الذي يزعم مثليه وتدمير أي معارضة له بالنار والحديد والتقتيل والتجويج والإذلال الذي يتجاوز الحدود التي



## رؤية تلامس موقع الدين والجيش في الدولة المصرية



محمد عبد الحكم دياب\*

■ يتقوم على أساس ديني، ولا تحمل سلاحا، وتنظيماتها معلنة بقوة القانون. والسلطة التنفيذية (الحكومية) يرأسها رئيس الجمهورية، وحسب رؤية المهندس هلال يتولى رئيس الجمهورية بنفسه رئاسة الوزراء، وتتبعه المؤسسات التنفيذية والوزراء والمحافظون والقوات المسلحة والشرطة. ويحتل الرئيس منصبه بالانتخاب من بين مرشحي الأحرار الكبير، التي يزيد عددها عن 80% من إجمالي مليون عضو، وتتوزع على أكثر من 80% من إجمالي المحافظات، ولا يحق ترشيح مزدوجي الجنسية، وبإدارة القوات المسلحة والشرطة إلا بعد ترك الخدمة بعدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ويكون للرئيس نائب أو أكثر يحل محله في حالة غيابه.

والبرلمان (مجلس النواب) «كيان مستقل» ويمثل سلطة مسؤولة عن التشريع، ورعاية السلطان التنفيذية والقضائية، ويمثل الشعب تمثيلا سليما وكافيا من جميع المحافظات، ويختار أعضاؤه بالاقتراع الحر المباشر.

وتجرى رئيسته وللهجة الإبراري انتخابات داخلية من بين الأعضاء، ويقبل البرلمان مشروعات قوانين تقدمها السلطة التنفيذية وكافة مؤسسات الدولة. ولا يحق لرئيس السلطة التنفيذية تعيين أي عدد كافيه فيه.

وللمجلس النيابي أن يستعين بالجامعات والمراكز البحثية في معالجة بعض الأمور بصفة يردورية، ومراقبة البرلمان للحكومة سياسية، ولا يحق للبرلمان تشكيل حكومة، ولا ممارسة مهام تنفيذية، وإذا أصدرت الحكومة تشريعات فتكون مؤقتة، حتى يعقد البرلمان، ويتجمع أعضاء البرلمان بالحصانة أثناء الجلسات وبين أروقة البرلمان وقاعته فقط، مع عدم منح حصانة لأعضاء الحكومة.

والقضاء وفق هذه الرؤية «كيان مستقل»، ويعين جميع أعضائه من بين خريجي كليات الحقوق، ولا يقبل أعضاء على الشرطة إلا بعد مرور ثلاث سنوات على ترك الخدمة على الأقل، وللقضاء وحدهم حق تشكيل الجهاز القضائي دون تدخل السلطة التنفيذية، ويلقى منصب وزير العدل، ويقوم

«بجهاز النيابة»، كجزء من السلطة القضائية بالرقابة على «بجهاز احتجاز المواطنين»، التابع لجهاز الشرطة. (لا يعرف كاتب هذه السطور بوجود جهاز بهذا الاسم إلا إذا التمس عليه الأمر إذا ما كان القول جزءا من الرؤية المعروضة ذاتها)، والقضاء يصدر أحكامه وفق التشريعات الصادرة عن البرلمان، وليس للقضاء حق التشريع؛ لكن له أن يقدم مشروعات تشريعية للبرلمان. والقضاء لا يتولون مناصب تنفيذية (حكومية)، وأعضاء الحكومة لا يُعينون بمناصب قضائية، والحكومة تنفذ أحكام القضاء، الذي لا يعارس عمل سياسي، ولا يشترك أو يشارك في الأحزاب السياسية.

والقضاء، «الاستقلال» يقرحها هلال لمختلفات المجتمع المدني؛ ويعتبرها «كيانا مستقلا»، تتحمل مسؤولية الرقابة، وتضم المؤسسات الدينية داخلها، وهي تختص بالإشراف بشكل مباشر عن أماكن العبادة وأعمال الإرشاد الديني والوظف، وتتمتع مؤسسات المجتمع المدني - حسب هذا التصور - من تولي سلطات تنفيذية أيا كانت؛ مثل تسجيل عقود الزواج، وكل مؤسسة تختار جهازها التنفيذي والإداري من أعضائها بعيدا عن السلطة التنفيذية، وتنتشر الشكليات الإدارية ومصادر التمويل على الإنترنت في صفحة خاصة بكل مؤسسة على حدة.

وقد أجهزت الرقابة فإنها تراقب الأجهزة الحكومية، ويأتي موقع السلطة، ماليا وإداريا، وترفع تقاريرها إلى البرلمان وتقيم الدعاوى القضائية لإزم الأحرار والأحزاب السياسية لها حق استثمار أموالها كمؤسسات غير ربحية. وجميع المؤسسات المدنية لها حق عقد نزوات دون إذن الحكومة. وعلى النقابات المهنية أن تركز اهتمامها على الإرقاء بالهبة ورفع مستوى ممارستها، ولا تمارس نشاطا سياسيا. وإذا كانت الأجهزة الرقابية تعمل من منازية الدولة، فإنها تأتي مؤسسات المجتمع المدني أن تحول نفسها ذاتيا.

وقد تطرق هلال إلى إشكاليتين في الدولة المصرية الحديثة؛ إحداهما تتعلق بوضع الدين في هذه الدولة، وخلال العقود الأخيرة تحولت هذه الإشكالية إلى تكتة

يبدو أن فتح الباب أمام آراء ورؤى المهتمين بدرجاتهم المتفاوتة، حول الموضوع المطروح من مدة على هذه الصفحة عن «الوطن العربي الكبير» أو «الشرق الأوسط الجديد»، كشف عن رغبة بدت صادقة؛ تحاول الخروج من أسر التعصب وجميم العنف الدموي.. فتعود الجسور التي بناها الرواد الأوائل بين القوى والتيارات والأفكار المحركة للمجتمعات والمؤثرة على تاريخها؛ وذلك من أجل ألا يبقى العرب محاصرين في مواجهة خطر التقسيم والتفكك.

وفي السطور التالية نتناول رؤية المهندس عبد عتد المنعم هلال، مدون مصري وخبير برلماني ومن الناشطين على شبكة «التواصل الإلكتروني».. وعندما توصف بأنها رؤية فهذا وصف اختاره صاحبها.. وهي فرصة توحى بالترقي في الرؤية والرأي، الذي قد يكون جزئيا أو مركزا على زاوية واحدة من المشهد دون غيرها، وأرجو أن أتمكن في هذه الساحة المحدودة من عرضها بما لا يخل بما جاء فيها.. ولا بما حوت من جرأة ملحوظة اقتضت نطاق

سكوتها عن... وهذه الرؤية توافقت مع ما طرحه الأستاذ الجامعي العراقي المتقاعد؛ على الرفاعي، وجاء ذلك بعد «القدس العربي» الصادر يوم السبت التاسع من هذا الشهر، وكان عن «أسس بناء الدولة الحديثة»، ويطعها عزت هلال بما جاء في رؤيته عن «منظومة الدولة الديمقراطية الحديثة».

وبنى تصوره على أنها منظومة جامعة لكيانات مستقلة بينها رابط يستجيب لمتطلبات الدولة في تطورها المعاصر. والكيانات المستقلة المقصود هي: «السلطة التنفيذية، والجلسات النيابية، والقضاء، وديكت المؤسسات الدينية ضمن المجتمع المدني، بجانب أجهزة الرقابة، ومؤسسات المعلومات، وأقترح تحويلها في كيان واحد هو الجهاز المركزي للعبئة العامة والإحصاء، وبمسمى جديد من «جهاز المعلومات القومي». وبذلك تدخل الأحزاب ضمن منظومات المجتمع المدني؛ بشرط تجنب تدخل السلطان التنفيذية والقضائية. مع منح الموافقات عليها وعلى قيامها بمجرد الإعلان عنها وفق شروط متفق عليها؛ مثل أنها

## محمد عبد الحكم دياب\*

■ بل تعلمون سبب الصمت الذي عما يحدث في منطلقتنا من حرائق وفوضى وخراب ودمار وصراعات؟ ليس صحيحا أبدا أن الرئيس أوباما رئيس عاجز وغير حازم كما يدعي بعض المغفلين، بل هو ينفذ سياسة القوى الحقيقية التي تهين على الساحة الأمريكية. فكما نعلم أن الذي يدير السياسة الأمريكية فعلا ليس الرئيس ولا حتى الكونغرس، بل شركات الكبرى والأدوية والكارتيلات والمخدرات واللوبيات الكبرى، فهي صاحبة الكلمة الأخيرة في تحديد مسار السياسة الأمريكية. ومن المعروف أن إحدى أعضاء الكونغرس المقترض أنهم أقوى من الرئيس لا يحملون بالوصول إلى مجلس النواب من دون دعم الشركات والكارتيلات وجماعات الضغط. وبالتالي، فهم يمثلون مصالح تلك الشركات الهائلة قبل أن يمثلوا مصالح الشعب الأمريكي الذي انتخبهم، فالنائب المالي في أمريكا أهم وأقوى بكثير من النائب الشعبي.

## د. فيصل القاسم\*

■ بل تعلمون سبب الصمت الذي عما يحدث في منطلقتنا من حرائق وفوضى وخراب ودمار وصراعات؟ ليس صحيحا أبدا أن الرئيس أوباما رئيس عاجز وغير حازم كما يدعي بعض المغفلين، بل هو ينفذ سياسة القوى الحقيقية التي تهين على الساحة الأمريكية. فكما نعلم أن الذي يدير السياسة الأمريكية فعلا ليس الرئيس ولا حتى الكونغرس، بل شركات الكبرى والأدوية والكارتيلات والمخدرات واللوبيات الكبرى، فهي صاحبة الكلمة الأخيرة في تحديد مسار السياسة الأمريكية. ومن المعروف أن إحدى أعضاء الكونغرس المقترض أنهم أقوى من الرئيس لا يحملون بالوصول إلى مجلس النواب من دون دعم الشركات والكارتيلات وجماعات الضغط. وبالتالي، فهم يمثلون مصالح تلك الشركات الهائلة قبل أن يمثلوا مصالح الشعب الأمريكي الذي انتخبهم، فالنائب المالي في أمريكا أهم وأقوى بكثير من النائب الشعبي.

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

## أوباما أشطر رؤساء أمريكا في بيع السلاح للعرب



أكثر من كل رؤساء أمريكا «الحازمين»؛ كيف للعرب أن يطلبوا تحقيق الاستقرار في المنطقة من أمريكا وهي تستنصر مشاكلنا لمصالحها لتحقيق أهدافها القريبة والبعيدة، أقربها بيع الأسلحة بالمليارات، فقد حصلت أمريكا خلال فترة حكم أوباما فواتير قيمتها 748 مليار دولار للسعودية فقط. هل تعلمون أن أمريكا باعت للسعودية أسلحة خلال فترة حكم أوباما أكثر من أي رئيس أمريكي سابق؟

وقد تعلمون أن أمريكا باعت أسلحة للسعودية خلال فترة جورج بوش «الشريير» بمبلغ ستة عشر مليارا فقط، بينما باعت في عهد أوباما «الطيب» ثلاثة أضعاف المبلغ؛ ولو قارنا فترة أوباما بفترة الرؤساء الذين سبقوه لوجدنا أنه تفوق عليهم جميعا في بيع السلاح للمنطقة وتشجيع الصراعات، فحسب إحصائية صادرة عن وكالة التعاون العسكري والأمني الأمريكية فإن جورج بوش الأب والابن وكلينتون وريغان وكارتر وفورد ونيكسون لم يبيعوا كما يباع أوباما من سلاح للعرب خلال فترة حكمه حسب إحصائيات وكالة الأمريكية؟ ثم يأتي بعض المغفلين ليطلب أوباما باقتال المنجم الذي ينتج له ذهبيا في سوريا والعراق وليبيا واليمن. ليس صحيحا أبدا أن أوباما يفضل يشار الأسد على المعارضة السورية. وليس صحيحا أنه يريد بقاء النظام والأسد. لا أبدا، بل هو يريد استمرار الصراع. لهذا رفض رفضا قاطعا تزويد المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطائرات، ليس لأنه خائف على الطائرات الأمريكية والإسرائيلية

مصدر دخل مالي عظيم لشركات السلاح الأمريكية؛ فما المانع أن يستنزفوا ثروات المنطقة ببيع الأسلحة ومن ثم يعودون ليستثمروا في إعادة إعمارها؛ وهم بذلك يضربون عصفورين بحجر واحد. هكذا يفكر الأمريكي دائما - بالمصالح المادية أولا وأخيرا.

أضحك كثيرا عندما أسمع البعض يتهم الإدارة الأمريكية بالعجز وقلة الحيلة فيما يخص قضايا الشرق الأوسط في سوريا والعراق واليمن وليبيا. وعندما يعثر المرء على منجم ذهب لا يستغله حتى النهاية؛ أليس منطقتنا منجم ذهب بالنسبة لشركات السلاح الأمريكية وحتى الروسية؟ ألم يعترف الرئيس الروسي نفسه بأنه يستخدم سوريا كحقل تجارب لأسلحته الجديدة، وأنه عقد صفقات بالمليارات بعد أن أنشئت الأسلحة الروسية فعالياتها في سوريا؟ فما بالك بأمريكا التي إن لم تجد حروبا تقوم باختلافها هنا وهناك لبيع السلاح، متى تعلم أن التراخي الأمريكي عن حل الأزمات في سوريا واليمن والعراق وليبيا ليس بسبب ضعف الرئيس الأمريكي ولا بسبب الإبتعاد عن قضايا الشرق الأوسط؛ ألم يقل المستشار الأمريكي للرئيس الأمريكي إن سبعم من أوباما حرقيا أن الأخير يفضل استعمار الحريق السوري لسنوات وسنوات؛ ولا شك أن الأمريكيين لا يمانعون في استمرار مسلسل القتل والدمار والصراع في العراق واليمن وليبيا لنفس الأسباب.

هل تعلمون أن الرئيس الأمريكي أوباما الذي يعتبره البعض ضعيفا ومترددا باع أسلحة للشرق الأوسط

القديس العربي  
بومبية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر: النشر والإعلان  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلان

Editor In Chief  
SANA ALOUL  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبرما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 8008 - 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هبوط تاريخي في معدل الإنجاب بين المراهقات الأمريكيات

■ واشنطن - رويترز: قالت مراكز الامريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها إن معدل الإنجاب بين النساء دون سن العشرين في الولايات المتحدة هبط إلى مستوى تاريخي مع تراجع عدد الولادات للمراهقات من السود ومن ذوي الأصول اللاتينية بحوالي النصف على مدى السنوات العشر الماضية.

وأضافت أن معدلات الإنجاب لجميع المراهقات الأمريكيات دون سن العشرين هبطت 40 في المئة منذ عام 2006 بفضل عوامل بينها برامج لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية مثل البطالة وانخفاض مستويات التعليم.

لكن مسؤولين قالوا إن معدل الإنجاب بين المراهقات الأمريكيات يبقى مرتفعا جدا خصوصا بين الأقليات.

ويظهر المسح السنوي إلتجاهها نزوليا بدأ في 2006 واستمر حتى 2014 وهو أحدث عام تتوفر بيانات كاملة عنه والذي ولد فيه حوالي 250 ألف طفل لفتيات ونساء تتراوح أعمارهن بين 15 إلى 19 عاما.

وقالت مراكز السيطرة على الأمراض إن معدل الإنجاب البالغ 24.2 لكل ألف امرأة في هذه المرحلة العمرية منخفض 9 في المئة عن عام 2013 وهو أيضا الأدنى بين الإناث في المرحلة العمرية من 15 إلى 19 عاما منذ عام 1940 . وفي 2014 بلغ معدل الإنجاب بين المراهقات من السود 34.9 لكل ألف وللمراهقات من أصول لاتينية 38.0 لكل ألف.

وقالت مراكز السيطرة على الأمراض «في حين أن أسباب الانخفاضات غير واضحة إلا أن المراهقين يبدو أنهم أقل في النشاط الجنسي وأن عددا متزايدا من أولئك النشطين جنسيا يستخدمون وسائل منع الحمل أكثر من الأعمار السابقة».

ومع هذا قال مسؤولون إن المعدلات تبقى مرتفعة جدا. ووفقا لتقرير نشر العام الماضي في دورية جورنال أدولسنس هيلث فإن الولايات المتحدة كان فيها أعلى معدل حمل المراهقات بين 21 دولة لديها إحصاءات كاملة وبلغ 57 حالة حمل لكل ألف أنثى في الفترة من 2008 إلى 2011 . وجاءت سويسرا في المركز الأخير بمعدل ثماني حالات حمل لكل ألف.

## أحوال الناس

● صدر عن الهيئة العامة لصور الثقافة في مصر كتاب «الصعلكة في الشعر العربي الحديث.. تحولات النص والمفهوم» ، للدكتور محمد سليم، ضمن سلسلة كتابات نقدية. وهو دراسة تطبيقية مقارنة تشمل الشعراء صعاك العصور الجاهلي ونخبه من شعراء العصر الحديث خاصة أمل دنقل.

● تعقد ندوة موسعة ضمن فعاليات المهرجان الدولي لسينما الطفل في الدار البيضاء حول موموم وقضايا ومشاكل الطفل في السينما والمسرح، بمشاركة عدد كبير من السينمائيين ضيوف المهرجان بحضور نجية أنديب، رئيسة المهرجان ورئيسة ومؤسسة جمعية «ما تقيش لأودي» لحماية الطفولة، الندوة سيجريها الإعلامي والشاعر عبد الرقيب الأومليكي.

ومن المشاركين المغربية الباحثة الدكتور فريوز فوزي والقنان والمخرج أمين بن جنون والمخرجة

## «بيباشا» في مهرجان الزفاف

النجمة السينمائية الهندية بيباشا شاركت في مهرجان «ميهندي» للزفاف في «مومباي» أمس.



رشيدة الشيباني والكاتبة الفرنسية كاسترو سيلفي والمعالجة النفسية للأطفال الفرنسية نيكول طنجي والخرج السعودي محمد العتيبي والخرج والكاتب المصري جمال عبد الناصر.

● الدكتورة أمل الصبان، الأمينة العامة للمجلس الأعلى للثقافة في مصر، أعلنت أن الجائزة التي تحمل اسم الشاعر الراحل عبد الرحمن الأبنودي، قد تقدم لها أكثر من 140 عملا، وأنه سوف يتم الإعلان عنها في النصف الأول من الشهر المقبل.

● مهرجان كان السينمائي الدولي أرسل دعوات حضور افتتاحه وفعالياته لأبطال الفيلم المصري «اشتباك» الذي يفتتح مسابقة «نظرة ما» وهم نيللي كريم وطارق عبد العزيز وأحمد مالك وهاني عادل والمخرج محمد دياب وخالد دياب والمنتج محمد حفظي.

## الزواحف تشبه البشر في نومها وقد تحلم

ومدير معهد ماكس بلانك لأبحاث المخ في ألمانيا «أذا أجرتني على التخمين واستخدام تعريف فضفاض لعملية الحلم فاعتقد أن هذه الأحلام تكون عن أحداث مهمة جرت مؤخرا... حشرات أو ربما مكان فيه حشرات طيبة إلى آخره»، ويشير اكتشاف اشتراك الزواحف في هذه المراحل المهمة من النوم مع الثدييات والطيور إلى أن سمات النوم ظهرت في فترة سابقة

ومرحلة أخرى يطلق عليها اسم «نوم الموجة البطيئة»، وحتى الآن كان من المعروف أن الثدييات والطيور فقط هي التي تمر بهذه المراحل. ولأن الأحلام عند البشر تحدث أثناء نوم حركة العين السريعة تشير الدراسة إلى أن السحالي تحلم هي الأخرى ولكن ما الذي تحلم به؟ قال جيل لورن المتخصص في الأمراض العصبية

■ واشنطن - رويترز: أشارت دراسة في مختبر ألماني شملت خمس سحالي من فصيلة «التنين اللطحي» إلى أن هذا النوع من الزواحف قد يحلم مما قد يؤدي إلى إعادة تقييم شاملة لتطور النوم. وقال العلماء إنهم وثقوا لأول مرة أن الزواحف مثل البشر تمر بمرحلة حركة عين سريعة أو ما يطلق عليها «نوم حركة العين السريعة»، وكذلك النوم العادي

## المياه الملوثة قتلت سبعة أطفال هنود

■ نيودلهي - د ب أ: ذكر مسؤولون الجمعة أن وفاة سبعة أطفال معاقين يعتقد أن لها صلة بمياه شرب ملوثة في دار رعاية حكومي لسنوي الاحتياجات الخاصة شمال الهند.

ومنذ 21 نيسان/إبريل، نقل 15 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين ثماني و12 عاما إلى مستشفى قريب في مدينة جايبور بعد إصابتهم بمرض، وصدرت أوامر بإجراء تحقيق لمعرفة ملابسات الوفاة. وقال أشوك جوبتا أحد المسؤولين

## اكتشاف 600 كيلوغرام من العملات الرومانية الأثرية

■ مدريد - د ب أ: أفادت وسائل إعلام إسبانية محلية بأن عمالا اكتشفوا آلاف العملات الأثرية الرومانية في موقع بناء ببلدة توماريس الواقعة خارج أشبيلية في جنوب إسبانيا. ويبلغ وزن العملات الفضية والبرونزية التي يرجع تاريخها إلى القرنين الثالث والرابع الميلادي حوالي 600 كيلوجرام ولا تقدر بثمن، حسبما ذكرت آنا نافارو مديرة متحف أشبيلية الأثري. وعثر على العملات في 19 جرة طويلة من النوع الذي كان يستخدمه الرومان والإغريق.

## عدد النورس المقتولة في الهند يتضاعف

■ نيودلهي - د ب أ: ذكر أحد مسؤولي الحياة البرية في الهند الجمعة أن عدد النورس التي قتلت خلال الأشهر الأربعة الأولى هذا العام في البلاد، يفوق عدد النورس التي قتلت خلال عام 2015 بأكمله، مما يشير إلى زيادة الطلب على أعشائها وارتفاع أنشطة الصيد غير الشرعية هذا العام.

وقال تيتو جوزيف المسؤول في جمعية «حماية الحياة البرية» الهندية ومقرها دلهي إنه تم قتل 28 من النورس المهدة بالانقراض حتى الآن بطريقة غير شرعية هذا العام. وأصدرت الجمعية تقريرا يحتوي على أحدث حصيلة للنورس التي قتلت.

وقال جوزيف إن الطلب على أعضاء النورس زاد على ما يبدو. وبهذا المعدل فإن عمليات قتل النورس هذا العام يمكن أن تفوق أرقام عام 2013 وهو أسوأ عام بالنسبة للنورس في الهند منذ عقود، عندما تم قتل 42 نمرا. وذكر تقرير للصيدوقي العالمي للحياة البرية والمنتدى العالمي للنورس مؤخرا أن عدد النورس عالميا زاد للمرة الأولى منذ مئة عام ليصل إلى نحو 3890 نمرا.

## العثور على امرأة ميتة بعد احتجازها لأسابيع في قبو

وأفادت تقارير إعلامية بأن الزوجين 46/ و47 عاما /الذين يقيمان في الزرعة الواقعة قرب بلدة هوكستر والمحجزين حاليا في الحبس الاحتياطي، نقلوا المرأة إلى أحد المستشفيات حيث تم إعلان وفاتها. وأضافت صحيفة بيلد أيضا أن المرأة، التي كانت تقيم في ولاية ساكسونيا السفلى المجاورة، كانت محتجزة في قبو. ونقلت الصحيفة عن جيران الزوجين قولهم إن المرأة كان شعرها طويلا عندما

■ برلين - د ب أ: ذكر محققون ألمان الجمعة أنه تم حبس زوجين احتياطيا إثر وفاة امرأة 41 عاما/ تم احتجازها لأسابيع في مزرعة في ولاية شمال الراين ويستفاليا غرب ألمانيا. ونقلت صحيفة «بيلد» اليومية عن أحد المحققين قوله إن «المرأة ماتت جراء تعرضها لإصابة بالة غير حادة».



## لحظة حرة

## يا أمير الياسمين الدمشقي، أبجدية الفل تفتقدك...

غادة السمان

آخر كلمات، نزار قباني

جاء نزار إلى كوكبنا مع الربيع، ورحل مع الربيع في مثل هذه الأيام عام 1998. ولكن ما أن تفتح دفات كتاب «آخر كلمات نزار» للصحافي (الشامي) عرفان نظام الدين (كان رئيساً لتحرير جريدة الحياة وجريدة الشرق الأوسط) وصديقاً لنزار قباني ورفاقه في أيامه الأخيرة، ما أن تفتح هذا الكتاب (دار الساقبي) حتى تهب عليك رائحة الياسمين من الكلمات الأخيرة لنزار من مستشفى (سان توماس) - لندن، بعد الأزمة القلبية الخطيرة التي أصابته فأثارت أنه شاهد الوطن العربي كله جالساً قرب سريريه، يذرف الدموع، ويتضرع إلى الله كي يعيد إلى قلبه السلامة والعافية.. ويضيف: «كيف يمكنني أن أتصور أن ثماني مليون عربي يمكنهم أن يحتشدوا في غرفة ضيقة يشغلها شاعر عربي مريض؟ هل يكفي أن تكون واحداً من الشعراء العرب حتى يأتي الوطن كله بأرضه وسمائه وأشجاره وأنهاره ورجاله ونسائه وأطفاله ليديفَع عن حياتي، ويمسح العرق عن جبيني ويؤدي صلاة جماعية من أجل نجاتي؟»

## القارئ جزء من أسرة الكاتب

يضيف نزار في «كتاب الوفاء» الذي أحسن عرفان نظام الدين بإصداره، يضيف متسائلاً: لماذا يختارني الوطن دون غيري من الشعراء ويجعل غرفتي في مستشفى سان توماس مهرجاناً للورد والعطر ومكاتب الهوى؟ ربما لأنني رفعت الكفة بيني وبين الوطن، وجلست مع الناس على بساط المحبة والديمقراطية، وتقاومت معهم لغة شعرية لا تختلف في بساطتها عن حديثهم اليومي..

وهكذا، وفي كلمات مختلطة تلتقي بأمرين غاية في الأهمية: إن القارئ يصير من بعض أسرة الكاتب، ويحيط بسريته وهو يحتضر، وإن نزار - كما يرى - استطاع في شعره أن يخاطب أولئك الأحباب القراء بلغة شعرية راقية لا تختلف في بساطتها عن لغتهم اليومية وفي ذلك يكمن سر إبداع نزار الذي لم يخن لغة الشعر ولا لغة القارئ..

## عرفان نظام الدين: وفاء للصديق المبدع

في هذا الكتاب «آخر كلمات نزار» قام عرفان بتدوين خلجات قلبه وخلجات قلوب الكثيرين من محبي إبداع نزار والأسفنين للخسارة التي حلت بلغة الياسمين وبالشعر العربي لرحيله.. وهو لم يدون فقط «ذكريات مع شاعر العصر» العنوان الفرعي لكتابه بل احتوى أيضاً الكثير من الشهادات المحية من مبدعين. وفي الكتاب نقراً قصيدة الكبير غازي القصيبي في رثاء نزار:

عجبت للكلمة الخضراء... تزرعها  
فترقص البيد في بحر من الشجر  
تموت؟ كيف؟ ولأشعار مملكة  
وأنت فيها ملك البدو والحضر  
تسير بين الرعايا... نائراً صرراً  
من الكواكب والحلوى على صرر...

ولولا كتاب عرفان لضاع بين أنياب سمكة قرش الصحافة اليومية الكثير مما قيل في نزار بعد رحيله، كقول عبد الله الجفري: «أي موت هذا الذي لا يميت الإنسان بل يزيد حياة وصداقاً؟ أية حياة هذه التي يتوق فيها الموتى على الأحياء؟ وتكتب الأديبة السورية الكيصرية سلمى الحفار الكزبري مخاطبة نزار: «تحولت بعد غيابك عن أعيننا إلى كوكب مقيم في القبة الزرقاء يتنور بإشعاعاته الذين يعرفون النظر إلى السماء للاستضاءة بنجومها ولأن حضورك في وجداننا وذاكرتنا على مدى الأزمان...»

والمحزن أن معظم الذين استشهد بهم عرفان عن نزار لحقوا به، فالمرتبة بذاكرة مذهلة ولا ينسى أحداً من زيارته.. كأننا جميعاً نقيم في المقهى المجاور للمقبرة..

## كتاب الوفاء لإبداع نزار أولاً

وعرفان الصحافي نجح في اختزال المحطات المؤثرة لرحيل نزار والأصداء حولها ولم ينس تدوين فرحة نزار بتسمية شارع دمشقي بإسمه وهو على حافة كوكب الرحيل الأخير حيث يكتب: «وأخيراً شرفنتي مدينة دمشق، بوضع اسمي على شارع من أكثر شوارعها جمالاً ونضارة.. ولكن عشاق إبداع نزار ما زالوا يبحثون عنه في «بيت العتيق» في أزقة دمشق القديمة، وما هو عبد الواحد لؤلؤة الفائز بجائزة خادم الحرمين الشريفين في حفل الترجمة يكتب لي قائلًا في رسالة مشعة السطور إنه حين زار دمشق ذهب بحثاً عن البيت الأول لنزار حيث ولد وكبر ولم ينس بخفة ظل تقليد اللهجة الشامية حين أرشده المختار إلى المكان!!

وذكرني ذلك بالصدفة الناقدة السورية والأستاذة الجامعية د. ماجدة حمود التي تكرمت ذات يوم بزيارتي في باريس لتعزيني برحيل زوجي، وذكرت لي في محادثة هاتفية مؤخراً أنه تصادف أن كانت في دمشق القديمة وفتشت عن «زقاق الياسمين» حيث ولدت زين بطلة روايتي «سيفسساء دمشقية» ولم تجد الزقاق بل وجدت «زقاق السمان».. وسألته بمهارة نقدية: هل اخترعت «زقاق الياسمين» لأغراض روائية كما فعل الكثير من الروائيين؟

حين أعود إلى دمشق، سأصطحبها إلى «زقاق الياسمين»!

## الوطن ليس أكلوبة شعرية

ترى هل تخلف قيساً من أرواحنا في الأماكن التي ولدنا فيها ثم رحلنا.. وهل تخلف هي في نفوسنا شعلة حسب وتوق إليها لا تنطفئ؟ لا أدري.. لكنني أعرف أن روح نزار ما تزال تقيم في بيتها الأول الشامي العتيق.. على الرغم من رحلاته بين الصين والهند وجنيف ولندن والأندلس وسواها. ويذكرنا عرفان في كتابه بالقول النزارية: تتذكروا أن أبي وأمي ووطني وفضائلي طارت كحمام الشمام من المحيط إلى الخليج، والقومية العربية.. تصنعها السيوف الدمشقية. عرفان نظام الدين أهدنا قطرة عطر مكثفة من عرائش الياسمين الشامية وحقول الغل النزارية.